

شرح كيفية سلوك الآخرة

للامام ابي حامد محمد الغزالي
نسخة نفيسة لم تطبع الى الان
و هو آخر ما صنفه الامام الغزالي

منهاج العارفين الى الحق

بازدید شد
۱۳۸۲

بازدید شد
۱۳۸۲ - ۲۶

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب: ۵۹۷۲

ردیف: ۱۴۹۵

موضوع: ...

مؤلف: ...

کتاب: منهاج العارفين

موضوع: ...

مؤلف: ...

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانه
۵۸۵۹

شرح كيفية سلوك الآخرة

للإمام أبي حامد محمد الغزالي

نسخة نفيسة لم تطبع إلى الآن
وهو آخر ما صنفه الإمام الغزالي

مهاج العادس عالى

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
شماره قفسه ۵۹۷۲
شماره ثبت کتاب ۱۴۹۳
۹۲۴

کتاب: منهاج العارفين
مؤلف: ابو بن محمد بن محمد التبر
موضوع: ...
شماره قفسه: ...

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

خطی، فهرست شده
۵۸۵۹

شمس امار عالی خلق
نسبت بر

و فی حدیث مثل العالم کشف الخیر
ما یتم البعد و یترکما القربا و یبطلان
از غار ما و ما فاستغ به قوم و یق
قوم یسکنون نقل مراد

و علی بنی ص اند قال یسکن الناس و لا
خفاة فقلت انما یسکنه کیف یسکن
سئل الناس انما یسکنه فقلت یسکن
قال یسکنه الضعف فقلت یسکنه الضعف
و یسکنه الضعف فقلت یسکنه الضعف
و فی الحدیث افضل ما یسکنه الضعف
ایضاح الضعف بالضعف و یسکنه الضعف

یار منی و تو را دوست دارم
و زنی او نگاه منم
هم که تولد دعا طمع دارم
ز آنکه من بنده کنه کارم
والسلام



نسخه
کتابخانه
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه



بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لم نجز
حدثني الشيخ الفقيه الصالح الزاهد عبد الملك بن عبد الله قال لما علي
شيخنا الاجل الامام الزاهد الموفق حجة الاسلام زين الدين شرف الدين
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله في الاخرة بعد الكتاب
وهو اخوان صاحب صفة والمفتي في الامام صاحب وحيو الله الملك
الحكيم الجواد الكريم الغرور الاحم الغرور السعادت والارمن بقدرة ودرالاور
في الدارين بكملة ومانع الجن والانس الالهامة فالطريق واضح للاممدين
والدليل لاجل لنا طين ولكن الله يفضل من يشاء روي عن الصادق عليه السلام
والصلوة على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم وعظم الى يوم
الدين **علموا احزان** اسعدكم الله وانيانا بفضائه ان العبادات ثمرة العلم
وفائدة العلم وحاصل العبد وبضائه الاولاد والاولاد والاولاد والاولاد
ومقصد من الله وشعار الكرام ووجه الاحمال والاحمال والاحمال والاحمال
السعادة ومنهاج الجنة قال الله تعالى وانا ربكم فاعبدوني وقال الله تعالى اني
انا كان لكم خذوا وكان سيكم مستورا انا انظرنا فيما كانا طوقها من ما يراها
الى مقاصدنا التي هي امان في سبيلها فاذن طين وحيو وسبيل
كثيرة العبادات شديدة المشقات بعيدة المسافات بعيدة الاوقات كثيرة

الغرائب والموانع خفية الملك والقد طلع غمره الى اعداء والطالع غيرة
الاشباح والاشباح وبكملة ان يكون لنا طرفة البنية فخير هذا المقصد
لما قاله البشير ان الجنة حقيقت بالمكانة وان النار حقيقت بالشوات وقد قال
الاولاد ان الجنة حزين برودة الا وان النار سبل بشوة ثم مع ذلك كلنا الى
شعيت والزمان صعب واما الدين مترجع والبرهان قليل والشغل كثير والعمر
قصير وفي العمل قصير والوقت قصير والاصل قريب والسعي بعيد والطاقة هي
الزاد فلما بهتها وهي فانية فلما هو لها لمن طفق بها فقد فاز وسعد الله اليه
ومن فاته ذلك فقد ضيع المآثر من هناك مع الباكين فصار بعد الغيب
اذنا الله معصيا والخط عظيم والوقت قصير فمن يقصد هذا الطريق وحل في غيب
من القاسين من يسلك ثم من السالكين يصل الى المقصود ويظفر بالطلب
وهم الاخرة الذين اصطفاهم الله فوجدوا بهوته ومجته وسد دم بوضعه ومجته
ثم اوصى بفضله الى صفاته وجنته انما اقبل ذكره ان يحكم وانيانا من ارباب
الباشرين برحمة نعم ولما بعدنا هذا الطريق بهذه الصفة فطمانا فانا انظرنا في
قطعها وما تشاج الى العبد من الالهية والالهية والالهية من علم وعمل من ان
لنا فانا بحسن توفيق الله من سلامة ولا ينقطع من عقابنا الملك فهداك
مع الباكين والعباد فابعد فمشتقنا في قطع هذا الطريق وسلوكنا كسا كاحيار علوم
الدين والالهي الى الله عز وجل وعز ذلك فواضحت علم وفائق من العلوم
اعنا مت على انما العاتية فوجدوا فيها وفاضل انما ليس به منها فاني
كلام افصح من كلام ارب العالمين وقد قالوا انه اساطير الذين لم يتسبح

قوله ما مشروا من كنه
قوله ما مشروا من كنه

الى قول زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضوان الله
 عليهم اخبرني قال: **اني لا اكن من علي جواره** **ليلا يرى ذلك فجيل**
فيستأ **وقد قد لي في حسن الى حسن** **ووضي قبل الحسنا** **يا رب**
جهر علم الواسع **ليست لي كس من بعيد الوسا** **ولا استحل رجال**
مسلمون دني **برون ابع ما تونه حسنا** **واقصفت الحال عند ذلي**
 الدين **الظفر الى كافة طين الله** **بين الرقة وترك الممارات** **فاجتلت** **ان تعرف**
 الى من بيده الخلق **والامر الى ان يوفقي** **لرقيف كتاب** **منع عليا** **صالح**
 ويحصل بقرائة الانشراح **فاجاني الى ذلك الذي يجب** **المضطر اذا دعاه**
 واطلعت بفضل على اسرار ذلك **والمنع منه** **ترجيا** **عجيا لم اذكره** **في المصنفات**
 التي قدست في اسرار معاني الدين **وهو الذي اناله** **مجهف** **فاقول** **وبانه الموم**
 ان اول ما ينسب العبد للعبادة **وسمك** **لسلوك** **طريقا** **مخطرة** **سيامية** **من الله**
 وتوضي خاص الى **وهو المعنى** **يقولون** **المن شرح** **الله صدره** **لا سلام** **فبدي**
 نور من ربه **واشار اليه صاحب** **الشرح** **صلوات** **الله عليه** **وسلامه** **فقال** **ان النور**
 اذا دخل القلب **النفق** **والنفق** **والشرح** **فبدي** **يا رسول** **الله** **فقل** **لذلك** **من علته**
 يعرف بها فعال **البحان** **عن دار** **الغور** **والابابة** **الى دار** **الجلود** **والاستعداد**
 للموت قبل نزول الموت **فاذا** **خطر** **بقلب** **العبد** **اول** **كل** **شي** **اني** **اجد** **في**
 منعا **بغروب** **من** **الشم** **كالجودة** **والقدرة** **والفعل** **والنطق** **وسائر** **المعاني** **الارضية**
 والذات **وما** **يضر** **عن** **من** **غروب** **المضار** **وان** **لهذه** **المنع** **منعا**
 يطالبني **بشكره** **وخدمته** **وان** **اخفكت** **ذلك** **فيزل** **عني** **نعمته** **ويذيقني**

انشراح من شرف

والامانة م

بانه

باسمه ونسبته **وقد بعث** **الى** **رسولا** **آية** **بالمعجزات** **الوارقة** **للعا** **ورات**
 الى رقة عن معذرات البشر **واجترى** **بان** **لي** **ربا** **جل** **ذكره** **عالمنا** **قادر**
 حيا **مريد** **المكالم** **يا** **مرويني** **قادر** **اعلى** **ان** **يعاقب** **ان** **عصيته** **ويشيب** **ان**
 اطعته **عالمنا** **باسراري** **وما** **يخفى** **في** **افكار** **ي** **وقد** **وجد** **واوعد** **وامر** **بالترام**
 قوانين **الشرع** **فيصع** **في** **قلبه** **انه** **يكن** **اذلا** **استحالة** **لذلك** **في** **العقل** **يا** **ول** **الهدية**
 فيما **ف** **على** **نفسه** **عنده** **ويفرغ** **وهذه** **اخاطر** **الفرغ** **الذي** **ينسب** **العبد** **ويزعم**
 الخ **ويقطع** **عنه** **المعذرة** **ويجزي** **الى** **النظر** **والاستدلال** **في** **العبادة** **وذلك**
 ويعلق **ونظري** **طريق** **الخلاص** **وحصول** **الامان** **له** **مما** **وقع** **بقبله** **او** **سبح** **يا** **ذنه**
 فلم **يجد** **منه** **سبيلا** **سوى** **النظر** **بقوله** **في** **الدلائل** **والاستدلال** **بالمصنف** **علا**
 الصانع **ليحصل** **له** **العلم** **اليقين** **فما** **يغيب** **ويعلم** **ان** **له** **ربا** **كله** **وامره** **وهنا**
 فله **اول** **عقبة** **استقبلته** **في** **طريق** **العبادة** **وهي** **عقبة** **العلم** **والمعرفة** **ليكون**
 من **الامر** **على** **بصيرة** **فياخذ** **في** **قطعه** **من** **عزبة** **بجس** **النظر** **في** **الدلائل** **ودور**
 التامل **والتعلم** **والسؤال** **من** **علماء** **الآخرة** **اولا** **والطريق** **والشرح** **الامة** **وقادة**
 الامة **والاستفادة** **منهم** **والاستعداد** **للعلم** **لهم** **للموسم** **والاعانة** **الى** **الطلب**
 برفق **الله** **بجانه** **فيحصل** **له** **العلم** **واليقين** **بالغيب** **وهو** **ان** **له** **الهداية** **والامر**
 له **هو** **الذي** **كله** **وانهم** **عليه** **بكل** **هذه** **الشم** **وانه** **كله** **شكره** **وامره** **بخدمته** **وطاعته** **لطاهر**
 وباطنه **وحذره** **الكفر** **وحزبه** **المعاصي** **وحكم** **له** **بالتراب** **الحال** **ان** **اطاعه** **وباطنه**
 الحاله **ان** **عصاه** **وتولي** **عنه** **عقبة** **ذلك** **بشعرته** **هذه** **المعرفة** **واليقين** **بالغيب**
 على **الشم** **لخدمته** **والاقبال** **على** **العبادة** **لهذا** **السيد** **الحسن** **الذي** **طلبه** **فوجد** **وهو** **عنه** **بعد**

ما جملد ولكنه لا يدري كيف يعبد وماذا يلزمه من خدمته بظاهرة وباطنه بجه
حصول هذه المعرفة بالله سبحانه وتعالى وما يلزمه من الغوايض الخفية طائفة او باطننا
فلما اكتمل العلم والمعرفة بالغوايض انبعث لياخذ في العبادة فتشغل بها
فقط فافان صاحب جنائث وذنوب وهذه اعمال الاكبر من الناس فتقول
كيف اقبل على العبادة وانما مقرر على المعصية سلتج بها فخب اولاً ان التوبة
التي ليغفر لي ذنوبي ويخلصني من اسرها ويعطرن من اقمارها فاصح للخدمة
وبساط القربة فتقبله هنا عقبة التوبة فتحتاج لا تبال الى قطعها ليصل
الى الموصوف ومنها فاختار في ذلك باقاة التوبة بحقوقها وشرايطها الى ان
فلما حصلت التوبة الصادقة وخرجت من هذه العقبة خرجت الى العبادة لما اخذ
فيها فحفظ فاذ تحول عوايق محذرة به وكل واحدة منها بقوة عما تصيده من العبادة
بغريب من السقوي فتأمل فاذ اعي اربع الدنيا والخلق والشيطن النفس
فاحتاج لا تبال الى وضع هذه العوائق وازاحتها والاطمئنان الى امره في
العبادة فاستقبلته بها عقبة العوائق فاحتاج الى قطعها بدرجة امور التوبة
عن الدنيا والتفرد بالخلق والمجاهرة بالشيطن والنفس واما النفس
فاحذر ان لا يكون التوبة منها ولا ان يفرغها بدرجة ويعتق كالشيطن اذ في
والا لم يقطع ايضا في موافقتها له على ما يقصده العبد من العبادة والاقبال عليها
اذ هي مجبولة على ضد الخير كالعود والابا حيا فاحتاج اذ الى ان يلزمها بالخير
التقدي لتبقى له فلا تنقطع وتتأذى فلا تقطن فيستعمل في المصالح والمآثر
ومنعها من المآل والمفاسد فيأخذ اذ في قطع هذه العقبة ويستعين بالله

مقن ذكره على ذلك ملاذ من قطعها يرجع الى قصد العبادة فاذا عوارض
تعرضت فتستل عن الاقبال على مقصود من العبادة وتنبه عن التفرغ اليك
كما ينشئ فتأمل فاذ اعي اربعة الرزق لطالب النفس به فتقول له لا بد لي من رزقي
وقوام وقد تجردت عن الدنيا وقوت ايم غير الخلق فمن اين يكون قوامي ورزقي
والان لا اخطأ من كل شيء فاحذر ورجوه او يريده او يكرهه ولا يدري صلاحه
في ذلك او فساد فاحذر عواقب الامور بجهة فتشغل قلبه بها فانه ربما يقع في ضلالت
او هلكة والآثام الشدايد والمصائب تنصب عليه من كل جانب لا سيما
وقد انصب لحياته الخلق ومجاهرة الشيطان ومضادة النفس فكمن غصته بجهتها
وكمن شدة مستقبله وكمن تم وفون يعترضه وكمن مصيبة تعلقه والاربع انواع
الفتنة من الدنيا بالخلود المشرقة عليه حاله بعد حال والنفس تسارع الى السخط
وتبادر الى الفتنة فاستقبلته بها عقبة العوارض الاربعة فاحتاج الى قطعها بدرجة
امور التوكل على الله سبحانه في مواضع الرزق والتفويض اليه في موضع الخطر والعيشة
نزول الشدايد والرضى عند نزول الفتنة فاحتاج في قطع هذه العقبة باذن الله تعالى
وحسن توقيفه بآييده فلما خرج من قطعها وعاد الى قصد العبادة فحفظ فاذ النفس
فانزلة كسلا لا تنشط ولا تنبث لخير كما يحسن وينسى دأبا يسلمها ابدا الى غفلة
ودعة وراثة وبطالة بل الى شر وتقول بديلة وجمالة فاحتاج معها الى
سائق يسوقها الى الخير والطاعة ويستطاعه وزايع يزجرها عن الشر والمعصية و
ينزع عنها وسايل الجوارح والخوف فالجوارح عظيم ثواب الله وجزيل حسن
ما وعد من انواع الكرامة وتذكر ذلك سائق يسوقها فيشبهها على الطاعة و

ويذكر كما ذكرنا في غير هذا الموضع من الخوف من العذاب والنعمة ما اودعه
من انواع العقوبة والامانة تراعى من المعصية ويجنبها ويفترق عن كل
نفسه عقبة البراءة استقبلتها هنا فاحاج الى قطعها بهذين الذكراين فاحدهما
بحسن التوفيق الله تعالى قطعها فلما فرغ منها رجع الى الاقبال على العبادة فلم ير حاجتها
ولا شاعلا ودجرا باعها وداعيا فسطح في العبادة فاقامها وعانها تمام الشوق
والرغبة فادامها فحفظ فادانته وهذه العبادة التي تحمل منها كل ذلك آفتان فاحدهما
عظمتان وهما الارادة والحب تارة يراى بطاعة النفس فيه تارة يراى
عن ذلك ويلزم نفسه فيه فيجب بشدة في حفظ العبادة عليه ويعلقها فاستقبلته
هنا عقبة التوابع فاحاج الى قطعها بالاطمئنان وذكر المنة وتوحيها لئلا يميل
من غير فاحدهما في قطع هذه العقبة باذن الله سبحانه وتم بحمد واحتياط ويتقيد بحسن
عصمة الجاهل ربه وبما يديه فلما فرغ من هذه كلها فصلت في العبادة كما يجب وتفرقت
من كل آفة وكلته نظرا فادامه غريبي في جوار من الله ثم وادامه من كرامة ما اتم
عليه من امداد التوفيق والنعمة وانواع التأييد والبركة استوفيت فاحاج الى كونه
اغفال للشكر في الكفران فيخطئ غير ملك التوبة التي في منزلة الخدام
العالين الخالصين لله عز وجل وتزول عنه ملك التوبة انكرته من ضرر الطائف الله
وحسن نظره الذي استقبلته هنا عقبة الحمد والشكر فاحدهما في قطعها بما امكنه من
كرامة الحمد والشكر على كثر نعمه فلما فرغ من قطع هذه العقبة ونزل فادامه بحمد الله
ومستغاه بين يديه فلم يزل يلهي ما حتى وقع في سهل الفضل وهو الشوق
عصبات المحبة ثم نزل في رياض الارضون وبساتين البساتين والربيع والشتاء

ومرته التوفيق في مجلس المناسبات وتبلى الخلق والكرامات فتوحيهم في هذه الحالة
وتبلى في طيها ايام بقائه وتبلى عمره بتبلى في الدنيا وتبلى في العقبه فيقطع
الربيد ليدام فيوما حتى يمل الخلق كلامه يستبذل الدنيا ويحرق الى الموت ويكمل الشوق
الى الملأ الاعلى فادامه يرسل رب العالمين اليه يردون عليه بالروح والكرامات
والبشرى والارضون من عند رب راض غير غضبان فينبغونه في طيبة النفس
وتعام البشرى والانس من هذه الدار الغاية المنقبة الى المحضرة الالهية مستقر
رياض الجنة فيزى النفس الفقية الضعيفة ليعلمها ملكا عظيما ويطبق بها ملك
من ستيده الرحيم المنفل الكريم جل ذكره من اللطف به والعطف به والرحيم
والتوفيق والاداء والاكرام بالايدي طبر وصف الواسعين ونعت باعدين
فذلك يوم في زيادة الى ابد الابد فيا لها من سعادة عظيمة وبها لها من دولة
عالية وما ليد من عبد مسعود وامر بمقبوط وشان محمود فطوبى له وحسن باب
وتسأل الله البر الرحيم سبحانه ان يمن عليك وعليكم بهذه النعمة العظيمة وما د
على الله بغيره وان لا يجعلها من الذين لا نصيب لهم من هذه الاموال العظيمة
وساع وعلم وتمن بلاء اسنان وان لا يجعل ما تعلمناه من العلم حجة علينا يومئذ
وان يوفقنا جميعا للعمل بذلك والتمام به كما يجب ويرضى انه اكرم الراغبين
واكرم الاكرام فلهذا هو الترتيب الذي اوصى في طريق العبادة **فاحدهما**
الآن ان الحاصل من الجمل سجع عقبات الاداء في عقبه العلم بالساعة عقبة التوبة
الساعة عقبة العوائق الرابعة عقبة العوارض الخامسة عقبة البراءة والسادسة
عقبه التوابع والسادسة عقبة الحمد والشكر وبها هما يتم كتاب منهاج العابدين

و نحن الآن نتبع هذه العقيبات بشرح موجز للفظ مشتمل على المكتبة المقدسة
من هذه الشان كل منهما في باب معقول ان شاء الله تعالى والله سبحانه وتعالى
والله سبحانه وتعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **العقبة الاولى**
وهي عقبة العلم فاقول وبالله التوفيق يا طالب العلم والعبادة عليك اولاً
وفهمك الله بالعلم فانه القوط وعليه له اروع علم ان العلم والعبادة جوهرا
لاجلها كان كل ما ترى وتسمع من تصييف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الوعاظ
ونظر النظار بل لاجلها انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلها خلقت
السموات والارض وما فيها من الخلق وتامل من آيتين في كتاب الله عز وجل
احدهما قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الانعام منهن
لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علماً وهذه الآية
والاخرى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله الذي خلقكم من نطفة
الجن والانس الا لعبادهن وكني لهذه الآية على شرف العبادة ولزوم الاقبال
عليها فاعظم ما يرين بها المقصود من خلق الدارين فحق للعبد ان لا يشغل الا بها
ولا يتعب الا لها ولا ينظر ولا يفتقر الا فيها **ان ما سداها**
من الامور باطل لا خير فيه والعز لا حاصل له فاذ علمت ذلك فاعلم ان العلم
اشرف الجواهر وافضلها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرة الى العلم
احب الي من عبادة سنة صيامها وقيامها وحال صم ان اؤكلكم على شرف
اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال نعم علما رأتى قبان لك ان العلم اشرف
جوهرا من العبادة ولكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان علمه مباحا مشهورا

فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة من ثمرتها ما شرف للشجرة اذ هي اصل
لكن الانشغال بثمرتها فاذا لا بد للعباد من ان يكون لهم كمالا اذ من خطا ونصيب
ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى العلم طلب لا يقرب بالعبادة واطلبوا هذه العبادة
طلباً لا يقرب بالعلم فليست ترانه لا بد للعباد منها فليعلموا ان العلم اول بالعبادة لا محالة
لانه الاصل والدليل لا شك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم العلم امام العمل والعمل تابعه وانما
حصار العلم اسهل متوجعا وانك تقدمه على العبادة لادرس احد ما لم يصل الى العبادة
وتسلم فانك اولاً يجب ان تعرف المعبود ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه
باسمايه وصفاته وآياته وما يجب له وما يستحيل في نفسه فربما يتعبد في صفاته والعبادة
بالله تعالى الف التي فتكون عبادة منك بمبارك مشهور او قد شرفنا في ذلك من الخطأ
الوعظ في بيان معنى سورة الفاتحة من كتاب الخوف من جملة كتب احوار علوم الدين
ثم يجب ان تعلم ما يلزمك فظن الواجبات الزعجة على ما اشرت به لتعلم ذلك
وما لم تكن تركه من المنكر لتترك ذلك والا فكيف تقوم بطاعات لا تعرفها
ما هي وكيف هي وكيف يجب ان تعلم وكيف تجتنب معاصي لا تعلم انها
معاصي حتى لا تقع نفسك فيها فالعبادات الشرعية كالطهارة والصلوة والصوم
والزكاة وغيرها يجب ان تعلمها باحكامها وشرايطها حتى تقيمها فربما انت متعمد على
سنيها وازمانها ما يند عليك طهارتك وصلواتك او زكواتك او صلاتك او زكواتك
واقفين على دقائق السنة وانت لا تشوب ذلك وربما يقرضك كل ذلك
من تسأل عن ذلك وانت لا تعلمه ثم ارم هذا الشان ايضا على العبادة
الباطنة التي هي سائر القلوب يجب ان تعلمها من التوكل والتقوى والصبر

والصبر والتوبة والافلاص وغير ذلك مما سيجي ذكره انشاء الله تعالى وتجب
 ان تعلم منها ما هي التي هي اشد هذه الامور كالصلاة والاطل والربا والكبر
 يعجب ذلك فان هذه فرائض نفس الله تعالى الامر بها والنهي عن اشد اوج
 في كتابه العزيز وعلى ان فيه حكم كما قال الله تعالى فلو ان كنتم تحبون
 واشكر الله ان كنتم اياه تعبدون واصبروا بما جرك الاله الله وقوله وتبذل
 اليه تبذلا اي اخلص اليه اخلصا ونحو ذلك من الآيات كما نرى على الامر
 بالصلاة والصوم فما كان اقبلت على الصوم والصلاة وذكرت هذه الامور
 والامر بها من رب واحد في كتاب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا
 منها فها انحر كالبشرى من اجمع بجانح حفظه مشعور في حق صير المعنى
 منكرا والمكسر مودعا ومن لعل العلوم اليه سبيلها الله في كتابه نور او حكمه
 وهدى واقبل على ما به يكتسب الامام ويكون مصدرة للخطا ما توجب
 اليها المسترشدة ان تكون معنيين بشي من هذه الواجبات بل لا تعرفها وتغفل
 بصلة التطلع وصوم النفل فتكون في لا شيء وربما انت منصرف على موصلة
 بهذه المعاني اليه فتوجب بها النار فتترك ما جاز من طعام او شراب او نوم
 تتبعي به قربته الى الله وتعلم فتكون في لا شيء واشتد من ذلك كله انك تكون
 في امن الامل والامل معصية محظوظة فقلته نية خير بل لك بالفرق بينهما وقادربا
 في بعض الوجوه وكذلك تكون في جوع وسخط وقيلته وتفرعا وابتهالا الى الله
 عز وجل وتكون في ربا وحض فستسبح حمد الله بحمده وتتم او دعوة الناس الى الخير
 فتأخذ تعد على الدنيا المعاصي بالطاعات وتحتسب الثواب العظيم في موضع

العبادات

العبادات فتكون في غرور عظيم وغفلة قبيحة فلهذا والله مصيبة فضيحة للعالمين
 من غير علم ثم مع ذلك كله ان لعمال الطاعة علايق من المساعي الباطنة
 لتصلها وتفسد بالكال اخلص والربا والعجب وذكر المنة وغيره فمن لم يعلم
 هذه المساعي الباطنة ودجوة تأثيرها في العبادات الطاهرة وكيفية الانحرار
 منها وحفظ العمل فيها فقل ما يسلم له على الطاهر ايضا فيقوده طاعات
 الطاهر والباطن فلا يتقرب به الا الشقاء والكلية وهذا هو الخسران المبين و
 لهذا قال ص ان نونا على علم خسران صلوة على جبل فان العامل بغير علم يفسد
 اكثر مما يصلح قال ص للعلم ان يلهي السعداء ويحرثه الاشقياء فاعلم ان العلم
 عند الله ان احدى شقوقه ان لا يتعلم العلم ثم يشاء ويبقى في العبادات
 على خطا فتكون لمن ذلك الا الله ان يرفع ما به من علم وعمل لا ينشأ و
 لهذا غفلت عن اية العلماء الزيادة العالمين بالعلم خاصة من بين ابناء الناس
 فان مدار امر العبدية وملك العبادات والمجتهمة تقدر العالمين على العلم
 وهكذا يكون نظر اولي الابصار واهل النابذ والرفق فاذا تبين لك
 بهذه الجمل ان الطاعة لا تحصل للعبد ولا تسلم له الا بالعلم فيعلم اذا تقدم في
 شأن العبادات وانما الخصلة التي توجب العلم ان العلم ان النفع خير من العلم
 وهاهنا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وذلك ان من لم يعرف
 حق معرفته لم يقبض حق عبادته ولم يخطه حق تعظيمه وعمرته وفشار العلم في الطاعة
 كلها ويخرج المعصية كلها من حق الله وليس وراءه من مفسد للعبد في عبادته
 الله سبحانه فغفلت بالعلم انك الله يا ساكن طريق الآخرة اول كل شيء
 طرف من نور عليك من النور

والله ولي التوفيق بفضل درجته لعلك ان تقول قد ورد الجرح عن صاحب
الشرع صلوات الله عليه انه قال طلب العلم فرضية على كل مسلم فالعلم الذي
طلبه فرض لازم وما لمة الذي لا بد للعبد من تحصيله في امر العبادات فاعلم ان العلوم
التي طلبها في الجملة فرض ثلثة علم التوحيد وعلم النبوة اعني به ما يتعلق بالكتاب
وسايقه وعلم الشريعة واما حد ما يجب من كل واحد منها فالذي يرتفع فرضه
من علم التوحيد مقدار ما تقوم به اصول الدين وهو ان كل التا واحد
قادر على قيامه بعبادة الله تعالى سبيحا مبيرا واما حد الاثر فكل مستغفار بصفت
الكمال منزعا عن دلالات الحديث مستقدا بالقدم على كل محدث واني قد
صلوات الله عليه عبده ورسوله الصادق فيما جاز به عن الله سبحانه وفيما ورد
على لسانه من امور الآخرة ثم سبيل في حاشي الكتب مستوفيا واما حد
ان يتبع في دين الله تعالى ما لم يأت به كتاب ولا اثر فتكون مع الله تعالى
على انك حظ جميع اود التوحيد موجودا صلوات الله عليه في كتاب الله سبحانه وقد ذكرنا
شبهه في كبريت التي تصفو في اصول الديانات وعلى الجملة كل ما لا ياتي
الملك من جهل فطلب على فرض لا يسع لك تركه فانه هذه وبها التوفيق
واما الذي يتقن فرضه من علم الشريعة فمراجه ومناجيه حتى يحصل لك نظام الله
سبحانه وتم والافاض له والنية وسلامة العمل وجميع ذلك يأتي في كتابنا هذا ان
شار الله ثم واما علم الشريعة فكل ما يتقن فرضه وجب عليك علمه لتؤدي
كالعبادة والصلوة والقيام واما الجواز والركوة والجماد وان تيقن لك حد
عليك لتؤديها والافاض هذه حد علمك العبد يحصيل من العلم لا حارة وتن فرضه

بحيث لا بد لك من ذلك فان طلب قبل فريض على ان انك من علم الله
ما يتقن به جميع طل الكفر والزمم حجة الاسلام والنقض به جميع البديع فاعلم
ان هذا فرض على الكفاية واما يتقن عليك ما يتقن به اقتضاك في اصول
الدين لا يفر ذلك لا يتقن عليك معرفة فروع علم التوحيد ودقائقه وانما
على جميع ما يدعي ان دردت عليك شبهة في اصول الدين فافان ان يتقن
في اقتضاك فتقن عليك حل تلك الشبهة بما يمكن من الكلام المنع واما حد الحكماء
والمجادلة فانه دار محض لا دور له فاحترز منه حدك فان من ارتداه لم يفلح الا
ان يتخذ الله برحمته والطف ثم اعلم انه اذا كان في كل قطر دواع من دعاه أهل
الذهب بكل الشبهة ويرد على أهل البديع ويستقل بهذا العلم ويعتق قلب
أهل الحق عن دسائس المبتدعة فانه سقط الفرض عن سواه وكذلك لا بد
من معرفة دقايق علم الشرع وجميع شرح غايب القلب الا ما يشهدك بمجاهدة
حبب عليك معرفة التفتيش وما يملك فلو كان خلاص والمجد والشكر والسرور وكل
فكرتك معرفة لتؤدي واما ما سواه فلا وكذلك لا بد لك معرفة ما يراه ارباب الغيبة
من البسج والابجارات والنجاس والطلاق والجنائيات انا كل ذلك من
على الكفاية فان ثبت هذا القدر من علم التوحيد حصل يحصل بغير الا انسان من غير علم
فاعلم ان الاساذ فاع وسمي والتمثيل مع سهل وادرج والله ثم بفضل من على
من يشاء من عباده فيكون هو مستقيم سبحانه وتم ثم اعلم ان هذه العتبة التي على علم
عقبة كوز ولكن بها المطلب والتمتصود فتمت كثيرا وقطعا شديدا وحفظا عظيما
كم من عدل عندنا فضل لكم من سلككم فزلي مني تاتي فتمت فكم من حسن

والحكم اليقظة الكثيرة والشراب الجليل وكنت قد قطعت هذه العتبة وقلت
 وراؤك وقفت حقا باذن الله ثم وادب بجانبي رسول الله صلى الله عليه وآله
 بحسن توفيقه وتيسيره انما ارجى الايمان والاحول والاقوة الالهية العظم
العقبة الثانية وهي عقبة التوبة ثم عليك يا طالب العبادات فاعلم انك
 بالتوبة وذلك لا يرين احد حاصل لك توبتين الطاعة فان شرم الذنوب
 يورث الحمان ويعقب التوبة لان واثق التوبة ينجي عن المشي الى طاعة الله
 والمسارعة الى خدمته واثق مثل الذنوب منع عن الخلة للبررات والتمس طاعة الله
 وان الابرار على الذنوب مما يسهو التوبة فبما في طاعة الله وقته وانه
 فيه ولا صفاة ولا لذة ولا حلاوة وان لم ارجع الله من سحر صاحبها الى الكفر
 والشفاعة فيما يحب كيف يوثق طاعة من هو في شرم وقته وكيف
 يدعى الى البررات والخدمة من هو مفر على المعصية والميلولة وكيف يقرب
 الى حاجات من هو متعلق بالآخرة والبررات والبررات الصالح المصدق والبررات
 انما قال ان الذنوب العبد يتقرب اليها كالمكان عن تقرب من غيره فكيف يصح
 به الله ان لا يتركه فوجله فاعلم انه لا يملك ويجد المحقر على العبدان توفيقا
 ولا تحف اذ كان له عبادة ربه وان اتفق فبذلك لا حلاوة معه ولا صفاة ولا
 ذلك بشم الذنوب وترك التوبة والعقد صدق من قال اذا لم تقرب على قيام
 الصبر وصيام النهار فاعلم انك يكون قد كلفك خطيئتك فبذلك هذه
 والاشي من الاذن انما يترك التوبة لتقبل منك عبادتك فان تركت
 لا يتقبل المديته وذلك ان التوبة غرض المعاصي وارضاء الخدم ومن لازم وعامة

العبادة

العبد والاشي توفيقا فاعلم انك تترك التوبة لتقبل منك عبادتك فان تركت
 لم تقرب من الله فكيف تترك لاجل الخلال والمساخ ولست مفر على فعل المحذور والاطام
 وكيف تتابعه وتتركه وتشتي عليه وهو العبادات بانه عليك غصبان فبذلك
 على العبادات المحقر على المعصية والله المستعان فان لم تقرب فاعلم انك
 انفسج وقد يادبني الله لئلا ينفذ من يخرج من الذنوب كلها فاقول انما التوبة
 فانها هي من مسا على القلب وهي ملة التوفيق في قول العباد رضى الله عنهم ترك
 عن الذنوب ما كان ينبغي في هذه التوبة انه ترك اختيار ذنب سبق شوقه تركه لا
 تقطعه الله وحده من سخطه ولما اذا اراد تركه ارضا تركه اختيار الذنوب وهو
 ان يوطئ قلبه ويجرد عنه على انه لا يعود الى الذنوب البتة فانما ان ترك الذنوب
 وفي نفسه انه ربما يعود اليه او لا يعود شيئا ذلك على يتردد فانه ربما يمتنع والعودة
 تسخ عن الذنوب بترتيب منه والله ان يترك عن ذنب ما سبق منه
 او لا يترك منه شيء فكان متيقنا بترتيب الا ترى انه يرجع القول بان النبي صلى الله عليه وآله
 كان متيقنا من الكفر ولا يرجع القول بانه كان يتابع الكفر او لم يسبق منه كفر محال
 والله ان الذي سبق كون مثل ما ترك اختياره في التوبة والعبادة لا الاضطرار
 الا ترى ان الشرح المهرم الغاني الذي سبق منه التوبة وقطع الطريق اذا اراد ان
 عن ذلك يمكن التوبة لا محالة او لم يعلق بايديه ولا يمكن ترك اختياره اذا قطع
 الطريق او لا يتركه راسا عن مثل ذلك طاعة على تركه طاعة وصحة
 بانه ما تركه لم يمنع منه وهو عاجز عنه غير متمكن لكان يقدر على ما هو مثل انما قطع
 الطريق في التوبة والعبادة كالتقديت والعبادة والنية اذ جميع ذلك مما

انما قال ان الذنوب العبد يتقرب اليها كالمكان عن تقرب من غيره فكيف يصح
 به الله ان لا يتركه فوجله فاعلم انه لا يملك ويجد المحقر على العبدان توفيقا

وان كان الاثم متناوذا في مثل واحدة بقدر ما تكفي في هذه المعاصي الفجيرة كلها منزلة
واحدة وهي دون منزلة البرية ومنزلة البرية دون الكفر فذلك مع من التوبة
عن الزنا وقطع الطريق وسائر ما مضى من الذنوب الذي هو جاف عن انشاها يوما
في الصورة والبرية ان يكون ترك اختياره ليدلك بقطعة الله فذلك هو جاف عن هذه
والتي هي في الجوارح والبرية او بغيره من ان لا يطلب شاة او ميت
او ينفذ في النفس او يفر او يفر ذلك فانه من الخطا التوبة واز كانها فاذا
داسكت في توبة خفيفة صاوفة واما من مات التوبة فذلك احد ما ذكر
فان توبه الذنوب وان كان تركه عفو الله عنه فذلك هو جاف عن هذه
لا طاعة لك به وانما ذكره فيك وتلك هي في ذلك فان من لا يكل
حر الشمس والطلوع شراطين وقصص توبة كيف يتجمل حر نار جهنم وضرب متواضع
الزانية وسبع حيات كالحق البعث وعقارب كالبغال جلست من النار
في دار العقب والبرية فعدو بالله من خطية وعذابه فاذا واطلقت على هذه
الاذكار وعاد بها انا والليل والنهار فانهما ستملك على التوبة الرغبت في التوبة
والله الموفق بغيره فان لم يسئل الله قال سم الله توبة ولم يذكر ما ذكرتم
من شراطينا وشهدوا في شياطينا لم اعلم اولاد الله عز وجل وللعبد
الايراني شيع الله عز وجل في قلبه وهو ان لا يكون ذلك التوبة متدرة
للعبد ما هو به انما قد علم انه لو توب من الذنوب لما ذاب لركب حاجته
التي انما في النفقة فيها فان ذلك لا يكون توبة بل لرب فعلت بذلك
ان في الجزم لم ينفذ في ظاهره وهو ان الله لم تعظم الله سبحانه وتم وخرق عقابه

ما يجب على التوبة المصحح فان ذلك من صفات الذين وعالم فانه اذا ذكر
الاذكار ان الله التي هي صفات التوبة ينضم وجملة الذنوب على ترك اختيار الرب
وتبذره منه وتبذره المستبيل فتجمل على الاستمال والتعقير فلما كان ذلك من اسباب
التوبة وصفات التائب سماه باسم التوبة فانه ذلك هو توبنا ان الله تم فالت
كيف يمكن الانسان ان يصبر بحيث ان لا يقع منه ذنب التوبة من غير ان يكون
كيف والبراءة من صلوات الله عليهم الذين هم اشرف خلق الله ثم قد انقضت
اهل العلم بل نالوا هذه الدرجة ام لا فاعلم ان هذه امر يمكن تركه في الله تعالى
برقة من انك اثم من شرط التوبة ان لا تستمر فيها فانما ان وقع منه سوء او خطا
فهو معفو عنه بغير الله ثم هذه ايتين على من وفقه الله سبحانه فان تلك انا توبة
من التوبة التي اعلم من نفسي اني اعود الى الذنب ولا ائبث على التوبة
فلا فائدة في ذلك فاعلم ان هذا من عذر الشيطان ومن اين كسب العلم
فمن ان موت توبنا قبل ان تعود الى الذنب واما الخوف من العود فذلك
الزوم والصدق في ذلك وعلم الاثام فان اثم ذاك من فضل وان لم تم توبة
فذلك السالك لهما وتكلمت شاة وتكلمت وليس ذلك الاية والحيث ان التوبة
الذراحة ان الله في هذا امر الزم العظيم والنية الكبيرة ولا يكتف خوف العود من التوبة
فانك مما التوبة ابراهيم احمد الحسين واليه ولي التوبة والهداية فانه في
واما الخوف من العود من التوبة والقد نص منها فاعلم ان التوبة في الكمال
احد ما ذكرنا اجابت الله تم عليك من صلوة او صوم او زكاة او كفارة او غيرها
فتتقنه ما كسبت منها التي في ذنوبك بينك وبين الله ثم تترك الخوف

الزاير والكل الربا وكذا ذلك فتدبر على ذلك وتعرف قلبك على ذلك
 الى شهادته ابد الثالث فغوب بينك وبين العباد وهذا الشكل هو سبب
 اقسامه كونه المال في النفس وفي العوض وفي الحرة وفي الدين فما كان
 من المال يجب عليك ان تزده عليه ان امكنت فان غرت في ذلك
 لعدم دفعه فتستحل من فان غرت في ذلك لينة الربا او حرة واما ان الرشد
 عنه فافعل وان لم يكن ففعل بك كثير حسنتك والارجع الى الله ثم سجد بالرفع
 ولا يتبال ان يرصيه عنك يوم القيمة واما ما كان في النفس فتمت من التمسك
 او ادليا به حتى يتقن منك او يجعل في قلب وان غرت فالارجع الى الله
 ولا يتبال اليه ان يرصيه عنك يوم القيمة واما الاخرى فان اغتبت او تبته
 او شئت ففعلت ان كذبت نفسك بغير يدي من غفلت ذلك هذه
 وان استحل من صاحبه ان امكنت به لان لم تخش زيادة فريض او هيج
 فتبني الحذر ذلك او كبره فان خشيت ذلك فالارجع الى الله ثم اني
 عنك ويجعل رجزا كثيرا في مقابلة والاسقف الكثر لصاحبه واما الحرة فان شئت
 باهلك وولده وحرمة فلا وجه للاستحلال والالحاق فانه لو كرهت فستدبر على
 يتقن الى الله ثم سجد بالرفع عنك ويجعل رجزا كثيرا في مقابلة فان است
 النفس والبيع فهو ما دبرت تحلته واما في الدين بان كرهت او بعهت او
 فهو اصب الا من تقاضى الا كرهت نفسك بغير يدي من غفلت ذلك له
 وان استحل من صاحبه ان امكنت ولا تبال اليه الى الله ثم سجد بالرفع
 على ذلك يرصيه عنك وعلما ان حراما امكنت من ارضاء الخصم ففعلت ذلك

راجعت الى الله سبحانه بالتقوى والصدق ليرصيه عنك ويجعل ذلك مشية
 الله سبحانه يوم القيمة والعبادة منه بفضله العظيم وحسنه العليم انه اذا علم الصدق
 من قلب العبد فانه يرصيه حقما او من فؤاده ففضل ولا حكم ما علم هذه حقارا
 ففعله هذه فاذا انت علمت ما وصفتها وبرأت القلب من افساد شكك في المستقبل
 ففعله فحجت من الرب كلها وان جعلت منك بزية القلب ولم تفعل منك قضاء
 العزائم وارضاء الخضم فالشعاع لازمة وسائر الذنوب مغفورة والله لا ياب
 شرح معطل فلا يحكم به المحقق وانظر كتاب التوبة من كتب اعيان العلم الذين
 ادلا وكتاب التوبة الى الله تعالى وكتاب العافية القصور ثانيا في حجة فائدة كثره
 جواد الذنوب ذكرناه هنا هو اصل الذنوب **فصل** في غفران
 يتبين ان هذه العتبة عقبة صعبة امرها مهم ومزرب عظيم فقلنا على ان ساء
 اني استحق اللوم والنجى وكان انه قال دعوت الله سبحانه نفس سنة ان يرزق من توبة
 لغفر ما تم تعجب في شئ وتلك سبحانه الله حاجته دعوت الله سبحانه من الحش
 سنة فما فعلت الى الان فدايت فيما يرى اني لم كان فالايتور الى القلب
 من ذلك الله سر ما قد تسئل الله ان تسئل الله ان يحبك اما سمعت قول
 الله جل جلاله ان الله يحب المتواضعين ويحب المتطهرين وهذه حاجته منية فافعل
 الى مولاه والى الله واهتمامهم واهتمامهم على اصلاح قلوبهم والتزود لمعادهم والافترار
 المحفوظ فان اول الزنوب مشقة والعبادة ما بعد شوم ومشقة فاياك
 ان تحصى امر ابليس وبلغ من باهر كان معه امرهما دنيا واخرة كغرا فليكن
 مع المالكين اية التبيين فديك بالتقوى والعبادة من ان تطلع على ذلك

احاطت بنا وقرنا انت المذخور لما يذخور لكل شدة كنت اذ ترك
 لهذه الساحة فشب على انك انت الذاب الرحيم ثم اكرم من اليك والقرن
 وظل باين لا يشكك شمع عن سمع باين لا تغلط المسائل باين لا يتردد الحاج
 المتقين اذ حيا برؤوفك وعلاوة مغفرتك برحمتك يا رحيم الرحمن
 انك على كل شئ قدير ثم نصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تستغفر للمسلمين والمسلمات
 والمؤمنين والمؤمنات فترجع الى طاعة الله فدخل فكل من تبت توبة فوضعا
 وقد خبت حمم الذنوب طاهرا كبريا ولا تترك انك واحبك الله سبحانه
 ولك من الامم والارباب وعليك من البركة والرحمة ما لا يحيط به وصف وصفت
 وحصل لك الاشياء والافاضل وبجوت من غصة الحصار فليتهن في الدنيا والآخرة
 وكنت قد طلعت هذه العتبة باذن الله سبحانه وتعالى واسم على الرحمن بسم الله
الحق ان الله وفي عتبة العواين ثم عليك يا طالب العبادات
 وفكك الله يدفع العوائق حتى تستقيم عبادتك وقد ذكرنا اننا اربعة اقسام
 الدنيا ووقتها انما هو بالتجود عنها والزم فيها وانما لك هذه التجود والزم
 لا من احد ما لتقيم العبادات وكثير ما في الرغبة في الدنيا تشغلك اما طاهر
 بالطلب واما باطلتك بالارادة وحديث النفس وكلها ما يمتنع عن العبادات
 فان النفس واحدة والقلب واحد فادخلت في انفس عن غصه وادخلت
 الدنيا والآخرة كمثل القترتين ان ارغبت احدى ما استغلت الاخر وانما
 كما اشرف والموثوب بغير ما قيل الى احد ما ارغبت عن الاخر اما شغلها في
 فنددنا عن الى الله والارض انه قال حادث ان اجمع بين العبادات

والجارية

والنجارة فلم تجتمع فاقبلت على العبادات وتركك العبادات واما شغلها في
 وهو الباطن لمكان الارادة فاردى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال من احب الدنيا
 اخر تأخوة ومن احب آخرة اخر بدنية فاردى ما بين عليا وبين نبيك
 انه اذا اشتغل طاهر بالدنيا وباطلك بارادتها فلا تفتش لك العبادات
 حقا واما اذا ازهدت منها ففكرت بظاهرها وباطلها تستحق العبادات
 بل تعاويذك واعطاك ذلك واحد روى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
 ان قال ان العبد اذا زهد في الدنيا استشهد له بالجنة وتعاذت اعطاه
 في العبادات هذه هذه والثاني من الامرين انه يكثر ثمة عليك ويعلم قدره
 وشرفه فانه قال سمع اركسان من رجل زاهد قلبه خيرا وجبت الى الله ثم
 من عبادة المتعبين الى آخر الله ابراهيم اذ كانت العبادات كثر وتشرفت
 بركبك فني لمن طلب العبادات ان يزهدي الدنيا ويحذر عنها فان طلب
 فامتنع الزاهد في الدنيا وحقيقته ولك فاعلم ان الزاهد عن الدنيا رحيم الله
 شهيد ان زهد مقدور للعبد وزهد غير مقدور فالدنيا هو مقدور للعبد فكلما
 ترك طلب المنفعة من الدنيا وتفرق الخلق عنها وترك ارادتها واخيرا
 والاعمال الدنيوية هو غير مقدور للعبد برودة الشئ على قلب الزاهد ثم الزاهد
 هو مقدور للعبد مقدورات الزاهد الدنيوية هو غير مقدور فادنا آية العبد بالطلب
 عاين عند من الدنيا ويفرق ما هذه منها وترك القلب ارادتها وادبها
 لا فائدا وادبته ملك برودة الدنيا على قلبه لا اجل الله وعظيم ثوابه
 عند من هو الزاهد الحقيقي ثم اعلم ان حسب الامور الله انما هو ترك الارادة بالطلب

اذ لم تترك لها بظاهرة محبة لهما باطنه فلو كان في مقامه
 في نفسه شديدة في كل في هذه المصلحة قول الله سبحانه في ما قبل
 تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا تساوياً
 علق الحكم على نفي الارادة وكون الطلب والنظر في قوله لم من كان
 يريد حرث الآخرة نزدل في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤخر منها
 وما زلنا الآخرة من نصيب وقوله من كان يريد العاجلة الآخرة وقوله ومن
 اراد الآخرة آتاه الله ما يريد الاشارة كلها الى الارادة خارجة عن الحكم اذا لم
 العبد اذا اطاع واستقام على الاوامر والامر والحرث والتوفيق فما جازي
 من فضل الله سبحانه ان يوفقه ليريد هذه الارادة والآخرة وعنده فانه
 المنفصل الحكم على دوام الحرث على الحرث والتوفيق ويؤمن عليك
 ذلك ما ذكر آيات الدنيا وعندها وقد ذكرنا في التوفيق في ذلك فانه يقول
 بعد من حرث الدنيا والآخرة فانه يوفقه ليريد هذه الارادة والآخرة وعنده فانه
 قال في الآية ان كل من اراد الآخرة آتاه الله ما يريد الاشارة الى الارادة والآخرة وعنده فانه
 ومن حرث الدنيا والآخرة فانه يوفقه ليريد هذه الارادة والآخرة وعنده فانه
 يشيخنا رحمه الله ان الدنيا عترة الله وانت محبة ومن احب احد
 البعض عدوه قال ولاننا في اصلها ونحوه حقيقة ان يرى آخرة الى الله
 والتمسوا التلاوة ان يتجلى كلها حقيقة ضمنية وطلب وتوحيده
 بزيته فاختار بظاهرة العالمون ومنه فينا العاقلون فان قيل
 فما حكم الله في الدنيا بعد فرض ان نفل فاعلم ان الارادة عندنا في الكلام

والارادة

والارادة فلو في الارام فمن في الكلام نفل ثم منزلة هذه الارام المستحق المطالبة
 بمنزلة الميتة المستندة لا يقدم عليها الا هذه العزرة بمقتضى دفع الضرر
 وانما الزجر في الكلام فانما كثر في منزلة الابد الى كونه عند الكلام بمنزلة الميتة
 لا يتناولون منها الا قدر الابد منه والارام ختم بمنزلة النار لا يحظر بها لم قصدت بالها
 بحال هذه الصفة البرودة على القلب فان منقطع عنه عنها ويشترط في ذلك
 هذا فلا يبقى لهما في قلبه اختيار ولا ارادة فان طلب كلف يمكن ان يصير الدنيا
 في شهادتها ولذا انما البهجة المطلوبة عند انسان بمنزلة النار او بمنزلة الحقيقة المستقيمة
 والبيئة ببيتها والطبع طبعها فاعلم ان من دفع التوفيق الى من وعلم انما
 وقد راعى في اصلها في قوله ذلك وانما يجب من هذا اليمين العيان ان
 عيب الدنيا وتوحيدها المنفرد بظاهرة وزيتها وسائر ذلك مثلاً لذلك
 فاعلم ان هذا ايشل باسان صنع خبيثاً وشيخنا بشر ايط من الشكر وعنده ثم
 طرح فيه قطعة ثم قال وابعد ذلك رجل ولم يجره الا في موضع الجنبين
 من ابراهيم مرتين فلو انما جعل الله ان يصير ما جعل فيه من السم كغيره الى
 ذلك الجنبين لا يحظر بها لان جبال البتة ويكون ذلك هذه بمنزلة
 النار بل بسبب المكان ما يعلم من آتته ولا يغير بظاهرة وزيتها وانما الرطل
 الا في الدوزخ لم يصير ما جعل فيه اختار بظاهرة المنفرد ووصف عليه ولم يصير عنه
 وانما يجب من صاحبه الا بعد منه وبما يستحق في ذلك ففاسل في الارام
 مع البصر المستقيم والجمال الانيس وانما حلال الدنيا فان لم يطعم فيه
 السم ويوق فيه او منقطع ثم منجى وزيتها فاعلم ان الله سبحانه في ذلك النفل

يكون مستنداً لذلك الجنبين ما فرغ منه لا يتركه ويتركه عليه الا عند الضرورة
 وشدة الحاجة اليه والندم لم يشاهد ذلك فهو جاهل لما فيه منفعة لغيره بطاعة
 حريص عليه كبت محبت وانه مثل حلال الدنيا مع المؤمنين اهل
 البصرة والاستقامة واهل الرغبة والفعل وانا اخلف حال الرطين مع
 شهابه في الطبع والبنية لبصرة وعلم كان لاحد ما جعل وجهاً كالآخر
 فلو علم الراجح والبرهان على الزاهد كان زاهداً مثل الرجل الزاهد عني
 عما عني عنه الراجح كان راجحاً مثل فعلت بذلك ان هذا التميز لمكان البصيرة
 دون الباطن وهذا اصل منه وكلام بين سديد اعرف به من عقل وادب
 والله نعم ولي المدد والتمسك بنبطه فان لم يفلح في ذلك من قدر من الدنيا ليكون
 قواماً في كبريت نزهة فيها فاعلم ان الزاهد في الفضول مما لا يتقاه الرب في قوام
 البنية فالمقصود القوام والقوة فتح يعبد الله بكماله لا بالاكل والشرب والتكلم
 والله نعم ان شارباً فاجابني ورسب وان شارباً فاجابني ورسب كما لا يمكن
 ثم ان كان بشي ان شارباً فاجابني ورسب او بطلانك وكبريتك وان شارباً
 بشي غيره يسببك فاجابني ورسب من فوطك منك وكبريتك كما قال الله
 ومن شرب الله يحول له حنجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فاذا لا يتقاه في حاله
 طلب وادارة فان لم تقدر على ذلك فطابت وادرت فان لم تقدر
 القوة على عبادة الله بكماله دون الشهوة واللذة فانك اذا برزت ذلك
 كان الطلب والادارة منك غيراً وطلبها لا قوة بالمعقبة لا الدنيا ولا الآخرة
 في زهدك وتوكل فاعلم انه اجمل تراشه وادب الله التوسل **الطريق الى الله**

انقل ثم عليك وحيات الله وايضا الطائفة بالتقوى عن التوسل وذلك لا بد من
 احد كما انهم يشعرونك عن عبادة الله ثم على ما يمكن عن بعضهم فقال مررت
 بجاهل بترامون ودوا جده جالس بجيد انهم قد روت ان اكله فقال لي ذكر الله
 اشفي الى من كلامك فقلت انت وهدك فقال لي متى ربي وملكائي
 فقلت من سبق من هؤلاء فقال من غفر الله له فقلت اني اطعن فاشا ربي
 الى السمار وقام وركن فالتفتي اذ ايتيخونك عن العبادة على سبيلك من
 بل يوتونك في انشور الملك على ما قال حاتم الا انهم رجع الله فطلب من هذا
 انك في خمسة اشياء فاعلم انك طلب منهم الطاعة والاداء فلم يفعلوا فقلت
 اعينوني عليها ان لم تفعلوا فلم يفعلوا فقلت ارضوا مني ان فعلت فلم يفعلوا
 فقلت لا تقصوني منها اذ انتم اذ قلت لانه حامي الى ما لا يرعى الله العظيم
 ولا تقصوني عليها ان لم انا بكم فلم يفعلوا فتركتهم واشتغلت بخاصة نفسي
مسلم ايها الراجح في الدين ان يسلك هذا الصمد وصف زمان العزلة
 وحين منتهى ومقت اهل داره بالقرى وكان لا يحل له العلم بالمصالح والافساح
 له من الانفس فاني وجدت زماناً على ما وصفه وحين فاشا ربي
 فاقبل فضيحة ولا تنكس في انه من كان اعرف بما يصح لك في زمانك
 ولا تستغل بالاجل الكاذبة ولا تاجع نفسك والادانت بالكل ولا عذر
 لك والوصف الذي ذكرناه من اهل المشهور عن عبد الله بن عروبة الذي
 روى الله عنه انه قال بينا نحن حول رسول الله ص اذ ذكر الله فقال اذ
 رايتم ان من خرجت عنكم وفتحت امامهم وكانوا اكلوا او شربوا

اصحابي قلت ما اضع يا رسول الله هذه لك جعلت الله ذاك قال
 الزم بينك وبينك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر
 عليك بامر الله ودع منك امر العباد وذكر في خبر آخر انه قال قال
 ايام التخرج قيل وما ايام التخرج قال حين لا يامن الرجل بلسان
 سعادتي خبر آخر للحارث بن عتبة انه قال قال له ابن مينا عن عمر بن الخطاب
 عليك زمان كثير خطيبا وقليل علما وكثير لسانا وقليل معطاة الهوى فيه
 قاتل العلم قال ومن ذلك قال اذا اتيت الصلوة وقلت الرضا وبيع
 الدين لمؤمن ليس بين الدنيا والدين في ذلك ثم انما قلت وبيع ما ذكر في هذه
 الاخبار تراه بعينك في زمانك وانما فانظر لنفسك ثم ان السلف الصالحين
 رضوان الله عليهم اجمعين اجعلوا على التمسك من زمانهم واهلوا في الزمان واهلوا في
 دنياهم واهلوا في دنياهم انهم كانوا ابرار واهلوا في الزمان لم يعرفوا من دنياهم ما كان
 على اشرارهم واهلوا في دنياهم واهلوا في دنياهم انهم كانوا ابرار واهلوا في الزمان لم يعرفوا من دنياهم ما كان
 واعتقد الله في الآخرة انه لو علمت الغزاة في هذه الزمان قلت انما لم يمت
 في زمانه فحق زماننا به اوجب وافر صحت وعن سفيان الثوري رحمه الله
 الى قبا والمواضع رحمها الله ابا عبد الله في زمان كان في كتابهم ثم يتعبدون
 ما بعد من ان يدركوه فيها علقوا بهم العلم ما ليس لنا فكيف بنا حين ادركناه
 على قلة علم وقلة بصيرة فلو اعوان على الخير وكدر من الدنيا ومسا من الناس فان
 عثرنا في الخطاب قال في الغزاة راحة من الملقاة والسرور في مثل هذه اقبل هذه الزمان
 الذي كنا نرى في قولك حب وقل قول ابن مسعود اعيى اضم من الزمان ما يشين

انما السلف الصالحين
 انما السلف الصالحين

فيه لا يلبس تصديقا وتصديقا ان واد هذا ولم يحدث له غير لم يك
 ميت ولم يفرح لم يولد ولقد وجدت عن سفيان بن عيينة رحمه الله انه
 قال قلت للثوري اوصني قال اقل من مؤنة الناس قلت برك الله
 اليس قد جازي الجركم ومن مؤنة الناس فان لكل مؤنة شئنا قال لا يك
 رايت قط ما كرهه الا من مؤنة قلت اقل من ثبات خراطة بعد موت في
 المنام فقلت يا ابا عبد الله اوصني قال اقل من مؤنة الناس ما استطعت
 فان الخلق منهم شديدا وقد قيل في معنى هذه الجركم **وما يزل في الشئ**
بغيره **فمن شئ من هذا الدار ما وكشف** **فما ان عرفت ان من**
الا فمهم **جز الله خير اكل من لست اعد** **وحال الفضيل رحمه الله**
 هذا زمان اخف لسانك واخف لسانك وعايا قلبك وخذ ما تعرف
 ودع ما تنكره قال الثوري رحمه الله قال ضم عن الدنيا واجعل قلبك الآخرة
 وخر من الناس فراك من الاسد وعن ابي عبيد ما رايت حكما قط الا قال
 لي ان عيب كلامه ان اجبت ان لا تشوف فانت من الله فخذ على ما لي
 والاخبار في هذا الباب اكثر من ان تحصى في الكتاب وقد منعت كتابا مفردا و
 سميت كتاب اطلاق الابار والنجاة من الاشرار فحق على من عيب
 العجايب ولما قلنا اشارة والله ولي المؤمنين والمسلمين **وما اخلصه الله**
 التي تشفع القوم عن الناس في هذا الا ان الله ان يمدد عليك فاعلم
 لك من العباد ان لم يعصم الله بجانته بسبب ما يوصي من قبلكم من دواعي الرأف
 والقرين ولقد صدق يحيى بن معاذ رحمه الله حيث قال روية الناس بساطا راي

انما السلف الصالحين

وهو لا الزمان وقد فوا على أنفسهم من جهة المعنى من تركوا الامانات الزمان
ولقد ذكر ان يدم بن حنارة قال لا ليس القوي رحمة الله على ابيس
صفتي بالانارة والافكار فقال اويس قد وصلت بك بما هو اضعف لك منها وهو
الدهاء على غلبة الغيب لان الزمان والافكار يعرض فيها الغيبين والاريا وقيل
لشيخان الخوض قدم ابراهيم بن ادم افلا تاتيته فقال لان القوي شيطاننا
ماروا احب الي من لقائنا فاستكروا ذلك ثم قوله فقال اني اذا لقيتك قلت
ان الزمان لو فادوا القوت شيطاننا استغنى منه ولقد اتى شيخنا ابراهيم بعقله بنين
فقد ذكر علي ثم دعاني اخو حديثنا وقال لي كسبي للعالم واما اظنني جئت
مجيئ انما ارجي من مجيبي هذا فقد قال له العارف كلفني جئت عليك
انا اخوف من مجيبي هذا اوسيت بعد الي حسن علكم وحدثك فحدثني
بها وتظهر ما بين يدي وانا كذلك فقد وقع الي ما يملك شي الامام عليا ثم غشي عليه
وكان بعد ذلك يمثل بهذه الابايت **يا وليا** من مرقعت ما بين يدي
اخوف من ان يولد الامام **ابا رز الله** بعد ما بين يدي **وليس لي من دونه راحة**
يارب عفو امك من عذبت **اسرعت الانيه** نادم **فنده حال اهل الزمان**
والراية في طاعتهم كغير حال اهل الرغبة والبطالة بل حال اهل الشر
الجملة **واسلم** ان الزمان قد اجمع في شدة وعظيم ووجه ان في خبر كبر فانه
يشغلهم عن عبادة الله ثم حتى لا يكاد يحصل لك منها شيء ثم يمتد في ذلك
ما حصل لك حتى لا يكاد يسلم لك شيء فلهذا كانت الخولة والتفرد عن الناس والاعانة
بالبعد فوجلس من شدة الزمان واهله الله ثم الخانة فلهذا رجمته فان يسلم

عليه

فما حكم الخولة والتفرد عن الناس في حال طهقات الخلق فيها والى الذي
يجب منها فاعلم رحمتك الله واني ان اس في هذا الباب رجلان رجل
لا حاجة للخلق اليه في علم وبيان حكم فالاولي بهذا الرجل التفرد عن الناس فلا
يخاطبهم الا في جمعة او جماعة او عيد او حج او عايس علم بالثقة او عاينة في مشقة
لا بد لمن ذلك والانيه اري تخففه ويلزم كبره لا يعرف ولا يعرف فاما اني
احب بهذا الرجل ان يتطلع عن الناس فلا يخاطبهم في امر من الامور البتة من دين
ودنيا وجماعة وجمعة وغيره لما يرا له ذلك من مصلحة وذا في فانه لا يسجد ذلك
الابا بالدين انا ان يصير لي موضع لا يلزم هناك هذه الفروض ككوني كمال
ولطوف الالوية وكذا ولعل هذا هو الوجه الذي دعيت اليه الى ملك الموضع
البعيدة في الناس واما ان يتبين بالحققة ان الغفران لم يخل في حاله ان
يسبب هذه الفروض اعظم من تركها فحينئذ يكون له عذر في ذلك ولقد روي
انما تلكه حرمها الله بعض المشايخ المتفرد من اهل العلم وهو لا يخفى المسئلة الى انما
مع فربما وسلاطه حال في ربه في ذلك فربما في حال تروى اليه فذكر عن عذره
ما اشرنا اليه وهو ان ما يجده من التراب لا يفي بما يفتحه من الآثام والتساعات من شوق الناس
في القرب الى المسجد ولما روي في ذلك انا وجملة الامور فلا عيب على المعذور
والله تعالى اولي بالعدوه وهو علم بذات الله وكون طريق العدل فيه هو
الاول بان يشرك الناس في الجملة والجماعات وحروب الخيرات وبما بينهم
فيما سوا ذلك فان احب الطريق التي اني بان يتطلع عن الناس بمره فسيلا في
الي موضع لا يتوجه عليه هذه الفروض ثم لان الطريق الثالث ان يكثر عن الناس في كل

واحد لا يحضر محبة ولا حاجة لغيره براه في ذلك من يورثه اذ يتبعه عليه فانه محتاج
 الى نظر الحق وهو ارض محبة حتى يسطر عنه ذلك وفيه خط من الخطا لا ولا
 اسلم واحفظ اليه واسد على النفس والبدن ان يفسد واما الرجل الذي في رجل كمن
 قدوة في العلم كمثل تلك النسخ التي امر دينهم لبيان حق اوردته على مبدع او
 وعده الى خير ليعمل او يقول او ينفذ ذلك فلا يسع شئ به الا ان يقرأ في الحق
 على سبيل منتهى من ناسخا خلق الله ثم واثقوا به من الله ثم يبينه لا يحكم الله سبحانه
 فلهذا روي عن رسول الله انه قال اذا ظهرت البدع وسكت العالم فليس له
 به الا ان كان منهم واذا فرغ من جهنم فلا يجد له ذلك الا فيم ولقد حكى ان الاستاد
 ابا بكر بن خردك رحمه الله قد انشأ في العباد الله ثم خلق في الدنيا من
 بعض الجبال اذا سمع صوتا ينادي يا بكر اذ صرت من في الله على خلقه تركت
 عباد الله فرح وكان به السبب رجوعه وصحبه الحق وذكر لي ما نزل من احمد
 ان الاستاد ابا بكر رحمه الله قال العباد جعل لسان يا اكلت الخبيث من ثم
 امته حمد من في المنة قد استغنم منها باكل الخبيث قالوا له انما لا تغدري
 على محبة الخبيث وانما اخطاك الله وخذله فوعدك في ذلك فغضب بعد ذلك
 كتابه الى الخبيث والحق وكان لهم رضى الله عنهم مع غزوة عليهم العمل بالحق والحق
 الا في حق في سلوك طريق القوة **و** ان شئ به الرجل الخبيث الذي في باب
 الدين على في محبة الحق الى امرين شديدين احدهما جبريل وحلم عظيم ونظر
 لطيف واستغناء بالله دابة وان في ان يكون في هذا الحق من ذواتهم والى ان
 ما ينفق منهم فان كل كلمة عليهم فان تراوده عظمهم على قدرهم وشكرهم وان

سكتوا عنه واعرضوا عنه اغنم ذلك منهم وان كانوا في حق وخير سكتهم
 وان صاروا الى الحق وشركا لهم وما جرم بل ردة عليهم ورجوعهم ان رجاء قبولهم
 ثم يقوم بحج حنوقهم من الزناوات والعيادات وقضا الى حاجات التي ترفع
 اليها امكنه ولا يعطيه بالمكانات ولا يزوج ذلك منهم ولا يريم من نفسه يستحي
 لذلك ويواسطهم بالبدل اذا قدر ويتبعين منهم في الاخذ ان اعطى ويحل
 منهم الا اني ويظهر لهم البشري ويحل لهم بظاهرة وكتم حاجاتهم فيقول سبها
 ويعاينها في سرقة باطنة ثم يحتاج مع ذلك الى ان يستر نفسه خاصة فيقول لباظنا
 من العباد الى الصلة كما قال بعض من الصحابة ان كنت الليل لا ضيق نفسي
 وان كنت النار لا ضيق الزينة فكيف لي بالعلم بين ما بين دني في الحق
 فوضع لي ايات من الشريعة بهذه فان كنت في عني الاية راغب
 فوطن على ان تركتك الوقايح **و** بنفس وجوبه على كل كربة
 وتلب صبور وهو في الصدر فانغ **و** لسانك مخزون وطرفك ثلم
 وشرتك مسدوم لدى الرب **و** رابع **و** ذكرك مغفود وبابك مغلق
 وقورك بسام وبطنك صانع **و** عليك بروج وسواك كاسد
 وفصلك به خون وخلقك شجاع **و** في كل يوم انت جوارح غصية
 من الدهر والابحار **و** القلب طامع **و** نهارك شغل والناس من غريفة
 وليك شق غاب عن الظلال **و** قد وكن هذا البذر خذ في رية لوم
 عروسك كحمة **و** الذر **و** نفع فالنفس لهم واللباب العبد منهم
 وذلك بقرى امر شديده وعيش كمد ومن يقول شيئا في دنيته يا بني

عشش مع اهل زمانك ولا تنسبهم ثم قال ما اشد هذا العيش مع الازياء
والافتدائا بالاموات وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليطالب الله من رزايهم الى ربهم
وذلك لا يملكه فنده كمنه متبعة ثم اقول اذا راجع النفس بعينها في بعض
وتراجع الازياء في بعض عن امر الدين حدين لا يرتدون في بعض الا ولازمة
عالم ولا يرتدون فيه او لا يصيبهم امر دينهم البتة وترى النفس تفرغ العباد
وتثبت في فحاشة فلعالم العبد في العزلة والنفرد ودفن العلم واعاين ان
ما ذكرناه هو هذا الانسان الكبد الصعب والله المستعان وعليه التكلان فانه
حكم العزلة وانفرد عن الناس فانهم فان العليق فيه عظيم وضرر كبير وما به السوء
فان كل نفس البني علم يقول عليكم بالجماعة فان يديهم على الجماعة والاشياء
فيب الانسان فانه الشاؤست والناجية واثبت صفة فقال الشيطان
مع القلة وبعين الاثني البعد فاعلم ان هذه وردت وورد ايضا ان يملك
وعليك بالجماعة واما العزلة والتفرد في الايمان السوء ولا تنافس في قولهم
ولا بد من الملح بين الخيرين بحول الله وتوفيقه فاقول قولهم عليكم بالجماعة يحتمل ثلثة
اوجه احدها انه يعني به في الدين والحكم اذ لا تتجمع هذه الامة على ضلالة فخرق
والحكم بخلاف ما عليه جمهور الامة والاشد وذهم باطل وضلال واما ان يفرق فيهم
الصالح في دينه فليس هو ذلك في شيء وان في عليكم بالجماعة اي لا تنفصوا عنهم
تقوم وجماعتهم ونحوها فان فيها قوة الدين وجمال الاسلام ونحو ذلك الكفار الكليلين
ولا يخلو ذلك من بركات ونظر من الله عز وجل بالجمعة وكذلك تقول ان في المنزلة
ان يشرك الناس في الجملة في العادة في الخرد وان يجابهم في العجبة وانما امره في الخرد

لما

لما من ضرب الآفات والآث ان في ذلك في غير زمان النفس تفرج
الضعيف في الدين واما الرجل البصير القوي في امر الله اذ اراد في زمان
النفس الذي حذر البني صرا الامة منه وانهم بالجمعة فيه فالعزلة التي في القلة من
النساء والآفة وان لا ينقطع عن جموع الاسلام والخرات العادة وان اراد ان
ينفرد عن الناس بجمعة فليكن بشا من جبل او باطن فلاة لصلاح يراه في دينه ثم
فلما رى مثل هذا الرجل انما كان الا ويكفيه الله عز وجل من حضور الجماعات
والجماعات وسائر جموع الاسلام فيخفف لكلا ميذة الحظ منها ايضا فان جموع الاسلام
من الله ثم يلكان وان يفرق الناس ومنه واذكرا سمعنا من حال الامة الى انهم قد
جموع الاسلام انما كانت ويردون من الارض حيث شاء وان الارض لهم قدم
واحدة في الاخبار ان الارض يطول لهم دنيا ودون بالتميات وتحتون بانها
البر والكرامة فتمنيا لهم بالطفو ذاب وجسنا الله عزاء من فضل غير النظر في
خلاص نفسه واعان الطالب الذي يصل الى المقصود كما شأن ولقد عرض
لي في صفة حالي ابيات من الشعر هي : طفر الطالبون وانصل الوصل
وفاز الاجاب بالاجاب : وبستانه بدجن حيارى : بين الحيد
الوصال والاجاب : ترجى العوب بابعاد : وهذه النفس حال المحال بالابا
فاستغناك شربة تذهب الظم : وتدر الى طرق العراب : طيب
القام يدمر الجح : ويا منقدي من الازدصاب : ولتنبض عيان
البيان ونزع الى المقصود من شأن العزلة فانه في مقصود الابدان فان قيل
اليس قد مال اليه صر شربا نية امي الجكوس في المساجد وفيه زوج من العزلة

ارجونا يا جليسا جليسا ارجونا من هذا فقال النعيل ما جليسا جليسا
 اخبرني علي من هذا قال وكيف يا ابا علي قال انت تهتد الى احسن
 حديثك فحدثني به وانا نحدثك الى احسن ما نحدثك به **فقرئ** في
 قرئت لك فيك سبيلان يحب ان يكون جليسا لك ان تفران وعلما قائم على هداية
 يقيد ورجلا طويلا ونظير لطيف فلا يفتق ذلك حينه في فوكك وتزوك في الكلب
 ولا يعود عليك وعلى اهلك بعز واذت بل يكره وفسخ غيظ واسد الخوف فان
 فما يستشعر على البزق من الناس والفتور ويهتد علي ذلك فاعلم ان الذي يهتد
 ذلك عليك ثلث امور احدها استخفاف او قسوة في العبادة فان في العبادة
 شيئا وان الاستيناس بالناس من علامات الانحطاس فاذا رايته منك
 تنقلع الى طاعت الناس وكلامهم من فرجة به ومزورة فاعلم ان ذلك فضول
 ساقط الفراع والبطل ولقد احسن من قال في هذه المسئلة **ان الفراع الى**
الى السلاط فاذا في **ويرى** على الفضول الفراع **فاذا** اذا عاينت
 العبادة حقها وجدت ملازمة المناجات واستنانت بكتاب الله ثم
 واستغنيت عن خلق واسترحت عن جميعهم وكلامهم وفي الخبر ان من عطل الكلام كان
 اذا رجع من المناجات يستوحش من انفسه فكان يجل اصبغ في اذنيه الماء
 كلامهم وكان كلامهم في الفتور والوحش في ذلك الوقت كما صوات الخير
 عليك يا ابا شيخي رحمه الله اخذ صاحبنا وذر الناس جانبا وان في
 قطع العلم عنهم بركة فيقول عليك ابراهيم لان من لا تربو نفسه ولا تحاشى فخره
 فخره ودهر سوادا وان شئت بخر انفسهم وانه كذا كذا وتكره على فليكن

فان هذه الاذكار التي اذارتها من طاعتك عن جهة الخلق الى باب الله
 والفتور للعبادة وجبت اليك والركنك بانه واجب للمؤمن والعصاة **والله اعلم**
ان الشيطان ثم عليك يا اخي بمجارية الشيطان وقهره وذلك
 لمخيفين احدهما انه قد ولا يطع فيه لمخالفة واربعا عليه بل لا يقصده الا بك
 اصلا فلا بد ان لا تفسد من مثل هذه العادة والفتنة فاعمل آيتين من كتاب
 الله ثم سجد احدهما قوله تعالى **الم اعلم اني اكرم الله لا تعبدوا الا الله** الشيطان اكرم عده
 بيني واثني قوله تعالى **وان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا** فاعمل آيتين من القرآن
 وغاية ذلك ان لا يهمل على عدوك وتغيب ابد المحاربات فهو
 انا والليل والاطراف النهار ويك بسماحة وانت غافل فكيف يكون فان كنت
 معك بكنة اخبرني انك في عبادة الله ثم ودعة الخلق الى باب الله بكنة
 وفعلك وهذا ضد الشيطان وقته ومراة ووفية فعرفت لا بكنة
 وشدة وسطك **ان** الشيطان وشاكك واما وقته فهو ابراهيم
 وسطه ليحا ويك ويحا لك ويا لك حتى يميز عليك شاكك بل حتى يميزك
 رأسا اذ لا يامن من جانبك بعد فانه الذي يمشي ويقصد بالسلاط الى من لا يتغافل
 ولا ياتقنه بل يصارقه ويوادقه كالكلب واهل الضلالة واهل الرغبة في بعض
 الاحوال فكيف تقدر لمن قام **فلا يظن** وتجروا فتنه فله اذا مع سائر الناس
 عداوة حارة ومعك ايما المجتهدين في العبادة والعلم عبادة خاتمة وان اركب
 لرقيم ومعه عليك احوال الله عليك نفسك وهو لك والاسباب وعل
 والجواب انت فاعمل ولقد صدق يحيى بن معاذ اذا رخصت قال الشيطان

وكلما يراه

احد من المؤمنين انما قد وعقبت بشتم ذلك الذنب قال الله ثم كلما على ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال الشيخ الامام رحمه الله يمكن ان يودي الله ذنوب
الى فتنة العباد او لما خاطبتم قودي الى الفتنة والذين كان يذنب الى
مبتدئ الا عيب ذنب كان ملك فاعلم ان من الشيطان يمكن ان لا يترك لانه
يبتدئ في حجة الشر ويطلب الاغواء بكل حال والملك ان وجهه لا يصفى
ولا يقلل بذكر الله ثم ولا يزل فمؤمن الهوى وان وجهه لا يصفى ولا يقلل بذكر الله
لهو الشيطان كما ذكر في تفسير قوله من شر الهوى والفتنة من الشيطان جازم
على قلب ابن آدم اذا ذكر الله ثم فتنه اذا غفل وسوس ولما لم يترك
اذا اردت ان توفى بين مخلوقين من الله ثم او من الملك فانظر الى ذلك
من ثمة اوجه احدها ان شغل فان كان قويا متمسكا فمؤمن الله ثم وان كان شردا
فمؤمن الملك اذ هو منزه فاصح يدخل ملك من كل وجه ومعرض عليك كل
فتح رجاؤه اجابته وربك في الخير والشر ان كان عيب اجابته
وطاعة فمؤمن الله بانه قال الله ثم والذين جاءهم ايقينهم سبلهم والذين
استبرأوا زادهم هدى وان كان مبتدئ فمؤمن الملك في الغلب والملك ان
في الاموال والاعمال الباطنية فمؤمن الله بانه وان كان في الفروع والاعمال
الظاهرة فمؤمن الملك في الاكثر اذ الملك لا يسئل له الى مؤنة باطن العبد
في قول الكريم واما فاطر الخلق فيقول الشيطان استدر اجالي شرير لي عليه
معدن ان شئت انظر ان وجهه فتنك في ذلك الشغل الذي يخطر بقلبك مع قسطنطين
لا مع حسنة ومع عجلة لا مع ثبات ومع أمن لا مع خوف ومع قسطنطين لا مع بصيرة

واذا

فاعلم ان من الشيطان فاجنبه وان وجدت نفسك على ضد ذلك مع حسنة
لا مع شغل لا مع ثبات لا مع عجلة ومع خوف لا مع أمن ومع بصيرة العاقبة
لا مع قسطنطين فاعلم ان من الله ثم الملك قلت انما وكان المشاغل فتنه ان
للشغل من غير بصيرة وذكر ثواب ينشط في ذلك واما ان كان في مواضع
معلومة معدودة وذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجلة من الشيطان الا ان
تزوج وابكر اذا دبركيت وقضا الدين اذا وجب وبخير الميت اذا مات و
قوي الضيف اذا نزل والسر من الذنب اذا ذنبت واما الخوف فيمكن
ان يكون من اقامه وادائه على وجه وجهه وقبول الله اياه واما بصيرة العاقبة
بان يتغير ويتبين ان ربه ويزد يخلق كورة الشراب في العيني ورجاء في علم
ذلك سوف فتنه القول الله الى انك لم تعرفه في فصل الخواطر فاعلم ان
وانتم انظر فيها ما استطعت فانها من العلوم اللطيفة والاسرار الشريفة في باب
والله الموفق بقوله **فصل في اجابة** هذا المعنى من الشيطان فحوى
ذلك وشال ان مكايه الشيطان مع ابن آدم في الطاعة من سبعة اوجه احدها
ان يمانه منها فان عجز الله تعالى ورده بان قال اني امان الى ذلك جدا
لا من الترة ومن هذه الدنيا الخالية للآخرة التي لا انتصار لها ثم ياخذ بالتسوية
فان عجز الله ثم درده بان قال ليس بجلي بيدي على اني شئت
على اني لم اعد على العدمتي اقل فان لكل يوم كلام ياخذ بالجملة فيقول
يجعل على تسعة كذا وكذا فان عجز الله تعالى ورده بان قال قليل العمل مع
غير من كبره من التسعة ثم ياخذ بالجملة فريضة فان عجز الله تعالى

ورد بان قال ما احدثني اكل بر ايات اناس افلا يكفيني رزق الله تعالى
 ثم ربه ان يورثه في العجب فيقول ما احدثنيك وابتطك فان عظم الله نعم
 ورد بان قال الله قد تعال في فلك دوني فهو الذي خفي برزقه وجعل
 على فلكه عظمة بفضله وكرامته فان اذا كان في فلكه من الامور في جنب نعم الله
 على وجب معي لم يأت من وجه ساو يس وهو اعظم ولا يعنى به الا
 كل شئ فقل وهو ان يقول اجتهد انت في الشرف فان الله تعالى سيعلم عليك
 ولبس كل حامل علمه وادراكه فلكه عز من الرب فان عظم الله رزقه وورثه
 بان قال يا معلمون الى الان كنت تفتني من وجه اسناد علي والآن تفتني من
 وجه افلا صدقتم انما افلا صدقتم وهو سبدي ان شاء الله وان شاء اخفي
 وان شاء جعلني خفي اوان شاء جعلني خفي او ذلك اليه انما لي ان افلا صدقتم
 او لم يظفره فليس يا معلم شي ثم يا معلم من وجه سابع ويقول لا حاجة لك الى العلم
 لانك ان علمت سعيه لم يفكر فيك العلم وان علمت شئ لم يفكر فيك فقل
 فان عظم الله نعمه على ورد بان قال انما عظم الله على العلم انما كان له
 وارث العلم برؤية يكمل ما يشاء ويصل ما يريد ولا تفتني العلم كيف كانت
 لاني ان كنت سعيه اجبت اليه لزيادة الثواب وان كنت شئنا فافهم اليه
 كذا الله من شئ على ان الله لا يعاتبني على الطاعة بكل حال ولا يفرض علي شئ
 ان دخلت النار فطبع احب الي من ان ادخلها وانا عاصي فكيف
 ودعه من دونك صدق ودعه على الطاعة بالثواب فمن لعن الله تعالى
 على الايمان والطاعة من يظن ان الله لا يفتني ولا يفتنه ولا يفتنه ولا يفتنه

لوجه الصادق تعالى ولله المعنى اخبر الله عن السعد اذا قالوا الحمد لله الذي صدق
 وعده فليقل ذلك الله فان الله كما ترى وتسمع وتس على سائر الاحوال
 الافعال واستعين بالله تعالى واستغفره فان الامر به ومنه التوفيق والاحول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم **البرهان** النفس ثم عليك عظم الله
 واثابها بالقدرة من هذه النفس الامارة بالسوء فانها اخبر الله اذ جاءها صاحب
 الجوارح علاجها السر الاشياء ودورها افضل الدار ودورها اشكل الدوا
 ونها ذلك لادب من احد ما نذره من داخل والافس اذا كان من داخل البيت
 عزت الخلية فيه وعقل الفرض والصدق ان يلى : نفسي الى باقر من وجهي
 كثر استعالي وادعائي : كيف احبالي من قدرتي : اذا كان قدرتي من منكر
 وانما لي ان شاء الله وجوب الانسان على عيب مجبه لا يكاد يبرح عيبه كما قال الشاعر
 وعين الرضا ومن كل عيب كليلته : ولكن حين الشئ بدي المسألة
 فاذا سمعنا الانسان من نفسه كل شئ ولا يكاد يطلع على عيب له ان في عاداتها
 واخرها ما نذره ان رزقه في فضيلة وملك وبها لا يشتر الا ان يحفظ الله
 بفضله ويعين عليها برت ثم اترك تأمل ابا الرجل كنه واحدة مقنعة وهي كنه
 اذا نظرت وجدت اصل كل شئ ونفيسة وغري وملك ودين وانه وقع
 في خلق الله من اول الخلق الى يوم القيمة من قبل هذه النفس انما بها وعدا او بعونها
 ومنها كنهها وسادتها فاول المعصية قد تعال كاف من الجليس وكان سببه
 بعد القيام السابق هو النفس بكبرها وعدا الله بعد عبادة شاعر النفس
 فها هي في بحر الضلال فخرني الى ابد الآبدين اذ لم يكن منك وينا والخلق ولا

افاض الله
 على من يشاء
 من عباده
 من حيث يشاء
 ولا يحيطون
 بشئ من
 علمه الا بما
 يشاء

لأنه كان في ذلك

بل كانت النفس كبرياء وحدا فعلت به ما علمت ثم ذنب آدم وحواء طرقتا
شهوة النفس في ذلك وحرصهما على البقاء والحياة حتى افترقا بقول الميس
فكان ذلك اذا بعث النفس وشركتها حتى سقطت ذلك من جوار الله تعالى
فزار الفردوس الى هذه الدنيا الحقيقة الكليّة الفانيّة الملكة ولبقى اولادها بالانوار
من ذلك اليوم الى ابد الآبدين ثم حديث قابل وما قيل كان السبب في امرها
الحسد والشح ثم حديث ما روت وما روت كان السبب الشهوة ثم يعلم قول
الى يوم القيمة لا يقبلن فتنه ولا فتنه ولا خلا ولا مصيبة الا وصلها اليهن
وهو ما اذا كان الفتن في سلمته وغيره اذا كان عدو هذا العزركل فتنه العاقل
ان يمتنع بامر الله تعالى في الرغبت والهداية فيفعل ما علم انما ذكرا فيا تدم
ان في هذه العدة وما الله بمرئي امره فبين لنا ذلك فاعلم انما ذكرا فيا تدم
ان امره غير حسب الا لا يكفر بمره كسائر الالهة اذ هي المظليّة والآلة
وقيل ان اوابيا دعا لاسنان غير فعال كسيرة الله كل عدو لا تشك
ولا يكن اما لما بمره كان ضررا محتاج الى طريق بين الطريقين ثم يتوبه بعد
ما يكمل فعله في رغبته ونكبتها على حد لا تتأذى في امره في علاج شهوة
ونظا لطيف ثم قد ذكرنا في امره اني نجما بلجام التقوى والورع لتصل اليه
جميعا فان قيل ان هذه دابة جوح ودية صعبة شتى لا يتقاه بلجام فالحيلة
فيها حتى يكفينا ذمتها فان علم ذلك لصادق والحيلة في ذلك انما هي في اللام حال
علما انما تترك النفس وتغيرها بما تملكه اشياء احدثت من الشهوات فان
دابة الحورن تبين اذا نقص من علمها والاني حمل اشغال العبادات عليها

فان الحار اذا برز في حمله مع نقصان من علمه تذل وانقاد وانساث الاستغاة
بابه ثم والفرق اليه بان يعينك والانا تخلص اما سمع قول يوسف عليه السلام
ان النفس لا تارة بالسود والاراحم ربي فاذا اذ طبت على هذه الامور الشدة
انقادت لك النفس الجوج باذن الله ثم في حبه تبارك الى ان ملكها وتلجها وان
من شرا وان طبت فبين ان الله ما هو التقوى حتى تعلم فاعلم ان الله في كثر
عزير فليس فطرت به حكم بحد منه من جود شريف وعلى نفس وجير كثر ورزق كريم
وفوق كبير وغنى جسيم ذلك عظيم فكان خيرات الدنيا والآخرة فثبت فثبت
نكت هذه القصة الواحدة التي هي التقوى وتأمل ما في القوان من ذكرها كم قلن
لها من خير وكمد عد عليها من ثواب وكما اصناف اليها من سعادة وانما في
لك من جهتها انما عشر خصلة او لسا المدة وانما في قولهم وان يصبروا وقهوا
فان ذلك من غم الامور والآتي المحقق وهو من الاعمال قال الله تعالى
وان يصبروا وتتقوا لا يفرقكم كيدهم شيئا والآن انما يتوب والفرقة قال الله
ان السمع الذين اتقوا والذين هم محزونون وقال الله تعالى ومن يتق الله
والآمن النجاة من الشدايد والرزق من الملل قال الله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والآن انما يتوب وقال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديا يصلح لكم ولكم والسادس غفران
الذنب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم والسمع محبة الله تعالى قال الله تعالى
يحب المتقين والآن انما يتوب قال الله تعالى ومن يتق الله والآن انما يتوب
والآن انما يتوب قال الله تعالى ومن يتق الله والآن انما يتوب قال الله تعالى

فان

انظر الى كل عضو من اعضائك يصلح لما اذا و ينظر له ماذا فعل حب بك

وربما تعلق قلبك بملك ان لم يرحم الله نعم طاعة روي ان العبد ليظهر
الظلمة فيقل قلبه كما ينقل الانديم في العبد لا يتفكر العبد ابد وان كان
ساجدا فربما يشغل قلبك فجاوذك الوسواس والظلمة اطلسية وقلبك لا تصل اليه
فتبقى مشغول القلب متعلقا من الخيرة وان كنت لم تزدك فذكرت سيرة
عن ذلك كذا في في المصنف ذكر عن عيسى بن برم صلوات الله على نبينا وعليه
اياكم والظلمة فانما ترزع في القلب الشهوة ولكن بها لصاحبها فتنة وقال
قوله النون رحمه الله نعم عون حاجب الشهوات غش الا بصاروا لهدا حسن
الغافل وانت اذ ادرت طرقت رايه اليك يرا انك تبتك الخاف
رويت الذي لا كلفة انت فادع عليه وان من يوصيه انت صابر فادعها
كنت غافض البصر حافظا للعين لا تنظر الى ما لا يملك ولا يملك كنت
نعم العبد فارغ القلب مستزيا عن كثير من الوسواس سالم النفس من الاثام
منزلة الى الخيرات فبنت هذه الكلمة الجامعة والله ذو جل الموفق بفضل
والله يتدبر حركاته ان الله جبريا يستون وقال ثم يعلم حانية الا من وما تحفر
العبد وركن هذا اتخذها لمن خاف سماه ربه فخذ اصل واحد من كتاب الله
وان اصل الثاني ما روي عن رسول الله ص ان النظر الى محاسن المرأة ثم
مسموم من سماه ابليس فمن تركها اذا قد الله طعم عبادة يستمره وان
وهو ان حلاوة العبادة ولذة المناجات من العبادين بكان في وجهه
موجب علم وتحفة من علم به انه اذا استغنى عن النظر الى ما لا يملك كذا
للعبادة وحلاوة وقلوب صفة لم يجد قبل ذلك والاصل الثالث

ان تنظر الى كل عضو من اعضائك يصلح لما اذا و ينظر له ماذا فعل حب بك
تصونه وتحفظه فاجل المشي في رياض الجنة وقصودها وليد الحاس الشراب
وتسا دل الاثار وكذلك في سائر الاعضاء والعين انما هي النظر الى رب الحاس
سجادة وتم وليس في الدارين كرامة اجل واكثر من ذلك فحينئذ شيء ينظر وارجي
لشئ هذه الكرامة ان يصفى ويحفظ ويعز ويكرم فله الاصول الله اذ كانت
الاعمال فيها ككتاب المودة في هذا الفصل والله ولي المؤمنين ومحبيهم وهم الكمل
الفصل الثاني في الاذن فليك بصيانة سمك عن الخبي والبصر
وذلك لا يرين احد ما لا يروى ان المستمع تركب الكلام وفي ذلك يستل
الذليل **تحرر من الطوفان** او ساطما **وعد عن الجانب المشبه** **بسمك**
صن عن سماع البص كصون السان عن الفساد **فانك عن استماع البص**
تركيب القالب فانتبه **ووشن في دن ذلك** **يخرج الخواطر والوسوس في القلب**
ثم من ذلك بقدرة الاشغال في اليد فالحق للعبادة شيء ثم علم ان الكلام الذي
يبيع في قلب الانسان وسوء بئز الكلام الذي يبيع في جوفه فله العشاء ومنه ان
ومنه الغذاء ومنه السم بل ان بقاء الكلام ونجسه اكثر والبيع فان الطعام يزيل
عن المعدة بنوم او غيره وربما يبق اثره زمانا ثم يزول ولو كان يزيل اثره من
جسم الانسان واما الكلام الذي وقع في قلب الانسان وربما يبق مدحج عره
ولا يمشا فان كان شيئا روي فلا يزال ينجيه ويعبده ويزد بسبب خواطر
القلب ووسوس ويحج ان يرضى فيها ويبدل بقلبه من كذا ويستجده
بالله تعالى من شرب ولا ينام من ان يحل على بلية ويحكر حتى ينجى الله من

اذ عطفه بيب ذلك ولو كنت حفظت سمك تحالايينك كنت من في
 المذكور مسترنا خليفه العاقل في ذلك ويا رب الموفق **الفصل الثاني**
 اللسان ثم عليك حفظ اللسان وحفظه فانه اشتد الاغصان واما طينها
 واكثر فسادا وعلو رونا من سفيان بن عبد الله انه قال قلت لابي عبد الله
 ما اكثر خائف علي فانه طير السلام ليس في نفسه ثم قال يا ابن آدم من رفس بن عبد
 الله قال ان وجدت نفسي تحتل ثوبه الصوم في الحرة الشدة بالجمرة ولا تحبلى ترك
 كله لا تقيتها فذلك اذا بالتحفظ فانه اذا بدى الجمود وقد كثر في الصوم
احمد ما روى ابو سعيد الخدري عن ابن آدم اذا رجع بكثر ولا يضره الماء
 الا لسان في فم في شربك الله ان تقم فذلك ان استوت استوت واني
 ارجو جنت ارجو جنت الله في فم الله علم ان يطق اللسان في شرب
 الا ان بالوقوف والحمد لان يوكده في المعنى ما كل عن مالك بن دينار
 انه قال اذا رايت قسادة في قلبك ووجهك في قلبك ووجهك في رزقك فاعلم
 انك قد نكحت في لايينك **والاصل في** حفظه فذلك فان اكثر
 ما يتكلم به الانسان من غير ذكر الله ثم فعله الا ان يكون لغوا يفسد بالوقت
 وذكر ان حسان بن ابى سنان تر على غرة بيت فقال مذكم ببيت بيت
 ثم اقبل على منة وقال يا بنيس الغور يستلين فالا يبيك واما جنتا بصوم
 سنة قلت فيا طوبى للمؤمنين ما ينشهم ويأفح لسانهم الذين خلقوا الجنان
 وارحوا العنان والله مستعان ولقد صدق العاقل وحسن حيث يقول
 اعظم كعين في خلقه البليد **اذ** كنت عاينا سريانا **و** اذا ما صممت باللعنوني
 فاصبر

فاجعل

فاجعل لك ربي **والاصل في** حفظه فذلك فان اكثر
 لسانه واكثر الكلام في لسانه من غير ان يكون من كثر في حفظه سقطت الغيبة
 من الصانع فذلك المصلحة للطاعات على ما قيل ان شئت من بقاء ان شئت
 من نصب من خفيقا فتدبر في حسانه شرقا وجزا بيا وشمالا وجنوبا من حسن ابو
 انه قيل لربنا يا سعيد ان فلانا انما يكف بعبث ابر بطيقي فنهى عن ذلك وقال بطني
 انك اهدت اني حسناتك فاجبت ان اكلت فذكر انك فاجت انك
 ليعبر في الامانة فتدبر في فمك ان اقولما صلو بالليل والباردة على السجود انما
 تكون صلوته يوم القيمة في رزاق **والاصل في** السلام من آفات الدنيا
 على ما قال سفيان لا تتكلم ببيتك يا كسيرة اسنانك وقال الا فولا بطن
 لسانك فيمنعك عن عليك شامك وتيل احفظ لسانك لا تقول فبئسك ان
 البلاء وكل بالملق ولا بن المبارك احفظ لسانك ان اللسان سر الى المرء
 في قوله ان اللسان دليل النور دليل الرجا على خلقه ولا بن المطيع رحمه الله
 لسان المرء ليس في كين **اذ** دخل عليه في افاره **في** فيمنعك عن المناجاة
 يكن لك من بليته ستاره **ذ** في امثل السار رب كل فتوى لها جهاد عني
 لسان الله التوفيق برهنة **والاصل في** ذكر آفات الاخرة وحاجتها
 واذا كثر في كنه واحدة وهي انه لا يخلو لما ان تقول قولاً محظورا او اذ قولاً
 مباحا من فضول ما لا يبيك فان كان محظورا فانه من عذاب الله ثم الذي
 لا طاعة لك به فتدبر في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نظرت في النار
 واديت قولاً يكون الجفت قلت يا رجل من هو لا قال هو لا ادين بالكل

وذكر النبي عند ابن المبرك
 فقال كركنت من بالآب
 اتى لانا حتى بحسنى م

لحم الناس ولقد قال ص لمعاذ فبلغ لسانك عن حمد القرآن وكتاب العلم
ولا تفرق الناس بلسانك فتمت كتاب الكتاب النور عن ابن خلدون انه قال
ان في الغيبة خراب القلوب من القلوب فيسأل الله من ذلك فلهذا الكلام
ان المحذور انما المباح فيه اربعة امور احدهم شغل الكرام الكاشين بالافعال
ولا فائدة وحسن الكلام ان يستحي منها فلا يؤذيها قال الله سبحانه ما يحفظ من قول الله
رقيب بينه والى ارسالي كتاب الله سبحانه من اللغو والهمز والهمز العبد
ذلك والخش الله ووجهه وذكر ان بعضهم نظر الى رجل يتكلم بالحق فقال يا هذا
ويك انما تلي كذا الى ربك فانظر انك في كتاب قرأت بين يدي الملك
الجبار يوم القيمة على رؤس الاشهاد بين الشدايد والادراك عطفان وعيان جوهان
منقطعان عن الجنة مجوس عن النور والاربع اللوم والتعير فاذا قلت وانقطع
الجنة والحياء من رب العزة وقد قيل اياك والفضول فان حساب يطول كذا
بمنه الاصول واعطى عن التوفيق وقد بطلنا في كتاب اسرار معاملات الدين
ما فيه من غفلة في الشفاء **الفصل الرابع** القلوب ثم عليك بخطر القلوب
وامسك وحسن النظر في ذلك ونبذ الجور فانه اعظم منه الاغصاء بخطر
واكثرها اثر اودتها ارا واشتد اصلاها واصعبها حال اودها كذا في
اصول متقدمة **الفصل الخامس** قوله تعالى خاتمة العين وما خلق الله الصدور وقوله تعالى
يعلم ما في قلوبكم فاحذروه وقوله تعالى علم بذات الصدور كذا وكذا
في القرآن وكذا في العلم الجليل فاحذروا وتدبروا في العلم والادب
مع كلام الغيوب فانه ما ذا يعلم من قلبك **والله اعلم**

قوله رسول الله ص ان الله تعالى لا ينظر الى صورتكم واثباتكم وانما ينظر
الى قلوبكم فالقلب اذا موضع نظرات العالمين فيا عجباً من يتم بوجه القلوب
هو موضع نظرات خلقه فيفسد ويهلك من الاقدار والادناس ويزينه باكره
ليلا يطلع مخلوق فيه على عيب ولا يتم بقلبه الذي هو موضع نظرات العالمين
فيظهره ويزينه ويظهره كذا يطلع الرب جل ذكره على دنس فيه وشين واذا
وعيب بل يهلكه بفساد واذا رويها كذا يطلع الخلق على واحد منها ليجرده و
يجرد منه وطوره والله المستعان **الفصل السادس** ان القلب يملك طاعة
وعدم طاعة والاعضاء كلها تتبع واداء صلح السمع والابصار واذا استقام الملك
استقامت الرعية يبين ذلك ما روي عن النبي ص انه قال ان في الجسد
مضغطة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا دوى القلب واذا
كان صلح الكل في ذلك وجب صرف العناية به **الفصل السابع**
ان القلب فؤاد كل جوارح العبد فيشمل كل معنى خفي او لما العقل واجلها
معرفة الله عز وجل التي سبب سعادة الدارين ثم البصائر التي بها التمسك
والواجبات عند الله عز وجل ثم انية الخالق في الطاعات التي بها يتحقق
ثواب الابد ثم انواع العلوم والحكم التي هي ثمرات العبد وسائر الاخلاق
الشرعية والمفاسد التي بها يحصل تفاضل الرجال على ما فصلنا وشرحنا في كتاب
اسرار معاملات الدين وحسن بطل منه اخبر انه ان تحفظ وتضامن من
الافات والادناس وتحرز من الشر ابي والخطايا وتكلم وتكلم
بغروب الكلمات لتعلم تلك الجوارح الموزنة ونسب ولا يظفر بها والى ما بهد

في بيان ان ما كنت حاله فوجدت رحمة احوال ليت
 عزيز من اعضاءه بن آدم اعدا ان العبد قد حصل مستقبل عليه ملازم له فاني
 البتة طمان جاع على قلب ابن آدم وهو مشتعل الايمان والاسوة فخره فاني
 بالروحين لهذا الملك والرشيدان والاشقي لا اكثر فاني الهوى
 والعقل كلاهما فيه منوثة كركب العسكرين الهوى وجوده والعقل وجوده فهو
 ابد امين كما ربهما وتلاقهما وتساوقهما وحسن بالشر ان يحسن ويحسن لا ينقل
 عنه والاشقي ان العوارض لا اكثر فاني الخواطر كاسماء لا تزال تنبع في كل لحظة
 لا تزال تنظر على ليلها دناء الا تشفق ولا انت تقدر على منها فتستغ و ليس تترك
 العين الذي بين جنين تجف وتسترع او تكون في موضع خالي او يدب نظام
 فكيف رويتم اذ الانسان الذي يورده الى بين بين الانسان والشيئين
 وانت القادر على منه وتكيد على القلب عمن لا تقدر على منها
 القفلة عنها كمال ولا هي تنقطع عنك بوقت ثم النفس مث ردة الى اتباعها
 والاشاع من ذلك في جهود الطاعة امر شديد وحمة فظيفة والارواح ان علاج
 عليك عبر اذ هو غيب عنك فلا تكاد تفر حتى تدب فيه آفة وتحدث
 وحادة فتحتاج الى ان تبحث عن ذلك ثم البحث بطول الجهد ووفق النظر
 وكثرة الرياضة الخمس ان الآفات الى اسرع فهو الى الانقلاب اقرب
 فانه قبل ان القلب اسرع انقلابا من العذر في غلبتها فلا ذلك صل ياتسج القلب
 الا من قلبه والذي تعرف بالان في الطوار ثم ان زل القلب والحياد به
 فزله عظيم وقوته صعب وانقطع اذ اذناه تسوء وسيل الى غير الله سبحانه وتعالى

من غير ان يكون له
 من غير ان يكون له
 من غير ان يكون له

هم في معرفة ما فيه من نور وجل ما شيع قوله تعالى حكايه عن ابليس الى ان يستخرج كان
 من الكافورين وكان اليكرب تطلبه فله على الايالي واكفر بظلمه انما شيع قوله تعالى
 وكنت اخذك الى الارض واتبع بك اياه فكان في الجبل واتبع الهوى بطلبه فله ذلك
 على الذنوب المشتهة من شيع قوله تعالى واتبع الهوى بطلبه فله ذلك
 به اول مرة وينذرهم في غلبتهم بغيره ولينه الله اياهم ارجل خاف من الله
 الخواص على قلوبهم وبكوا عليها وصرفوا عنها بتم اليها قال الله سبحانه في وصفهم اي هوى
 يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار رجلا الله وياكم من المعجزين بالغير
 المتجيزين لمواضع الخطأ الموقنين لاصلاحها بحسن التذكر انهم ارجل خاف من الله
 ان امره القلب لم يتم جدا فافترنا من المعاني التي تعلى عن الآفات التي
 تفرقة فتشده على ان توفق للاجتهاد في العمل بذلك قال لا اعلم اني تنقلب
 منه المعاني الطويل لا يحل هذه الكتب وانما ملا الآفة عموما باستخراج ذلك
 والضعيف في هذه الكثرة لا يفرق وقد ذكرنا فيما يحتاج اليه من ذلك كذا من ميسر
 محمود في اصداءه بالذمومة ثم من الافعال المسماة الوجهة والمخوفة نحو
 ذلك في سائر تفاصيلها والغيري ان من الله امر ويند انية من برقة الظاهر
 فخطب نفسه فلا يكفر فيصير جميع ذلك والتمس به عليه كبير اذا دله الله لم يقدرا
 سعة منها في شرح عجائب القلب من كتاب احبار علوم الدين وانه على شرح
 جميعها بتفاصيلها وكيفية علاجها في كتاب استقامات الدين وهو كتاب مشتمل عليه
 فقيم الفائدة ولا ينبغي الاقول العلماء الراسخين في علم الآخرة وموضوع هذه الكتاب
 ان يتبع به المبتدئ والفقير والضعيف فخطباني في الاصول التي لابد من ذكرها

في علاج القلب والى جده اليها ماسم ولا غنية عنها البتة في شأن العبادة
فوجدنا في اربعة امور وهي ما يخص العبادين واما في المجتدين وهي فتح القلب
والبليات المتوسدة وتغويق وبتسجين وبتسديد وبتسقيت وادوية في متابعتها
قوام الصلوة وانتظام العبادة واصلاح القلب فالتفات الاربعة الامل
والاستقبال الجسد والذكر والمناقب الاربعة فقد الامل والثاني في الامور
والغنية للخلق والتمتع والتمتع فلهذا هي الاربعة في صلاح القلب فاما
والثالث التي تدر عليها الممارسة في الجسد في التفرغ من هذه الآفات
والتمتع بهذه المناقب كمن الموحى وتطهر بالتمتع وانشاء الله وسأذكر
عن هذه الآفات بكلمات وجيزة متبعة **الاول** فانه العايق عن
كل جرد طاعة الجالب لكل شدة ومنه وان الله العفو الذي يرفع الغل في
انواع البليات واعلم انك اذا طال الملك عاج لك من اربعة اشياء
احدها ترك الطاعة والكل فيها يقول سوف افعل والايام بين يدي والآخر
ذلك ولله صدق داود الطايبي رحمه الله حيث قال من خاف الله في الدنيا
عليه العبد ومن طال المساءلة وقال يحيى بن معاذ الزراري رحمه الله الامل
فاحس من كل جرد الطمع مانع من كل حق والبصر صائر الى كل خلق والنفس واجبة
الى كل شر وانما في ترك التوبة وتوسيعها مدول سوت التوب وفي الايام
سعة وانما شات دستي قليل والتوبة بين يدي وانما قادر عليها متى رزمتها
وربما نيتا لم يجمع على الاصرار فاختطفه الامل قبل اصلاح العمل والانس
الحرص على العمل والاستغفار بالنية من الآخرة يقول اخاف الفقر في الكبر

مدى الصنف عن الكتاب ولا بدلي من شيء فاضل ووجه لرض او عدم
او فقر بعد اوجه فاحس بحرك الى الرغبة في الدنيا والحرص عليها والاهتمام بالرزق
لقول النبي الكمل واليسر اشرب وايش اليس هذه الشارة هذه الصنف
وبالي شيء دليل العز يطول فاحس والى جده مع السب شديدة ولا بدلي من قوة
وغنية عن الناس هذه واما لما يحرك الى طلب الدنيا والرغبة فيها والتمتع بها و
التمتع لما فيك منها واثقل فاني الباب يشغل فلك ويفتح فلك فلك
ويكثر فلك فلك بلا فائدة ولا طائل على ما روي عن ابي ذر رحمه الله قال
قلني ثم يوم لم اذكر قيل وكيف ذاك يا ابا ذر قال ان ابي جاوز اهل البيت
السوة في القلب والنيان والآخرة لا يكف اذا اعلنت العيش بالطول لا تذكر
الموت والقبور كقال علي ابن ابي طالب عليه السلام اخوف ما اخاف عليكم
أشنع طول الامل واستماع السوء والآن طول الامل ينشئ الآخرة واستماع السوء
يصد عن الحق فاذا ابعيد فلك ومنع فلك في حديث الدين واسباب العيش
في حجة الخلق ونحوه فينبغي القلب من ذلك وانه رقة القلب وضعفة انما
بذكر الموت والقبور والشوب والعقاب وارجو الى الآخرة واذا لم يكن شيء فلك
فمن اين تكون قلبك رقة وضعفة قال الله تعالى فاعلم ان الله يعلم ما كنتم تفسرون فاذا
انك اذا طهرت الملك قلت طاعتك وما كنت تتركه وكثرت معصيتك
واشتهى حرمك ومنع فلك وعظمت غفلك من الآخرة فثبت العبادة
باعتدال لم يرجع الله فلك فاني حال اسود من هذه واتي آفة اعظم من هذه
وكل هذا بسبب طول الامل ولما ان فقرت الملك وكثرت من فلك فلك

وتذكرت حال اقرانك واخوانك الذين عاينهم الموت في وقت لا يتحسبوا
 ولعل حالك مثل حالهم فاحذر في نفس الغرور واذا جرى ما قال عوف بن
 كرم من قبل يوم لا يتكلم ولا يتحرك ولا يدرك لم يرهتم الا قبل ومسيره لا يخشتم
 الا على وفورته كما سمعت قول عيسى بن مريم علي نبينا وعليه السلام الدنيا غشام
 اسس معني يا بديك من شئ وعقد لا تدري انك كرام لا يوم انت ريفته
 ثم قول الى وزير مني الله غنة الدنيا ثلثة ساعات ساعة صفت وساعة انت فيها
 ساعة لا تدري انك كرام لا تملك تلك بالحقيقة الا ساعة واحدة او الموت
 من ساعة الى ساعة ثم قول شيئا الدنيا ثلثة اناس نفس معني عقلت عقلت
 ونفس لا تدري انك كرام لا اذكم من نفس نفسا فجاها الموت قبل النفس الا في
 نلت تلك الا نسا واحدا لا يوم ولا ساعة فنادى في النفس الواحد الى الطاغية
 قبل ان يفت والى التوبة فلعلك في النفس انك تموت ولا تهتم في نفس
 بالرزق فلعلك لا تبقي في الدنيا الى يكون ذنوبك فنامها والتم ففعلها وما هي
 ان يقيم الانسان ليوم واحد او ساعة واحدة او نفس واحدة انما تتركين ما قال النبي
 لاسامة انما تهتمون من اسامة المشتري بغيره من اسامة لطول الاصل واليه
 يا وصفت قد نأفطنت اني ارضها ولا لفة فطنت اني ارضها حتى يدرك
 الموت والى نفس بديها انما تودون كآبت وما اتم بغير من فاذا انت اياها اصل
 ان تذكرت هذه الايام ودوا طبت على ذلك بالا عادة والكراد فتمت
 اعلم يا ذن الله ثم فبينه ترى نفسك تبادر الى الطاعات وتقبل البركات
 فتستوطنك معصيتك وترى في الدنيا وطلبها فيخفف عليك وتبكي

وسمع تلك في تذكر الآخرة وادبر الساعدا من نفس الى نفس انفس انفسها
 واحد اخر احد اقرب من هذه السورة وبنه ذلك الرقة والبركة وتستشعر ذلك
 الموت من الله ثم والخشية فيستقيم لك ادراجك ويبتدى الرجا الى الله
 في عاقبتك وتطفو بالبراد في اوقامك وكل ذلك بعد فضل الله رب
 النبي صلى الله عليه وسلم ولله على ان زورة بن اذني رحمه الله قبل لم يجد موت في النعم
 اني الا عال البليغ فها همك قال الرضي وقيل اني على فانظر لشك ايمانك واذنك
 الجهد في هذه الاصل الكبير فانه الام والاعظم في صلاح القلب والنفس والله تعالى
 ولي التوفيق بفضله ورحمة **والله اعلم** فانه المسند للطاعات الباهت
 على الخطات وانه الدواد العفاني الذي يبتدئ به الكثير من القراء والعلماء فينبغي
 عن العادة والجمال حتى اهلككم واوروم النار لما سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من يملكون النار يستن الا مرارا بالجرود والعرب بالعبث والادب بالبركة
 التجار بالجماعة واهل الرسايق بالجليل والعلماء بالهدى يهتج في اشياء اهدى
 انفسا والطاعات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الحسنات كما تاكل النار الخشب
 والى فعل المعاصي والشر وعلى ما قال وثيب بن منيرة رحمه الله لسانه
 علامات يفتن اذا شهد ويغتاب اذا غاب ونشيت بالبلية اذا زلت
 فلت اما وحبك ان الله ثم ابر بالاستفادة من شر الله فقال ومن شره
 اذا حسد كما ابر بالاستفادة من شر الشيطان والساحر فانظر كم لمن الشر
 والفتنة حتى انزل شر الشيطان والشر حتى ان لا يستعان عليه ولا يستعان
 الا بالله رب العالمين والاس قب والتم من غير فائدة بل مع كل ذنوب

ومعينة كما قال ابن التماك رحمه الله لم أر قط ما أشبه بالظلم من الخي
نفس ذابح وقيل ما لم أر قط ما أشبه بالظلم من الخي
أحكام الله في الدنيا على الدنيا كمن حافظ لا يمتنع طاعة من لا يمتنع
ولا يمتنع حاسد لا يمتنع من الغنى والجنان والخذلان فلا يمتنع ولا يمتنع
ويضرب على قدره كما قال حاتم التميمي الطعنين غير ذني دين والساب غير عاب
والنمام غير مأون والمسدود غير منصرف قلت المسود كيف يظفر بمراوده
زوال نعم الله من عباده المسلمين وكيف يفر على أقدامهم عباده الله
ولقد أحسن أبو يعقوب فيما قال اللهم صبرنا على قيام النعم على عبادك وحسن
أحوالهم وإن داوئله عليك الطاعة وكثير شررك ومعصيتك ومخالفاتك
النفس وقهر القلب والفرقة على الاله والاطفال بالطلب فاني دارم يكون أدوا
من فعلك بما جازي فنيك من ذلك والله ولي المؤمنين **وانما الاستعجال**
والترقي فانه الخصلة المبرزة لقصد الموقعة في المعاصي فان منبذته وفات
اربع احدى بها ان يقصد العابد مبرزة في الخير والاستقامة ويجتهد في ما يوجب
يملكها وليس ذلك بوقت فاما ان يفتقر ويقتصر ويترك الاجتهاد فيموت على
وقا ان يفتقر في الجهد والاعباب النفس فيقطع عن تلك المبرزة فيمنع من افراط وقسط
وكلاما منتهى الاستعجال ولقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ابن دينا الله اثنتين
فأولهما من يرفق فان المنيق لا يرضى قطعه ولا طمأنينة وفيه دليل على
ان المستعجل يضر وقال القائل قد يدرك الغني في بعض حاجته وقد يكون

الاستعجال في العمل
الاستعجال في العمل

مع المستعجل الزلل والاساءة ان يكون للعابد حاجة منه عوا الله تعالى فيها وكثير الدعاء
ويجده في ما يستعجل الاجابة قبل وقتها فلا يجد في وقتها فيترك الدعاء ويقيم
حاجته ومتعده وان كان يظهر انسان فيخطئ فيقول في الدعاء عليه ضحك
مسلم بسببه وربما يجاوز عن الحمد فتقع في معصية وهلاك حال الله سبحانه وتعالى
بالشر دعاه بالجزر وكان الانسان جولا والاربع ان اصل العبادات وملكها الروح
والروح اصل النظر والبالغ في كل شيء والبحث ان كل شيء هو بعدد من اكل
وشرب ولبس وكلام وقيل فاذ كان الرجل يستعجل في الامور غير متأن
يشتت لم ينفع منه توقف ونظري في الامور كما تك ويتسارع الى كل كلام فتقع
في الاولى واني اكل كل طعام فتقع في الجوارم والاشبه وكذلك في كل امر متعجل
الروح طاق في غير في عبادة بلا روح واذ كان في خضلة الانفلاق من زمان في غير
وجوان الحاجات وهلاك المسلمين وهلاكهم ثم خطرت فونت الروح اكثر من اكل
فحق الانسان ان يهتم لما بالازالة واصلاح النفس بعدد الله والى الروح في
وانما الكسب فانه الخصلة المبرزة لاساءة ما تسرع في الامور التي لا تستعجل
من الكافرين وليست هذه الخصلة بمرزة سائر الخصال التي تسرع في كل وقت
بغير اذنا في الاصل وتبذل في الدين والاعتقاد اذ اوقفت وغلبت لاساءة الكسب
والعاذ بالله ثم اقل ما يبيع منها على صاحبها اربع آفات احدىها عواني الحق
وفي القلب عن معرفة آيات الله ثم وفيه احكام قال الله ثم سافر عن علمياني
الذين يكتبون في الارض بغير الحق وقال الله تعالى كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبرا جارا لاساءة الحقيقة والبعض من الله ثم قال الله عز وجل لا يحب

وروى ابن موسى هم قال يارب من ابغض خلقك ايك قال من
 تجر قلبه وغلظ لسانه وصغق عينه وجمدت يده وساء خلقه والاساء الجزى
 واليكال في الدنيا قال حاتم اجنب الموت على غش على البكر والجرى
 واليكال فان المتكبر لا يخرج الله تعالى من الدنيا حتى يريه النيران من اورد
 اهل دة الله والوحي لا يخرج الله من الدنيا حتى يخرج الى كسرة او شربة
 ولا يخرج ساقه والتمثال لا يخرج الله من الدنيا حتى يخرج بيوله وقذره وقيل
 من تجر بغير من اورد الله من الدنيا حتى ياتي به في الجنة واللعنة في البقيع على
 ماروي ان الله يقول البكر يا رداي واللعنة اذ ادى من نازعني
 في واحد منها او غلظت خارجته والمعنى ان العطف والبكر يا من العصب
 التي تحقن في ولا يبق لاجد في كل ان ردا الا لسان وازارة خفي
 به لا يشارك فيه احد وان حمله تنفذ ملك موقة الحق ونتم ايات الله
 واحكامه الذي اصل الاركان ثم ترك الموت من الله بانه والجزى
 في الدنيا والنا في الآخرة لا يسع العاقل ان يغفل عن نفسه فلا يصليها
 باز التها بالحد والتمرد والاستعاذة بالله عز وجل من ذلك وهو في الموت
 والعهدة بينه هذا بعض ما حقرت في هذه الاصل الاربع من الآفات
 وحسب العاقل واحدة منها فضلا عن الكل اذ اقرت اخر قلبه وحيا على
 والله الموتى فان طلب فاذ كان الاربعه المنزلة من آفات هذه الاصل
 ولزوم القنوط منها فلا بد من موقة حقيقته وصدق فيقن ان ذلك الموت
 كيف الطلق الى القنوط منها فاعلم ان كل واحدة منها كالمكره قد شجنا

اراد من خلقك
 اراد من خلقك
 اراد من خلقك
 اراد من خلقك

القول في كتاب الاحبار والاسراي ونحن نذكر منها ما لا بد من ذكره ولا تنس
 انفسا عنه فتقول بالله التوفيق **اما** قال اكثر علمائنا رحمهم الله ان ارادة
 الجدة للموت المتراخي بالكم وقدر الامل ترك الحكم فيه بان تنقده بالاستثناء
 بمشية الله ثم وعلى من يذكر او بشرط الصلاح في الارادة فاذا ان ذكر
 حركتك بالتي اعمش بعد نفس ثابته او ساقه ثابته او يوم ثابته بالكم والخلق فاعلم
 آمل و ذلك من معية اذ هو حكم على اليق فان قنطه بمشية والعلم ان
 فتقول اعمش ان شاء الله اذ ان علم الله ان اعمش قد فوجت على حكم
 الامل ووضعت بقدر الامل من حيث تركت الحكم فيه وكذلك ان اردت
 حياتك للموت ان في فعله فانت آمل فان قنطه ارادك بشرط الصلاح
 فوجت على حكم الامل ووضعت بقدر الامل من حيث تركت الحكم فيه فاعلم
 ترك الحكم في ذكر البناء دار اوده والمراد بالذكر في القلب ثم المراد من التوفيق
 على ذلك والتثبت للقلب على خاتمه راشد ان شاء الله ثم الامل ضربان
 اهل العادة وامل الخاصة فامل العادة ان تزيد الحياة والبقار طبع الدنيا والتمتع
 بها هذه معية محقة وهذا قدر الامل قال الله ثم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا
 فيهم الامل ضروف يعطون اهل الخاصة ان يريد البقاء لانهم على حفظ
 وهو ما لا يتحقق الصلاح لانه فانه ياكلهم في معين لا يكون بعد فيه اذ ان
 صلاح بان يتبع بسبب في آفة لا يمتهم بها من الاجرة فاذا ليس للعبه اذ ابداه
 في صلوة او صوم او غيره ان يحكم بان يمتد اذ هو عيب ولان يمتد ذلك قطعا
 لانه بالاكمل لانه صلاح بل يقيده ذلك بالاستثناء او بشرط الصلاح لانه

من قيب الامل قال الله سبحانه لا تقدر ان تسمى الا في حال كذا
قد الا ان يشاء الله وحده لا اله الا هو قال الله سبحانه لا تقدر ان تسمى الا في حال كذا
على ضرب من الاتساع لان الذي ياتي بالية المحر يكون مستغنيا عن الامل فقد
حكم الامل فانية المحرودة اذ قد شئت هاجت الى موته مع اننا اصل الامل
قالوا رحم الله في هذا المعنى ان الله انما ياتي العبيد المحرودة ارادة اخذ عمل
ميتا ارب قبل سائر الاعمال بالكم مع ارادة انهم بالتدوين والاستثناء
فان اصل علم جاز الحكم في الالبته او وجب التقديرين والاستثناء في الالبته
يقال لا تقدر ان تسمى الا في حال كذا في حال الالبته او وجب التقديرين والاستثناء في الالبته
ولست اعطى في الالبته اذ هو متع في وقت مران فبيد الخطر ان خطرك
لا يدري بل يعمل الى ذلك ام لا وخطرك لا يدري بل في ذلك صلاح
ام لا فاذا وجب الاستثناء لخطرك الوصول والتدوين لخطرك الفاعل فاذا جعلت
الارادة على هذه الشروط تكون حصة نية محرومة محرمة في حال كذا
فانقصد هذه هذه واعلم ان حصن قدر الامل ذكر الموت وحصن حصن
ذكر فحاجة الموت واخذه على خيرة وعقله وبعثه وبعثه وبعثه وبعثه
فاستغنى بهذه الامور وحققها موقفا في الحاجة اليها ماسة ووقع عكس
تفج الوقت في اليقظة والاعمال ومطابقة الاحوال والله الموفق بفضل
واما هذه ارادة زوال نعم الله عن اخيك المسلم مما لا فيه صلاح
فان لم ترد زوالها عنه ولكن زير نفسك شيئا فهو خبيث وعلمك بذلك قوله
لاحد الا في اثنين الخبر ان لا يخطئه الا في ذلك فغيره من الغيبة بالخط

انما هو

التي

نفسا عاقلها بها فان لم يكن له فيها صلاح فادوات زوالها عنه فذلك خبيث فبيد
الفرق بين هذه الامور وانما قد اختلفت في الخبيث وهي ارادة بقاء نية الله وحده
على اخيك المسلم مما لا فيه صلاح فان اصل كسب نيل ان له فيها صلاحا وفسادا
لنفسه او تحسده فان علم انه قد يقدر ان ياتي الطين بذلك وغلبة الطين متا
يجري مجرى العلم في هذه المواضع ثم ان استبنت عليك فلما تزداد دلالة نية في احد
من المسلمين او يتبادر اليه الامتداد بالنية يعني بشرط الصلاح ليعلم من حكم الحمد
وحصول لك فائدة الخبيث وانما كذا في حق المانع عن الحمد فتذكر ما اوجب الله
من محبة الاية المسلمين وحصن هذه الحصن ذكر ما غفر الله من حق المؤمن ورضع الله
من قدره وما له عند الله سبحانه من الامارات العظيمة والعقبي وما لك من غير المحل
الجليل في الدنيا من التعاون والظواهر والجماعات والجماعات ثم ما تجوز ان شانه
في الآخرة فتدبره ما ينبغي على الفهم لكل مسلم وتجنبك ان تحسد في نية
الخطاه الله اياها والله سبحانه ولي المؤمنين بعقله **واما** الخبيث فانه الخبيث الرب
في القلب الباعث على الالبته ام على الامر باقوال فاعط دون التوقف فذلك صلاح
منه بل ان يستحال في اتبانه والعمل به وضد آياته وهو المعنى الرب في القلب
البارك على الاضطرار في الامور والظفر ضده الثاني في اتبانه في العمل بما لا يوافق
فقد لا يحسنه في الخبيث في هذه الفوق من التوقف وان في ان التوقف
قبل الدخول في الامر حتى يستبين امره وان في بعد القول منه حتى يورد
لكل من زود منه ثم سمات آياته ذكر جوده الخطر في الامور التي تعبر عن الانسان
ويزدرب الامارات المحمودة فيها وذكر ما في الخطر والتشبه من السلامة والنجاة

انما

والاسم جمال من الله الله والامانة وهذه واسما لها مما يست على الثاني والاسم
 في الامور وتنتج من الاستعمال والتعريف واحد على العشرة رتبة **الاسم**
 فاعلم انه خاطر في رفع النفس واستحقاقها والكبر اتباه والضعف خياط
 في وضع النفس واحقاقها والتواضع استباه ولكل واحد منهما عاقل وعاقل
 فاعلم ان وضع العاقل هو الاستحقاق بالقدرة من اللبس والمكن والكرامات
 في مخالطة الرغفم ذلك والضعف هو الخسار في قبول الحق من كان
 وصيغته او شرفها او كبره في مخالطة الرغفم ذلك وهو موصوفه بغيره
 ثم حصن التواضع العاقل ان تذكر مبدرك ومنتهاك وما انت عليه في الحال
 من مذهب الامانات والافانك كما قال بعضهم اذ تلك نقطة مذرة واذكر
 جيفة تذرة وانت فيما بينا حائل العذرة وحصن التواضع هو الخسار
 عقوبة العادل عن الحق المتبادر في الباطل فلهذا جلد كاذبة لمن استعبر
الفضل في الباطل وحفظه في ملك بحفظ الباطل واصلاحه
 فانه اشق الا فساد واصلاحه على الجحيم واكثر ما مؤنة وشغلا وافتياها وافتياها
 ضررا واثرا لانه المنهج والمعدن ومنه تنبع الامور في الاعضاء من قوة ومنت
 وعقبة وجماع وكثرة فخلبك اذ ابعيدته عن احوال الشبهة الا انهم عن قبول
 العمل انما ان كانت لك خلة في عبادة الله ثم **الحرام** والشبهة فانما
 يلزمك اليك عند ذلك امور او كما صدر من غار جهنم قال الله ثم الذين ياكلون
 اموال اليتيم ظلالا انما ياكلون في بطونهم غارا وسيلون سيرا وقال النبي
 كل لم يبت من تحت ظلاله اولى به واليتيم ان اكل امواله وشبهه بطون

لا يفتن للعبادة اذ لا يصلح لخدمة الله تعالى الا كل طاهر مطهرا لانه ليس
 ان الله لم يمنع الجلب من الدخول الى بيته والمحدث عن من كاذبة قال جوديل
 من قائل ولا جنبنا الا عابري سبل وقال لا يمس الا المطهر من مع الا نجاسة
 والحديث امر ساجد مكلف من هو شغف في قدر احوال ونجاسة الميت والشبهة
 حتى ياتي الى خدمته الله تعالى العزيرة وذكره الشريف سبحانه كذا فلا يكره ذلك
 وقال يحيى بن معاذ الرادي الطائفة مخوفة في خزان الله ثم ومنها ما لا يحل
 واستناده للحلال فاذا لم يكن للفتاح يستبان فلا يفتح الباب واذا لم يفتح باب
 فتواكه كيف يدخل الى ما فيها من الطاعة والاسك ان اكل احوال وشبهة
 محرم وان اتفق ليعمل غير محرم وهو عليه غير مقبول منه فاذا لا يكون ذلك
 الا القضا والكلد وشغل الوقت قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يمسك لسانه لم يمسك الله
 وكم من صائم ليس له من صيام الا الجوع والظما وعن ابن عباس رضي الله عنه
 لا يقبل الله صلوة امرء حتى يوفى حوائج هذه واما فقول الطائفة فانه
 اذ العباد بوليته اهل الاجتهاد وان تأملت فوجدت فيه مشروعات بين
 اصول في هذه الشأن الا ان في كثرة الاكل مشقة القلب وذا مشقة
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمتنع القلوب بكثرة الطعام والشراب فان
 القلب يمت كالتورع اذ كثر عليه الحار والبارد شبيهة ذلك ببعض العلماء بان
 المعدة كالسنة تحت القلب تبلى والفتنة يرتفع اذ كثرة البهار تكثره وتشتت
 الله ان في كثرة الاكل فتنة الاغصان وميتهم واستغاثا للفتنة والفساد
 فان الرجل اذا كان شجاعا يظن ان شئنا حيث انظر الى ما لا يمتنع من ام

والاذن ان يستماع اليه واللسان ان يتكلم والفرج الشهوة والرجل المشي اليه
 وان كان جايضا فكلون الاغضاء كلها ساكنة في دية ولا تخرج الى الشئ منها
 ولا تمشط لها ولقد قال الاستاذ ابو جعفر رحمه الله ان البطن عضوان
 جاع يوشج سائر الاغضاء يعني تسكن فلا تطلب اليك بشئ وان شج
 هو جاع سائر الاغضاء وطلب الاغضاء سائر افعال الرجل واخر الرجل
 طعنه وشرايه ان دخل الحرام خرج الحرام وان دخل الفضول خرج الفضول
 كانت العظام بمنزلة الاغضاء والافعال بمنزلة جنة ومنه والاسرار ان كثرة
 الاكل تكثر النعم للعالم فاقب الربطية تذهب النعمة ولقد صدق الدراني رحمه
 حيث قال اذا اردت حاجة من حراج الدنيا والآخرة فلا تأكل حتى
 تنقبض فاني الاكل فيغير العسل وهذا المراد بغيره من اجتره والاربع ان
 ان كثرة الاكل تكثر العبادة لانه اذا كثرت الاثان الاكل تكثر بدنه وغلبته بانه
 عينه وتكثر اغضاه فلابد من شئ وان اجتهد الى النوم فيكون كالخيفة
 الملقحات ولقد قيل اذا كنت بطنيا فمعة تنسك ومنه ولقد ذكر عن علي
 بن ذرارة عليه السلام ان ابليس ينادي عليه صايق صايق فاعلم ان ما يندى قال
 الشهورات التي اجيد بها بني آدم قال علي بن محمد بن فضال فينا شئنا قال لا
 الا انك سبقت ذات ليلة فقلنا كسر الصلوة فقال علي عليه السلام
 لا حرم ان لا يشج بعد ابد فقال ليس لا حرم ان لا تشج بعد ابد الله
 في من لم يشج عره الا انك فليكن من لا يشج في عره ليلة واحدة ثم يمشي في
 العبادة وقال سنيان العبادة حرفة وحاذرها الخلوة والامانة الجاهلية

العظام

والهامة

وهي خمسة ان في كثرة الاكل فقد خلاوة العبادة قال ابو بكر بن شبيب
 قد اسلمت لاجد خلاوة عبادة ربي وما رويت قد اسلمت اشتياقا الى العار
 ربي وهذه صفات المكاشفين وكان يكثر شفا والبر الشارح بقوله افضلكم ابو بكر
 بفضل الصوم او صلوة وانما هو بشئ وقرني صدره وقال الدارقي رضوان الله عليه
 اصلي ما تكرن العبادة اذا ارتعت طهر من عيني وان كنت رسته ان من خطر الوقوع في
 الشهوة والارام لان الكمال لا ياتيك الا قوة ولقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكمال
 لا ياتيك الا قوة والارام لا ياتيك جزا جزا والرب بعد ان يشغل القلب
 والبدن بحصيله اولاً وبتهيئه ثانياً ثم ما كله ثانياً ثم ما ذكره اخذ وانتهى عن رجا
 ثم بالسلالة منه فاس ما بين جنة ومنه آفة في البدن من آفات ويطول
 ولقد قال صهر اصل كل داء البرودة يعني النجاسة واصل كل دواء الدارم
 من الجبهة وعن مالك بن دينار رضي الله عنه انه كان يقول يا مولاي
 لقد اخفقت الى الخلاوة حتى استحييت من ربي ثم في هذه الجملة في الخلاوة
 والطلع الى الناس وتضييع الوقت بسبب كثرة الاكل ما لم يترك وان
 من امور الآخرة شدة سكرات الموت وروى في الاخبار ان شدة سكرات
 الموت على قدر لذات الحيوة فمن اكثر من هذه اكثر من ملكف والارام
 نقصان الزايب في العقب قال الله تعالى اذ يستم طيبا في ميوكم الدنيا
 الآخرة فانه بقدر ما اخذ من لذات الدنيا تنقص لك من لذات الآخرة
 ولقد المعنى ان الله تعالى عرض الدنيا على بني آدم فقال لا اله الا الله
 من آفوك شيئا فحقه بذلك فدل على ان ليزه النقصان الا ان السكرات

بذلك والعاشرة الحسب والحساب والعلوم والتغيير في ترك الادب
 في اخذ العقول وطلب الشهوات فان الدنيا كلها حساب واما ما
 وزينتها الى تباب وهذه جملة العشر في احد ما كفاية لمن نظر لنفسه فليكن
 ايها المجتهد بالحيطة والبالغ في التمسك كذا تنفع في حرام او شبهة فليترك
 الغداب ثم لا يستتار من الظلال على ما يكون عتقة على عبادة الله تعالى
 في شروتي في الحبس الحساب فاصبح بجانده وادبر في الوضوء فان ذلك يفتن
 في اول الحكم كودم والبينة وحدها فاقول لكم انتم لتدركوا القول انه في
 اسرار ما طاعت الدين وذكرنا كذا كذا مفردا في كتاب الاحياء ولكن انظر الى الكلمات
 مفردة بحيث تصل الى فهم الضعيف المبتدئ او مقصود من هذه الكلمات ان
 يتفهم المبتدئ في العبادة ويؤمن الطالب فالحق بعض العلم المجتهد في
 كونه بلكا للغير ومنها في الشرح فتدبر حرام نفس واما اذا لم يكن لك شئ من
 ولكن ينبغي ان تفكر انك قد كنت موشية وقال الآقون في حرام المحرمات فيكون
 يعلم ان غلب خلق لان فيه العن ما يجوز في العلم في كثر من الامكام فاذا انشأ دابة
 انما راق من شئ لا يكون له احد ما ترجع عليك فذلك شبهة يشبه انضلال
 ويشبه انه حرام فاشبهه امره عليك والتبس حاله في الاستماع في الدرس هو حرام
 حرم واجب ومع الدرس هو شبهة فتدبر ودرج هذا ادلى التوحيق عتقا فان
 فما تقول في قبول جوارير السلطان في هذا الزمان فاعلم ان العلماء اخذوا
 فقال فيهم كل ما لا يتحقق انه حرام فخذوه وقال الآقون لا يمكن ان يرضخ
 ما لا يتحقق انضلال لان الغلب في هذا الزمان هو على السلاطين الحرام

في بيان احوال الدنيا
 في بيان احوال الدنيا
 في بيان احوال الدنيا
 في بيان احوال الدنيا

واما

والكمال في ايديهم معدوم فخذوه وقال قوم ابن جملات السلاطين على النفس
 والغير اذا لم يحقق اننا حرام واما البينة على المعلى قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعدة المتقوس بملك الاسكندرية واستقرض من اليهود ربح حول اسكندرية
 انما يكون للبحث قالوا وقد ادرك جماعة من الصحابة ايام الظلمة واخذوا منهم
 فتم ابرهيرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وقال الآقون لا يمكن ان يكون
 شئ لغني ولا فقير اذ هم موسعون بالظلم والغلب فمن عالم السمى وهو حرام
 الغلب فيلزم الاجتناب على ذلك آقون ما لم يتبين انه حرام فهو حلال للفقراء
 وبن الاثنى الا ان يعلم الفقير ان ذلك عين الغصب فليس ربح ما يخذله الا لبرقة
 على ما كرهه ولا حرج على الفقير ان يخذل من اموال السلاطين ان كانت ملك
 السلطان فاعطى الفقير ولا يخذله بلارب وان كانت من في او عشر او خارج للفقير
 حق وكذا عليك لاهل العلم قال علي ابن ابي طالب صعدت آله عليه من دخل
 الاسلام طامعا وذر النوان طامعا اظفني بيت مال المسلمين في كل سنة ما ياتهم
 وروى في بيان ان لم يخذل في الدنيا اخذ في الآخرة واذا كان ذلك فالغير
 والاسلام ما يخذل من حقه قالوا واذا كان الحال محققا بال معصوب لا يمكن اخذه
 او غصبا لا يمكن رده على صاحبه وذرية فلا غصص للسلطان منه الا ان يتصدق
 به وما كان الله لا يره بالصدق على الفقير ويمنى الفقير بقبوله لو ياذن للغير
 في القبول وهو حرام فاذا للفقير ان يخذل من الغصب والاسلام لا
 اخذه وهذه المسألة لا تكسر الفتوى فيها الا بسبب طه وتبشيق واستيعاب القول
 نخرج من المقصود في الكتاب فان اردت موفنا وطلعت كتاب الحلال والحرام من

كتاب احكام علوم الدين بقوله مشروحة ما ثبتنا اننا استقم حال مل لا يعمل في الصلاة
 اهل السوق وغيرهم مل يلزم ردوا البت فما قد علمت مما زعمتم في نظم في احكام
 وكذلك صلات الابرار في الجواب انه اذا كان طاعة الله ان الصلوة والستر
 فلا حرج عليك في قبول صلاته وحسنه ولا علم بالبحث بان تقول قد منه الزمان فان
 هذا هو الظن بذلك الرجل المسلم على حسن الظن بالمسلمين ما عوربه ثم علم ما هو اصل
 في هذا الباب وهو ان من استحسن احد حكم الشريعة وطاعه وادان في حكم الشرع وحسنه
 حكم الشريعة ان ما خذ ما انك ولا تسكن الا ان يتبين انه عيب او اجماع بعينه وحكم
 الشرع ان لا تخذ شيئا من احد حتى تحت عنه غارة البتة وتستفي غارة الاستقصا
 فتبين ان لا شبهة في الجلال والا فقرة فقرة وفيما في ان يكون علما اماما
 بيقين فشرع فقال الفلك كثر اذا جعلت بشيئ مني عنه ولم تسلم على الله
 فقال فما قصته فقال رقيت فماني في ايامي فاعطوني هذا ففاده ابو بكر وقال
 اللهم هذا مستور في غايته في العود في حاشية فخذ ذلك على وجه البحث
 مما تقدم عليه ان كان لك نظري في الشرع وحسنه فخذ منه فان ذلك حلال في الشرع
 في اعم الشريعة وحكمه فاعلم الشرع موضوع على البيرة والمساخه وذلك قال النبي في حديث
 بالتحقيقية المشيئة والشرع موضوع على التسديد والاحتياط وكما قيل الا على المشتق
 امين من عقدة التسعين ثم الشرع من الشرع اليهم كلاما في الامل واحد ولكم فمما كان
 حكم الجواز وحكم الفضل الا هو في الجواز في حال حكم الشرع والافضل الا هو في حال حكم
 الشرع فمما كان يميز ما واحد في الحكم فانه في الحكم اذا كان طلب اذا جاز البحث واستقصا
 على كل شيء منه عينا ما خذ في هذا الزمان واتخذ الا مريرة على صاحب الشرع

اولاد من يبالغ في طاعة الله تعالى في طروق الشرع شديد وان من قصد
 سلوكه فشرطه ان يوطن نفسه وتبني على افعال الشريعة والا فلا يتم ذلك واليه
 صارا لغير من اهل الشرع والسايقون الى جبل لبنان وفيه فافقدوا على الكل شيئا
 وكرات باقية لا شبهة فيها بحال فمن تحت يمينه الى على منزلة الشرع والى على
 ان يحل الله فيه ويعبر عليها ويسلك طريقا او كذا فيا في منزلة الله وان اتاه من
 الناس والكل قايما او لونه غايه بهم فليكن عذره بمنزلة البتة لا يقدم عليها الا في عذره
 ثم لا يتأدل منها الا ما لا يربطه الى الطاعة فيكون له عذري ولك ولا يفقه وان كان
 في الصلاة شبهة فان الله تعالى بالبعد والى الحسن البصري في حديثه في حديثه
 والله بغير من ذنب بن النور ان كان مجموع فنه بر ما يورس وانه ثم باخذ فريفا
 ويبدل اللهم انك تعلم ان لا اتقوا على العباداة واخشى الضعف وان لم اكلم اللهم
 ان كان في شيء من حيث هو اجماع فلا تخذني ثم بقل الرغيف بالاراد بالاكلافت
 فخذ ان الطاعتان للطاعة العليا من اهل الشرع فيا فخذ وانه من دونهم فليعلم ان ط
 وبكت على عذره ولهم الرغيف نصيب من الشرع على عذره وبعد ما تبين قال فتمت
 والله تعالى لا يفرج اجري احسن علة وهو عليم بما يفعلون فان مل فذا جانب الامام
 فاجزنا من جانب الامام وما قد انقول الله عز وجل من الجبر والكتاب وما الله
 انزل اذا فخذ العبد يكون ذلك اذ لا يكون فضولا ولا عليه في حسن ولا صاحب
 يقال له علم ان امر الزمان في الجمل فله اقسام احدا ان باخذ العبد منها فزا
 فلكا في ما ساء رايا فيكون الا فخذ منه فعلا فمكر اميت وجب على طاعة فله الجبر
 الحساب والكم والتبعية هو مكره شره ثم وبيد وجب على باطن فله وجب

وذلك من غير تعذر والداد واد حذرة وعبادة لا دار تنعم وشدة استحق العلم
بذلك والتغير من سببه فاعلم انه لا اصل را شدا لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم هذه الجلة التي اردنا بانها في اصلاح النفس والجاهلها بطعام التنوي
فانها حوتها واحتفظ بها حدة انظر بايها اكثر في الدارين ان الله تعالى
فعليك ايها الرجل ببذل الجود وفي قطع هذه العتقة الوطية
الطوية فانما اعظم العتبات شدة واكثر ما مؤنة واكثر ما آفة وقتة فان من
ملك من الخلق كلهم انما انقطعوا عن طريق الحق انما بسبب الدنيا او خلق او
شيطان او نفس ولقد ذكرنا في كتبنا المعشقة من كتب الاسرار والاحكام والاسرار
والزينة الى الله ما يثبت على الاتهام في ذلك ومعه هذه الكلمات التي سكت
الله ان يطعن على بزمه في النفس وان يصنع في بعض في فاشقة في
هذه الكلمات الشريفة طاعت وجرة اللطيفة خيرة المعنى تفتح من تاكلها في
على راضية من الطمان ان الله تعالى هذه الفصل يختص بكتب في صافي الدنيا والحق
والشيطان والنفس **يا الهي** فحق لك ان تحذر في تزيده فيها لان
الامر لا يكون من ثمة او به اما انت من ذم الرضاير والوطن فبذلك ان الدنيا
عدوة الله سبحانه وهو جديك وديك وان الدنيا نيتة فذلك العقل فذلك
واما انت من ذم العلم في عبادة الله تعالى والجهنم فذلك ان الدنيا بلع
من شدة بها لا يملك اودنها ويشغلك الفكرة فيها فبالعبادة والحق فكيف
نفسها واما انت من اهل الفقه لا بعيرة لك بزمه الخافق ولا تترك
تبحث على الحكم فذلك ان الدنيا لا يثبت انما ان تمارتها وانما ان تمارتها

كلمات

كما قال الحسن ان بقيت لك الدنيا لم يبق لها فاق فائدة اذا في طلبها وانما ان
العرز علىها ولقد حسن القيل وب الدنيا سبيل اليك منها ليس
يصير ذاك الى الزوال **يا ديناك** الا شغل طل **يا ديناك** ثم اذن باذالك
فلا ينبغي للعقل ان ينجس بنا ولقد صدق القائل حيث قال **يا ديناك** وضاقت فؤاد
او كلف زائل **يا ديناك** ان البسب بشا لا ينجس **يا ديناك** في ما كان
الله تعالى بنيه محمد صلى الله عليه وسلم من عزات الشياطين واعوذ بك رب
ان يحزنه في هذا جز المعاملين واعلمهم دور ففعلهم عند الله تعالى مع ذلك ان عقبة
باعد من شر الشيطان كيف بك مع جملك ونفصك وفذلك **يا ديناك**
فذلك في منهم انك لو خالطهم ووافقتهم في احوالهم واثمت وانيت
ارزؤك وان خالفتهم بقيت باذياتهم وحنواهم وكدرت عليك
ديناك ثم انما من ان يلجؤك الى مساواتهم ومساواتهم فتقع في شرهم ولا تهم
ان مدحك وعظرك اخاف عليك الفتنة والعجب وان ذمك وعزرك
اخاف عليك الخوف فارة والوصف ليعرف الله تعالى وكلا الامرين ان الله مملكت
ثم اذكر ما لك معهم بعد ما حشرت الى البئر بشدة ايام كيف يتركوك ويهجو
ويؤذوك ولا يجادون في تركوك لم ترم يوما ولم يتركك ولا يبتلى منك
الا الله سبحانه اعلم ان يكون من العنق العظيم ان ففتح ايامك مع هولاء الفتن
قله الوفا ردة اليك ومعهم ترك حذرة الله تعالى الذي ترجع اليه اقراره ووجهه
ولا يبتلى لك الا الله تعالى بين الحاجات كلها اليه والكلان كله عليه واما
كل من كل حال وحذركل شدة وهو ان يوحده لا شريك له فاعلم ان لا يمكن ان يكون

ترشد انشا الله ثم وادى الله اليه بقلبه **والنفس** فحبك ما شأبه
 من حالها وما يدور في اركانها وسور اختيارها في حال المشقة بهيمة وفي حال
 الغضب سبيح وفي حال المعية ترادف طغيا وفي حال النوة ترادف زعزعا وفي حال
 ترادف مجونا وفي حال الشجع ترادف خيلا ان استجبت بطولت ودرجت وان جوتها
 صاحت وجرعت في مكانا لا يلدن كما رسوا ان افقتت ربح انيس واني
 جاع نفق ولقد صدق بعض الصالحين حيث قال ان رداة هذه النفس جعلها
 بحيث اذا تمت بوجعته او ان بعثت لشدة لوتشت اليها بانه سجان ثم
 برسولك ويحيى ابنه ويحيى السلف الصالحين من عباده وتعرض عليها الموت
 والقبور والقيامة والجنة والنار لا تعطي القيا ولا تترك المشقة ثم استقبلت من
 رعيقت فانما تنكس وترتك شوقها لتعلم حثتها وجعلها ما ياك ايها اجل ان
 تفعل فيها فانها كما قال خالقها العالم بها جل جلاله ان النفس لا تارة بالسور
 فكني بذايتها من عقل ولقد علقنا عن بعض الصالحين قال يا احمد بن ادم بن ابي
 ان قال نازعتني نفسي بالخرق الى الغزو فقلت سبحان الله ثم ان الله يقول
 ان النفس لا تارة بالسور وهذه ناعزني بالخرق لا يكون من ابد ولكنها استوحشت
 فترد بان اني فستردع اليهم ويتابع الناس بها مستبلة بها بالنعيم والبر
 والكرام فقلت لها لا اتركك الا اني ولا ازل على مرفة فاجابت فقلت
 العطن بها وقلت الله ثم صدق فقلت لها انا فقلت العدة حاسر استكونين
 اولي قتل فاجابت وقرع اشياء مما اراد فاجابت الى كل ذلك فقلت
 عارت بغيري بها فاني منهم لما صدق لك فلو شئت كما قاله يقول يا احمد

انت تشقني كل يوم بملك آياتي بشهه التي حرات وبني لنتك ولا شيو
 بر احد فان كانت فقلت مرة واحدة فبوت منك ويتابع الناس
 فيقال ان شئت الله وكون لي شرفا وذكر اقال فقلت ولم افرج الى الغزو
 في ذلك العام فانظر الى جوارح النفس وعزها في اناس بعد الموت بعلي
 لم يكن بعد الله صدق القائل حسن فوقي فقلت لا تاتين عوا اليها
 فالنفس اجبت من سبعين شيطانا فتنبه رحك الله لهذه الخلة اذ لا تارة
 بالسور ووطن قلبك على مخالفتها بكل حال فبعت وتسلم انسا الله ثم لم يلبث
 بالحيها بالنعيم لاجلها لما سواد وسلم ان هذا اصلا اصيلا وهو ان
 العبادة شرط ان شرط الاكتساب وشرط الاجتناب فالأكتساب فعل الطاعة
 والاجتناب الاستغناء عن المعاصي والسيئات وهو التقوى وان شرط الاجتناب
 على كل حال اسلم وحصل وافضل واشرقت للعبد من شرط الاكتساب وذلك
 يشتمل على المبدء بكونها اهل العبادة الذين هم في اول درجة الاجتناب وشرط الاكتساب
 كل منهم ان يصوموا ففانهم ويعتدوا بالعلم وتكون ذلك ويشتمل الممتنون اولوا
 الابصار من اهل العبادة بشرط الاجتناب انما هم ان يحفظوا عقولهم عن الميل
 الى غير الله ثم ويعتدوا عن الفضول والسنن من اللغو وعينهم عن النظر الى ما لا يفيهم
 ولقد اختلفت في العبادات من العبادات والسنن على السلام بالقرآن ان من الناس
 من يحب اليهم الصلوات فلا يؤثرون عليها شيئا وهي تكون القصة بالسنن
 منهم والصدق والفرق والابتدال ومنهم من يحب اليهم الصوم فلا يؤثرون
 عليها شيئا ومنهم من يحب عليهم الصدقة فلا يؤثرون عليها شيئا يا لوتس

فاقال عر

وانما شئت لك هذه الخصال اجعل صورك المصوت من كل سورة واجعل صدقتك
كف الاماني فانك لا تصدق بشي افضل منه ولا تقصم بشي اذكى منه فاذا
علمت ان جانب الاجناب اولي بارحاة والجنادون فان حصل لك
الشر ان حيا الاكساب والاجناب فقد استكمل امرك وحصل برادك
ولقد سلت وعلمت ان لم تبلغ الا الى احد ما فليكن ذلك جانب الاجناب
فتم ان لم تغن والافرة الشيطان حيا ما يتغلب قيام الليل وتعبه ثم تحب
بارادة واحدة وما يتغلب حيا من طويلى وتغلب بك واحدة ولقد روي
عن ابن عباس انه قيل له ما تقول في رجلين احدهما كثير خير كثير الشرا والآخر
قليل الخير قليل الشر قال لا اعدل بالسلاسة شرا ومثالا ما قلنا حال المريض
وذلك ان يعالج المريض نقصان نصف هو الدواء ونصف هو الامصال
فان اجتمع مكانك بالمريض وقد برز وضع والا فالأمر به اولي اول الشيع
ودا مع ترك الامر ولقد ينفع الامتار مع ترك الدواء ولقد قال سمعنا
كل دار الحمية والميتى بها واحد اعلم انما تعنى من كل دار ولقد قال ان
السند قبل معالجته الحمية تسع المراضى من الكلى والرشب والكلام عدة ايام
غير ان يوضع بذلك لا يفرق بين لك بهذه الحكمة ان التفرق طاك الامور جوده
واهلها هم الطبقة الحقة العلوية من الامتار معك بنى الجوده في ذلك صفت
كل الحارة الى واحد سبحانه ولي التوفيق **مصدق** ثم راع هذه الاعضاء
الاربعة التي هي اصول الاول العين وجبك فيها ان يدور المراد العين
على القلب وان خطر القلب وسخط منه في الاثر من العين ولقد قال

علي بن ابي طالب عليه السلام من لم يملك شئ فليس للقلب عذبة فيه وان
العين حبيبك ان يتركك وعينك وثرة برك واجتادك كمال
العبادة والطاعة وان خطر العبادة واجبا طبا وافسا دا في الاثر من قبل
بالقبح والزين والقيمة ونحوها يلقف عليك بلحظة واحدة ما يتعب فيه
سنة واحدة بل يفسد عرشا ودلك قبل ما شئ احق بمعدل السجن للعين
وفيها روي ان احد العباد السبعة قال ليرش عليه السلام يا يونس اني العباد
اذا اجتهدت في العبادة لم تنفعني عبادتي شي افضل من العبد عن الملام
فصل طويل ثم عاد الى ذلك فقال لا يكون عنك شئ اقر من حفظك
ولا تكون شئ اعين من سلامة صدرك هذه هذه ثم اذكر النفس النورية
فيقول ما كان يفكر لولت استغفر الله ورجعوا في ساحة عزية
فيغفر الله لك فترجع برأيتك اوتيت لا اله الا الله تكون لك من الامور
والدور ما لا يحيط به علمك او تقول اسئل الله العافية فربما يتق حسن
نظر فيجب الله من عيونك فبوت من بية الدنيا والآخرة الا يكون من
الحزن العظيم والعين النظيف ان تقوت عن نفسك كل هذه النوايا الكفرة
وتجمل نفسك ودعك في فصول اقل ما يملك فيه اللوم والى ب يوم الغنة
ولقد احسن القابل واذا ما تمت بالنطق بالباطل فاجعل مكانه شي
والناس البطن وجبك ان يمتدوك العبادة وان الطعام يدر
العلل وماؤه منه يبدوا ويبت واذا جئت البذر لا يطيب الزرع على فيه
خطا ان يند عليك ارضك فلا تمل اذ من ذلك ما يلقا في سورة الكثر من

انما قال اذا صمت فاطط على ان شئ تقطعه عند من شغل طعام من تاكل
 نك من ياكل الكلة فينقلب قلبه على كان عليه لا يعود الى حاله ابد او كم من الكلة
 خربت قيام الليل وكم من نقطة صفت فزارة سورة وان العبد ياكل الكلة
 يقوم بها قيام سنة عليك ابدا ليطرأ بغير التفت والاحتياط الرافع الشبه
 في ذلك ان كان لك عناية ببيتك وفتح في عبادة ربك هذا ان يصل
 اليك من يكون من وجهه ثم عليك بالادب فيه والاكث في حال الطعام
 مفتحة للامام اذ قد علمنا يتينا على قدر ايسر عيانا ان العبادة لا يفي منها شي
 اذا استلما البطن وان اكرمت النفس على ذلك وجاهدت بغيره ليل
 فلا يكون تلك العبادة لذة ولا حلاوة ولذلك من لا تطلع بملاوة في العبادة
 حكمة الاكل وادنى من نفس ملا حلاوة وفي عبادة بلا لذة ولا حلاوة
 ولله المنة قال ابو حنيفة بن ادم رحمه الله صحت اكثر من حال الله تعالى
 في جبل لبنان فكانوا يوصونني اذ رجعت الى ابينا والدنيا فيعلم ما ربح
 قل لهم من يكثر الاكل لا يجد لذة العبادة ومن يكثر الاكل لا يجد في غيره
 ومن طلب رضا الله تعالى فلا يفرق بين رضا الله ومن يكثر الكلام في فضله
 وغيبه فلا يخرج الدنيا على دين الاسلام وعن سهل بن احمد انه قال جماع الخير
 كل هذه الفضائل الاربعة وبها صارت الانبياء ابدال الانبياء من البرطين
 والعتق والاعتراف الى غير ذلك وسهر الليل فقال بعض الحكماء لجمع راس
 ما لا ومناه ان ما يحصل في من فزع القلب وسلاوة وعبادة وحلاوة وعلم
 نافع بسبب الجمع والبر على الله سبحانه واما القلب فحبك انما هو

الكل ان اشدته عند الكل وان صلحته صلح الكل اذ هو الشجرة وسائر الاشجار
 اقصان ومن الشجرة تشرب الاقصان وتصلح وتفسد وانه الملك وسائر
 الاشجار تسبح وادكان وادها صلح الملك صلحت الارعة وادها صفت فاذا
 صلح العين واللسان والبطن وعينه ولسانها صلح القلب ولسانها وادها
 رايت في خلافتها وادها علم ان ذلك من خلق الله تعالى وادها وضع ثم
 على الله ان يكره ما عرف عنك ابدا فاصلي بصلح الكل مرة فستشعر ثم امره
 وتبين خبره اذ بعثني على الخواطر من ليت تحت يدك والاشغال من اتاها
 بجمود طاعتك فيه افعلي المشتة ولله المنة صار اصلاحه اشد على اهل البيت
 والاشغال بامرهم اكثر واكثر من ذور البصائر ومن اهل البيت ربه اه انما قال
 علي عشر اول في عشر او من شرا مكانا قبله صعب الله هذه ثم عليك
 بالانتماء بالفضل الاربعة التي ذكرناها من الاصل والجملة في الاصل والبر
 انما خصنا هذه الاربعة من بين سائر الفضائل في هذا الموضع وحققنا على انما ذكرنا
 منها انما على التواضع التي تفرق بين سائر الناس قوما والقرابة صا
 يكون اجمع واشنع ترى الرجل العاري يعلق على الاصل ويغده فيه خير منه
 في الكسل والامانة في العلي واوله يستعمل في قيل مناهل الخير فيقطع عنها
 ادنى اجابة وعاد صلح فيهم ذلك ادنى الامار على احد بسير فيهم على ذلك
 كما ذكر عن نوح عليه السلام وتراه يحبه نوحا اجمع على انهم الله من فضل من ربه
 صلح ذلك من مبلغيه على فضله وقصا لا يسمع عليها فاسق ولا فاجر ولله المنة
 قال شيخنا الشيرازي اخاف على دعي الا الخواطر والعلماء فاستندوا

فقال ما نالت انما قال ابراهيم النخعي وعمر قطاء قال قال لي الشوري اعدوا
الزوار واحذروني فقام فلو كانت اودعتم لي في رثاثة فاقول انها حلوة و
يقول انها حامضة ما اشتبه ان يسي بدعي الى السلطان الجارود وعي ما لك
بني ويد انه قال اني اقبل شهادة الزوار على وجه الحق ولا اقبل الشهادة
بعضهم على بعض لاني وجدتهم حسدا وعمر النخيل انه قال لاني اشتري
دارا بعيدة من الزوار مالي ولقد علمت ان طهرت من زلتا يسكنوني وان طهرت
على نية حسدوني وكذلك تراه تنكبر على الناس ويستخف بهم فاصبروا
شعبت وجهه كما تاملون على الناس باي صفة زيادة ركعتين او كما جاء من
الندم مبشر بالجنة والبرائة من النار اذ كانه استيقن السعادة لنفسه
والشهادة لساير الناس ثم خرج ذلك بلبس المتواضعين من موت
وعزة وبنات هذه الاشياء بالترفع او الكبر ولا يلا يد بل يثقله ولكن
الاعلى لا يجره وذكر ان زقة البسقي وصل على الحسن وعليك روي الحسن
حله فجعل يلبسها فقال لا الحسن ما لك تنظر الى ثيابي ثياب اهل الجنة
وشيايك ثياب اهل النار يلعني ان اكثر اهل النار اصحاب الكسبة
ثم قال الحسن جعلوا الزينة في ثيابهم ولبسهم صدورهم والندم يلعنهم
لاحدكم بكسبة اعظم كبر من صاحب الخوف مطرقة والى يد الله
وذا النون رحمه الله حيث قال قصوف خاذ دعي بالعرف جملنا
وبعض الناس يلبسهم مجانة يركبهم حمانه ويركب كبرا وليس
الكبر من شكل الحمانه قصوف كي يقال لامين وما معنى قصوف الحمانه

ولم يرد الارب وكن اورد به الطابق الى الميانه فليحذر ايها الرجل من
هذه الآفات الاربع لاسيما الكبر فان الله اول مدبره لخص لوزنك
ثيما لوقت في العصفان والكبر مدبره لودعت منه لوقت في جوار الكفر
الطغيان ولا تنس حديث ابليس وثقتة آية ابن واسكر وكان من الكاذب
والرجوع الى السد جل وعلى ان يعصنا جيعا نجس نطفه انه الجواد الكريم
فصل في حيلة الاركان اذا نظرت بعينك ايها الرجل
فقلت ان الدنيا لا بقار لها وان نفعها لا يني بغيري وتبعاتها من كذا البر
وشغل القلب في الدنيا والغدا في الآلام والحساب الطويل في الآخرة فقلت
في نفسي لها فلا تأخذ منها الا ما لا يذكرك من عبادة ربك ونزع النعم
التي قد ذلت الى دار النعيم المقيم في جوار رب العالمين الملك القادر الغني الكريم
وعلمت ان الفلق لا دار لهم وان موتهم اكثر من موتهم فيما يعيشون تركت
نما لظمت الا انها لا بد لك منه فتسرع فيهم وتجتنب فقرهم وتجعل محبتك
لهم لا تخش من محبة ولا تدم على خدمته واسك بكما به وملازمك لبا
تكون لك بكل حال وتزى منه كل قيل وافضل وتبده عند كل باسنة في
الدنيا والآخرة كما قال علي السلام اخطأ الله بحمده حيث اجمعت وعلمت
ان الشيطان جنيث قد جرد لعداوتك فاستخدمت بربك القادر القاهر
من هذه الكلب اللعين ولا تنقل عن عبادته ومصابده فقطده بذكر الله
ولا تعاقب غيرك فانه ليس اذ اظهر منك عزية الرجال وانه كما قال نعم انه
ليس لسلطان على الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولقد صدق ابو حازم

فيما قال يا ايها العالمين انما الدنيا دار غفلة فمن انبأ بها فليتبها
 فوالله لقد اجمعنا فافقنا وولدت عصى فافترقنا وعلقت جوارحنا في الدنيا
 وملكها ففكرت الباري لما نظر العقل والعلماء الذين ينظرون في العوالم لا ينظرون
 والعلماء الذين ينظرون في العالم ولا ينظرون في الآخرة ويرقون من حرارة الدنيا
 والجهنم بجهنم النجوى بان تنسوا ما لا تحتاج اليه بالجنه من فضول طعام وكلام ونظر
 او تلبس بفساد فاسدة من طول امل او مجلي احمد مسلم او تكثر في غير موضع
 او اكل بعض شهوة وشهوة وتغيبها عاين لما منه به ولا تخاف من حره او لا تفرقة
 الى الفضول وتندرس السقم الارض على عبادته برهة وانما هم عن جميع ما يقترن في امر
 دينهم فاني حاجه الى ذلك فان الامر كما قال بعض الصالحين ان التقوى
 اعمون شئ اذ اراي شئ اعمركه فان النفس سبيلين وتعود ما تعود وتسا
 وانما كما قال القائل فان النفس راغبة اذ اراي شئ اعمركه فان النفس سبيلين
 وقال آقافى النفس ما جعلت تتجلى وقال آقافى وما النفس الا حبس بجملها الضيق
 فان توفقت تافقت والانس تافقت فاذ علمت الذم وصنفاه كنت من الراضين
 والراضين في الآخرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في باب الله اسم الله وحده
 وكنت من المتعزدين المتعطين الى الله بجانة الدين ثم اهل الانس مقدم
 رب العالمين فتكون كما قال القائل تشغل قوم بدنياهم وتدمر تخلقوا الملام
 فالزعم باب مرضاته وعن سائر الصالحين انهم وكنت من المجاهدين في الله
 الموحدين من عباد الله الذين قال منهم سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
 وكنت من المستبين الذين لهم سعادة الدارين وحرمت جنة افضل من الدنيا

الذين



الذين اذ ليس لهم شهوة تدعو الى قبح ولا انفس جبهة وكنت قد ظفرت هذه
 العينة الطويلة الشديدة وسببت العوارض كلها الى مقصودك ولا يتوكلك او التقوى
 فانزع الاسكانت باسديهم والاعصام بلبثهم تسكن انفسهم وهو خير من ان
 يتركوك وانما برة فقه وعنده تيسره فانه الا في لكل منهم ولا استغاية في كل
 شغل فيه الخلق والاراد وهو على كل شئ قدير فلهذا اردنا ذكره في هذه الابا
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله اعلم
 العوارض من ثم عليك يا طالب العبادات وقصك الله بكفاية العوارض الشاكلة
 عن عبادة الله فتم وتسد سبلها عليك لئلا يشغلك عن مقصودك وقد ذكرنا
 انما رتبة **احمد** الرزق ومطالبة النفس بذلك وانما كفاية في التوكل عليك
 بالتوكل على الله سبحانه وتعالى في موضع الرزق والحاجة بكل حال وذلك لان
 احد ما لا تنفع للعبادة وتبشركم من الرزق فانه من لم يترك كلاما طيبا من
 عن عبادة الله بسبب الحاجة والرزق والمصالح والمظالم والباطل والظالم
 وكب باليد في كفاية الرغبتين والباطل والارادة وسوسة بالقلب والجنين
 المتعلقين والعبادة تحتاج الى فراغ القلب واليد في العمل والفراسة لا يكون
 الا بالمتكلمين بل اقول كل من هو ضعيف القلب لا يكاد يظن قلبه الا بشئ معلوم
 ولا يكاد يتذكر امر خطير من دنياه وآخرة وكثيرا ما سمعت من شيوخنا الى الله رجاءه
 فيقول انما انا مورتعش في العالم ارجس من كل وسمه ويرثك انما هذا كلام
 جامع في معناه فان المتصور ميقن الامور على قوة وعادة وجودة قلب لا يلتفت
 الى صارت يعرفه او خاطر فيضعفه فتجوز الى الامور والمضيق كل مقصد الامور على



و عادة و جراته قلب لا يثبت الى حد ما يعرفه او خاطر يصفه فيقول لا اله الا الله
والمتوكل يتقصد الامور على قوة و بغيره و كمال يتبين بوجه الله سبحانه و تمام ثقة
بعضه لا يثبت الى انساني يخون او شيطان يؤسوس فينوزلها حده و يظلم
بطالها و اما المتعلق الضعيف ابدأ بين كمال و توده و تصور و تميز كماله في
معلقه و الدجاج في ثقبه يرمى ما تنوء من صاحبه لا يكاد يثبت من ذلك
فما حدثت نفسه عن معالي الامور و انطلقت همتها فلا يكاد يتقصد امر اثره
وان قصده فلا يكاد يظفر ولا يثبت له ذلك اما ترى اصحاب الهمم من ابتداء
الدنيا لم يبالوا مرتبة كبره و نزل خطره الا بالانقطاع قلبهم عن انفسهم و اموالهم
و اهلهم و اما الملوك فيشارون الكدوب و يكافون الاعداء ابا ملكا و ابا ملكا
حتى يجعل لهم مرتبة الملك و عهد الولاية و قيل اني معاوية لما نظر الى العسكرين
يوم صفين قال من اراد و حيطر اخا طر بطنية و اما التجار فيركبون المراكب
بجرا و جوا و يطرحون انفسهم و اموالهم في البحر طرغا و قربا و يوطنون انفسهم
على احد الدين ايا فوت الارواح و ايا حصول الارباح حتى يجعل لهم كبر
كل ربح عظيم و مال جسيم و يعلق نفوسهم و اما السوقي الذي قد ضعف قلبه و رفق
عزله لا يكاد يتطلع القلب عن علاقته من نفسه و ما له من جهة الى مكانه طول
عمره ولا يصل الى مرتبة شريفة كما للملوك ولا الى ربح عظيم كاللجائز المياطين
فان قال في سواد ربحا على بعضه و ما لذلك لكثرة و ذلك لتعلق
قلبه بشئ معلوم فانه الدنيا و ابناءها و انا بقاء و ان قوة ذلهم بانه انفسه
التي من الله كل و قطع القلب عن العالمين لما احسن و حصله و حتما تغرغوا

و اما التجار فيركبون المراكب
بجرا و جوا و يطرحون انفسهم و اموالهم في البحر طرغا و قربا و يوطنون انفسهم
على احد الدين ايا فوت الارواح و ايا حصول الارباح حتى يجعل لهم كبر

عبادة الله و تكفوا من التفرغ عن الفسق و التبتاع في الارض و انتم انتم
و استيطان البقال و الشباب و فشار و اوقار العباد و رجال الدين و احوالهم
الناس و ملوك الارض بالحققة يسرون حيث يشاؤون و يتزولون حيث يشاؤون
و يتقصدون من الامور العظام علما و عبادة عابثون لا عابث لهم ولا حاجز و منهم
و كل الايمان واحد و كل الايمان عندكم واحد و اية الاشارة بقوله لهم من يشتره
ان يكون اكرم الناس فليست الله و من شره ان يكون اقر الناس فليست كل على
الله و من شره ان يكون اغنى الناس فليكن بالاني يد الله او ثقت منه بالاني يده و
من سليمان الخواص لوان رجلا توكل على الله بعدد الله لا حاج اليه
الامر او من دونهم و كيف يتخرج و مولاه النقي الجيد و من ابراهيم الخواص
قال اقبلت غلاما في البيت كانه سبيكة فقلت له الى اين يا غلام قال
الى مكة فقلت بلان ادولار احله فقال يا ضعيف اليقين الذي يقدر على حفظ
السميت و الارض يقدر ان يوصلني الى مكة بلان ادولار احله فقال
كذلك اذا هو في الطواف يقول يا نبي سبيجي ابدأ و لا تجبني احد الا الجليل
يا نبيس ثوبي كذا فلما راى قال يا شيخ انت بعد على ذلك الضعيف فقال
لو لم يقطع لكانت الامم بلفظه لك تطلع المعاد و بالكل من غير زاد قال حاتم
زادني اربعة اشياء قال ما هي قال اربي الدنيا و ان قوة مملكة قدوة و
و اربي الفلق كلكم عبده و عيال و اربي الارزاق و اسباب كلها بيد الله
و اربي تقصد الله نافذة اني جميع ارض الله و لقد احسن من قال اربي
الزاد و في روج و روجه فلو بهم عن الدنيا نراة و اذا ابهرتهم ابهرت قوما
بعبادة

و اما التجار فيركبون المراكب
بجرا و جوا و يطرحون انفسهم و اموالهم في البحر طرغا و قربا و يوطنون انفسهم
على احد الدين ايا فوت الارواح و ايا حصول الارباح حتى يجعل لهم كبر

لو كنت الارض بشتيت ساحة وانا الارض الاى احدثنى التوكل على الله ثم
 في هذا الشأن ما هو في ذكر من الخط العظيم والار الكبرية طيب اليس الله قرن
 الرزق بالخلق فقال خلقكم ثم رزقكم فدل على ان الرزق من الله لا غير
 كما خلق ثم لم يكتف بالخلق حتى رزق فقال ان الله هو الرزاق ثم لم يكتف
 بالرزق حتى يبين فقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقنا ثم لم يكتف
 بالانسان حتى اقسام فقال فرب السماء والارض انه لم يخلق شيئا الا على الله
 ثم لم يكتف بذلك كله حتى ادنا بالكل والخلق وانذر فقال وتوكل على الله
 لا يوت وقال سبحانه وعلى الله توكلوا ان الله هو العزيز الحكيم ثم لم يكتف
 ولم يكتف بوجهه ولم يظن انى مكانه ولم يكتف بغيره ثم لم يكتف بوجهه
 ووجهه فانك ما ذاك يكون حاله واجبة انى محنة حتى من هذه اوهمة محبة
 شديدة ومكن فيه في خلقه عظمة والله قال الصادق الامين عاذا بالله ان يافى
 كيف انت اذ اوتيت بين قوم يفتنون رزقك منهم لضعف البتين
 ومن الحسن ان قال لعن الله امرأه اقسام لهم ربهم فلم يصدقوه وقال الملك
 عند نزول هذه الآية فرب السماء والارض اهلكتم بنو آدم اذ افسدوا الارض
 حتى اقسام لهم على انهم وعنى اويس القرني رضى الله عنه لو عبدت الله على ما افاد
 اهل السماء والارض لا تشل منكم حتى تصدق قتل وكيف تصدق قال
 تكون آتيا بآتكم الله من امر زكيت وزي جديك فارغا لعبادة
 ولله قال لا ترم بن حيان اين تارمى ان اقيم فادما بيده الى الشام قال
 كيف الميعة بها قال آت الله القلوب لئلا فالها الشك في شغها

الموقف

الموقف وبلغنا ان تباشير على يدى ابي يزيد البسطامي رحمه الله فقال
 ابو زيد عن حاله فقال نشئت عن اليق قير فليمر ووجههم الى القبل الا بغير
 فقال ابو زيد ما كين ادرك رتبة الرزق حركت وجههم عن القبلة
 وقد ذكر لي بعض اصحابنا انه رأى رجلا من اهل الصلاح يسأل عن حاله فقال
 اهل بيت يا مالك فقال انما يسلم الايمان للموكلين نسل الله ثم ان يخلقنا
 بفضل ولا يتركنا يا نحن لا اهل ان ارحم الله من هذه فان طلب فافترنا
 باحققة التوكل وحكمه وما يلزم العبد منه في امر الرزق فاعلم انما يتبين لك
 هذا ما ربه فصول بيان لنظر التوكل وموضع وحده وحصة فاما اللقطة
 فانما هي توكل من التوكل من الرقالة فالتوكل على الله هو ان تحذف بقوله
 الوكيل انما يكمل بامر العاضن لاصلاح الكائن لمن غير تكلف واما هذه
 جملة واما الموضع فاعلم ان التوكل اسم يطلق في ثلثة مواضع اعم الى موضع
 القسمة وهو الله تبارك وتعالى لا يتوكل باسم لك فان حكم لا يتبدل وهذا اذا
 بالاسم والى موضع الضرورة وهو الاعتقاد والوثاقه بغير الله فزويل لك اذا
 الضرورة واجهت في شدة حال الله فاذ غرت فتوكل على الله وقال تعالى
 ان تسفروا الله يفركم قال نعم وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهذا اذا
 والاسم في موضع الرزق والواجبة بان الله تمسكك بما يعين فيسلك لئلا
 وتتمكن بر من عبادة قوله من يتوكل على الله فهو حسبه وقال الصادق الامين
 صلوات الله عليه بسلامه لروى كلمته على الله حق توكلوا رزقتم كما ترزق الطير
 تغدو فتمسكها وترجع بطنها وهذا فرض لازم للعبد ببليل الفصل الرابع في
 التوكل

وهذا هو الاشهر لا غيب منه اعني التوكل في موضع الرزق وهو المقصود
من هذا الفصل موضع التوكل اذ هو الرزق وهو الرزق المضمون هنا
قال العلماء بالله وانما نسخ ذلك بعد اتيان اقسام الرزق فاعلم ان الرزق
اربعة اقسام مضمون ومستوفى وملوك وموجود والمضمون وهو العباد واما
تقوام البنية دون سائر الاسباب فالضمان من الله ثم لهذا النوع والتوكل
يجب بازاءه دليل العقل والشرع لان الله لم يخلقنا عبثا وفاقه بانه
فمن يابسه خلل البنية فيقوم بالكلية وقال بعض شيوخ الطائفة كلاما
على اصل ان ضمان الرزق للعباد واجب في حكمة الله ثم لانه اشياء اعدا
سيدة ونحن العبيد وعلى السيد كفاية مونة العبيد كما ان على العبيد خدمة السيد
والان انما خلقهم مما جبن الى الرزق ولم يجعل لهم سبيلا الى طلبه اذ لا يدرون
بما هو رزقهم وامن هو رزقهم فلو لم يخلقوا بعبودية من مكانة وفي وقت لم يخلقوا الا من كان
فوجب ان يهيئهم الله ذلك في علمهم اليه وانما ان كلهم ائمة وطلب الرزق
شغلهم فلهذا وجب ان يهيئهم المونة ليتفرغوا للعبادة وانه الكلام من لم يخلق باسرار
الربوبية والاني بان على الله واجبا تارة ووجه اخره ان في الكلام فسادا لفرع
الى المقصود من فوضنا امارا الرزق المستوفى فلهذا قسم الله سبحانه وكرمه في اللوح
المحمود ما ياكله ويشربه ويلبس كل واحد بمدة ارصدت ووقت موقوت لا يزيد
ولا ينقص ولا يتاخر ولا يتقدم كما كتب بيته قال النبي صلى الله عليه وسلم من رزق
ليس يتوكل في رزقه ولا يفرغ من رزقه ولا يملك رزقه ولا يملك رزقه ولا يملك رزقه
اموال الدنيا على حسب ما قدر الله لهم لا يشتمل ان يملكه ويؤمن رزق الله ثم قال

الله ثم انفق اتمار رزقها كما اني فاعلمناكم واما الموقوفون فلهذا قسم الله لهم للثنتين
من عباده بشرط انفق في حلالا من غير كد قال تعالى ومن حق الله يجعل له رزقا
ورزقه من حيث لا يحسب هذه اقسام الرزق والتوكل انما يجب بازاء المضمون
بمنها فاعلم ذلك واما التوكل فقد قال بعض شيوخنا انه انما يقال العقب
على الله بالاقتطاع اليد واليأس عما دونه وقال بعضهم خط العقب الى الله
بوضع المصلحة بترك تعلقه على شيء دونه وقال الشيخ ابو عبد الله رحمه الله التوكل
ترك التعلق والتعلق ذكره قوام بينك عن شيء دون الله عز وجل وقال
الشيخ الامام رحمه الله عليه التوكل والتعلق ذكر ان التوكل هو ذكر قوام
بينك من قبل الله ثم والتعلق ذكر قوامه من دون الله ثم والاعمال
عندى يرجع الى اصل واحد وهو ان تفرغ من تعلقك على ان تواف بينك
واسد عليك وكما يجب انما هو من الله عز وجل لا باحد دون الله ولا قطعا
من الدنيا ولا بسبب من الاسباب ثم الله سبحانه ان شاء رتب رزقنا او
عطانا وان شاء ركن بعبادة دون الاسباب والرسايل فاذن كرت
ذلك بطلبك وتوكلت عليه فانتفع العقب من الموقوف والاسباب بركة
الى الله سبحانه وحده فلهذا حصل التوكل حقه فلهذا حقه واما حصن التوكل اليه
عليه فلهذا ذكر ضمان الله ثم وحسن حصنه ذكر حلال الله وكما ان عليه وقدرته
وكرهه من خلقه والسهو والعجز والنقص فاذن اعطى العبد على نفسه
الاذكار بشت على التوكل على الله سبحانه وقسم في امر الرزق فان ملل من ملل
العبد طلب الرزق بحال فاعلم ان الرزق المضمون الذي هو العبد والاعمال

فلا يكون طلبه اذ هو شيء من فعل الله سبحانه بالعبد كالحيوة والموت لا بعدة
العبد على تحصيله ولا دفعه وانما المستعمل من الاسباب فلا يلزم العبد طلبه اذ
لا حاجة للعبد الى ذلك انما حاجته الى المعصية وهو من الله تعالى وفي صفات
الله تعالى وما قبله من فعله واستحقاقه من فضل المراتب والعلوم والارباب وقيل بل
هو رغبة اذ هو امر واراد به لا يكون بغيره الا بانه لا يثبت الا بالاسباب
والا لزم ان كل رزق المفقود اسبابه بل يلزم ان يطلبه العبد
فيلزم ان يطلبه ذلك اذ لا حاجة للعبد الى الله سبحانه بغيره بسبب حاجته
فمن اين يلزم ان يطلبه الله ثم ان الله تعالى من كل صفاته مطلق من غير
شرط الطلب والطلب قال لا يعمل وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها ثم كيف يصح ان ياتر العبد بطلبه ما لا يورث مكانه فيطلبه اذ
لا يورث الا بسبب منها رزقه الذي يتناول لا يورث الذي يصير بسبب غيره
ورغبة لا غير فالواحد مثلا لا يورث ذلك السبب بعينه من اين يحصل
فلا يصح تكليفه فاقول ان الله تعالى حين لم يحاسب ان الانبياء صلوات الله
عليهم وسلم والاولياء المستوفين الرزق في ان كل واحد منهم له رزقه من الله تعالى
وباجتماع انهم لم يكونوا ماركبين في الله ولا عاصين له في ذلك فثبت ان
ان طلب الرزق والاسباب ليس بامر لازم للعبد فان طلبه من رزق الرزق
بالطلب ومن يتقن بترك الطلب فكيف فانه مكتوب في الدعاء المحفوظ
مستدر وموقت ولا بد من حكم الله ولا تغيير لشيء من ذلك به هذا هو الصحيح
عند علمائنا رضي الله عنهم خلاف ما ذهب اليه بعض اصحاب حاشا لهم وشيخ

قالوا ان الرزق لا يزيد ولا ينقص بفعل العبد لكن انما لا يزيد وينقص
وهذا انما هو لان الله تعالى في التوفيق واحد وهو التوفيق والتمسك واليه
الاستشارة بقوله تعالى ليكن لنا سورا على ما نحكم ولا تفرحوا با آياتكم ولو كان
الطلب يلزم والترك ينقص لكان ليقضي والتمسك موضع اذ هو فقر
او توافيق بينه فانه وجد وشتم حتى حصل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك
لو لم تأت بها الا بغيره فان كل رزق العبد والعتاب ايضا مكتوب في الدعاء
المحفوظ عندكم ثم يلزم ان يطلبه ويطلبه وينقص بتركه فاعلم ان طلب
الارباب انما وجب لان الله تعالى امره امره واحدا على تركه ولم يفرقه
بالارباب على فعله متا وزيادة الارباب والعتاب بفعل العبد فالرزق
بينما في مكتبة واما ما ذكره بعض علمائنا ان المكتوب في الدعاء من ان الله
مكتوب مطلقا من غير شرط وتعلق بفعل العبد وهو الرزق والارباب
انما ترك كيف ذكرهما الله مطلقا غير شرط وقال الله تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها وقال تعالى فاذ جاوا اجلهم لا يستغنون ساعة ولا يستمدون
وقال صاحب الشرح على الامام اربعة قد فرغ منهن المخلوق والمخلوق والرزق
والاجل ومنهم من كتب بشرط مطلق بشرط العبد وهو الارباب والعتاب
انما ترك كيف ذكرهما الله تعالى في كتابه متعلقا بفعل العبد قال تعالى ولو انكم آمنوا
واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولولا فضلنا لم نجزيهم واما بين فاعلم ان كل
فمن عجز الطالبي بحدوث الارزاق والاموال وانما يكون في حد من رزقه
قيل انما كان لا يترك ذلك طالبا له وما فيه من رزقه وما غنيا انما

فاذا اذمنت الامر الى الله ثم علمت انك لا تقع الا في صلاح وخير فتكون
 آمن من الخطر مطلق القلب من الكمال فانه الطمانينة والامن والراحة في
 الوقت غنية عظمة وكان كاشفا راحة الله يقول في مجالسة كثر ارفع اليه يدي
 على من طلعك تسرح والثاني من الامرين حصول الصلح والنجاة في الدنيا
 وذلك لان الامور بالعباد من جهة حكم من شر في صورة خير ولم من ضر في
 جلبة نفع ولم من شتم في جهة شهدة وانت جاهل بالعبادة والامر اذا
 اردت الامور قطعا واخذت فيها بغير ترك من كمالها فما اسرع ما تقع في هذا
 وانت لا تشعروا فقد ملكي ان بعض العباد كان يسئل الله ثم ان يري ليس
 يقبل راسل الله العباد فاني الى ذلك فاطره الله ثم ان يري الله العباد
 قصده بالقرب فقال لا ليس لولا انك تقيس ما يرسنه لا يملكك و
 عاقبتك فافتر بقره وقال في نفسه ان عمرى بعبه فاقول ما اريد ثم اتوب
 فوقع في الشئ وترك العبادة وملك في هذه ما يملكك على تركك في امر الله
 والى ما في مطلقك ونجذرك طول الامر ارفع فانه ان الله العظمة والله صديق
 التامل والياك المظلم والاماني وكما امنية جابست بنية ~~الامر~~ اما اذا
 فومنت الامر الى الله سبحانه وسأله ان يترك لك ما هو صلاحك لم يبق الا الخير
 والهداة والانتع والى الصلح قال الله ثم حكايه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 امر الى الله ان الله يصير بالعباد فوقه الله كسبيات ما يكون اوقات
 بان فرعون سورة الله اب اما ان كيف اعتبرت تغذيه بالوجاهة من الامور والى
 والفرع على الاعداء وبلغ الامور فكل موقفه فان ملك بيننا من

التوفيق

التوفيق وحكم فاعلم ان هنا فصلين بهما يتبع الكلام احد ما يخص التوفيق
 والآخر الى معناه وقده وحده اما موضوعه فاعلم ان الامور ثلثة مراد
 تعلم يقينا انه ضا وشر لا شك فيه البتة كالامر والعذاب والى الافعال
 كاللطف والبركة والمعصية فلا سبل الى ارادة ذلك وان في امره تعلم قطعا
 انه صلاح كما الجنة والايان والمنة ونحو ذلك فلك ارادتها بالحكم لا موضع التوفيق
 فيه اول لا خطر فيه ولا شك انه خير وصلاح والى امره تعلم يقينا ان لك
 صلاحا او ضارا او ذلك نحو المداخل والبيات فله الموضوع التوفيق فليس
 لك ان تزيه قطعا بل بالاستشاد وشرط اخذ الصلح فان قدرت ارادة
 بالاستشاد وهو التوفيق وان اردت دون الاستشاد فنقطع مذموم مني منه
 فوضع التوفيق اذا كل مراد فيه الخطر وهو ان لا تستيق صلاحك فيه واما
 من التوفيق فبال بعض شيئا هو ترك اختيار ما به في طرة الى النجاة والى
 العالم بجملته فالحق وعبادة الشئ ان الله الجزى رحمه الله هو ترك اختياره في طرة
 على النجاة او ترك ما هو ترك وقال الشئ ابو عمرو رحمه الله هو ترك الطلح والى
 ارادة الشئ المخطا بالحكم فله عبارات الشئ والله فله ان التوفيق ارادة
 ان يحفظ الله عليك مصابك فبالا تامين في الخطر ومنه التوفيق الطلح
 والى في الجمل بجزى على جين احدا معن الجاد يري شيئا لا خطر فيه او في طرة
 بالاستشاد وذلك موقوف على مذموم كما قال والله الطلح ان يغفر لي خطيئتي
 يوم الدين انما قطع ان يغفر لنا ربنا خطايانا وهذا الذي كنا نسئ به فليس لنا فيه يسئل الله
 والى قطع مذموم حال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى قطع مذموم حاله من قبله

موضع

وقد اورد الطالع وطارك النور وخال شيئا رجه الله الطالع المذموم شيئا
يكون القرب الى منفعة مشكوكه والثاني ارادة الشئ المذموم طالع هذه الارادة
تقابل التذويين لا غير فاعلم ذلك واما حصن التذويين منه ذكره في الاور
وامكان المداك والنسايه وحصن حصنه ذكره في عزمك على ان تصام عن
ضرب الخطر والاشغال عن التوقع فيها فحملك وفصلت وصفتك فاعلم
على يدك في الذكرين يحملك على تفويض الامور كلها الى الله عز وجل والتفويض
عن الحكم فيها والاشغال عن اراقتها الا بشرط انه في الصلح هذه وبالله
فان من هذه الخطر الذي يوجب التذويين لاجل في الامور فاعلم ان الخطر
في هذه الخطر ان خطرك لا يكون ولا يكون ولكم بقول الله اول فصل اليه
وهذا يحتاج الى الاستشهاد في باب الله والاصل والثاني خطر النساء بان
تستعين في الصلح لشكك وهذه الاذرع يحتاج اليه الى التذويين ثم اخلفت
عبارات الآيات في الخطر فمن بعضهم ان الخطر في الشرع وان يكون دونه نجاة
ويكون ان يجهل ذنبه فالايمان والسنه والاستقامة لا خطر فيها الا لا يمكن
دون الايمان نجاة والاستقامة لا يجهلها ذنب فاذ رجع ارادة الايمان
والاستقامة بالحكم قال الاستاد رحمه الله الخطر في الفعل ما يمكن ان يتفرس
فيه ما يكون الاستشغال بالعبادة من الاولى من الاله ام على ذلك الشرع ولكم بقول الله
والسنه والنزاهة الا يراى ان من يقبض على وقت الصلوة وقته او ادا
فمنعه جازي يذبحه انما ذنبه فالاستشغال بانقضاءه اولى من الاعتناء
على صلوة فاعلم ان اذ ارادة المباحات والنوافل والكثير من النوافل بالحكم

مذموم

فان من كبريت يصرح ان يفترس من الله نعم على عبده شيئا ويوعده على ذلك
ثم لا يكون له صلاح في فعله فاعلم ان شيئا رجه الله قال ان الله لا يأمر عبده
بشي الا فيه صلاح اذ لا يجوز عن العوارض ولا يقبض عليه فاعلم انما بحيث
لا معدل لارعة الا ولا فيه صلاح وانما بما يثبت الله له عذرا لا يطلو
عن احد المأثورين او من من الاستشغال بالافادة كما ذكرنا فيكون الله ذلك
معدودا بل ما جرد الا بترك هذه الفرض بل ينقل الفرض الذي هو اولى وذلك
الامام رحمه الله في هذه المسئلة يقول ان ما افترس الله نعم على عباده من الصلوة
والصوم والى وغيره فينبغي صلاح لا محالة للعبادة وصحت اراقتها بالحكم قال
فان من رايها على ذلك من المباحات والنوافل اذ ان في هذا الحكم فاعلم ذلك
فانه من عزم من هذا الباب وبالله الوفاء فان من يملك ما يملك من الفرض
الملك والنسابة والدار والخدمة فاعلم ان في الاغلب لا ينقل بالفرض الا
الصلح وقد ينقل في النوافل غير الصلح ولذلك ربنا يخذل من وقع في غير الصلح
ولا صلاح للعبادة في هذه الاذن والواقع على من ترك التذويين وبر قال الشيخ ابو عبد
وقيل لا ينقل بالفرض الا ما فيه صلاح فيها ففرض الى الله سبحانه وتعالى وانما لان
والنقص عن منزلة التذويين مما لا يقع في التذويين اذ لا شك في فساد
والتذويين انما يقع فيها شك في فساد وصلاح وهذا اولى القولين شيئا
رحم الله اذ لو ان ذلك لما قرئت بالافادة على التذويين فان من قبل كس
ان ينقل بالفرض ما هو افضل فاعلم ان الاكابر يستحيل في حق الله سبحانه
ولا يحب لعباده عليه شي وقد ينقل بالعبادة الصلح دون ان يفضل عليه من غيره

الابري التي قد رتبني صم واصحابه ان ينما طول الليل الى طول الشمس
في بعض الاسرار حتى فاشتم صلوة الليل وصلوة البجر وصلوة الفضل
من الصوم وربما يقدر للعبد الغني والفقير في الدنيا وان كان الفقير افضل
ويقدر ان لا يستحال بال ولاد والادراج وان كان التجو للعبادة اشد من
فانه بعبادة خير بغيره هذا كما ان الطبيب اذا دق النسخ يغيره لبعض ما
الشير وان كان ما الشكر افضل وانفس لما علم ان صلاح عمله في ما الشير
والمتعود للعبادة النجاة من الملاك لا الفضل والشرع مع النساء والاطفال
ان صل بل يكون المنيق من محاربا فاعلم ان العبد عند علمه ان يكون محاربا ولا يتق
في توفيقه وذلك ان المعنى منه انه اذا كان لصلاح في المتقوى والفضل
تتوهم من الله ان يثبت له الفضل كما ان المريض يقول للطبيب احسن
ودا من الشكر دون ما الشير اذا كان في صلاح في كلهما ليعمل في الفضل
والصلاح جميعا فذلك العبد اذا سئل الله ان يجعل صلاحه فيها هو الفضل
ويجب له ذلك ليجي في الفضل والصلاح جميعا وكله بشرط انه ان اختار الله
الصلاح في غير الفضل ان يكونا معا بل ان كان لصلاح في غير الفضل ان يختار
ان الفضل وليس له ان يختار الا صلاح فاعلم ان الفرق بينهما ان العبد يعرف الفضل
من المتقوى ولا يعرف الصلاح من النساء كيريه باحكم ثم من اختيار الفضل
ان يريد من الله ان يجعل صلاحه فيها هو الفضل ويختار له ذلك ويقدر
الا ان لعبه فكمالي شي من ذلك فاعلم منه جملة من وبق من العلم والادب
ولو ان انا جئت اليه لما تفرغنا لاي اده لانه يلطم بجار علمه المتكلمة

مع ان اقدرت على النكته المقتضية في هذا الكتاب وقد تدت الايضاح
ليستع به قول العلماء والمبتدئين انشاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين
الكتاب الثاني في القضاة ورواياته وانما كفايته في الرضا به فليكن
ان ترضى بقضا الله ورجل وذلك لامين احدها لتتفرغ للعبادة لانه
اذا لم ترض بالقضا وتكون هو ما مشغول القلب ابد اياته لم كان كذا ولما اذا
لا يكون كذا اذا اشتغل القلب بشي من هذه الهوم كيف تتفرغ للعبادة اذ
ليس لك القلب واحد وقد طأته من العدم وما كان وما يكون من امر الدنيا
فاني موضع فيه لذكر العبادة وتكون الآخرة ولقد صدق شيخنا رحمه الله قال ان
حسرة الامور الماضية وتذكر الآتية قد ذهبت ببركة ساكنك هذه والاشي من
الآخرين خطر ما في السخط من غضب الله عليه ولقد روي في الاخبار ان نبيا
من الانبياء استسكى بعض ما ناس من المكره الى الله سبحانه فادعى الله ان يشكوه
ولست باهل دم ولا شكوى بكمز وبكشك في علم الغيب فلم تسقط قصصا
عليك اريد ان اغير الدنيا لا جاك او ابدل الوجع الموهوب بسبب فاقضني
ما تريد دون ما اريد ويكون ما جئت دون ما ارجب فبغضني خلقت لي في الجنة
بعد ان صدرت مرة اخرى لاسديتك ثوب السجدة ولا وديتك النار و
لا انا لي قلت فليست مع العاقل بهذه السياسة العظيمة والوحيد الهاميل مع ذنبا
واصفيا به فكيف مع ذنهم ثم استمع ما يقول ليس يتجمل به اني صدرت مرة
اخرى لند اني حديث النفس وثرة القلب فكيف لمن رجع رجع
ويستكول الدنيا بالليل والفرح من به على راس الملا وبتجدة زاولا وصفا

وهذا لمن حفظ مرة فكيف بمن هو في السجود على الله نعم يحج عمره وهذا لمن
شكا اليه كيف لمن سألني الى غيره نعمة يا بعد من شرور النفس شاد من سيات
اعماله وانشاء ان يعقدها ويغفر له سوء او اياها ويصلها بحسن نظره فانه
ارحم الراحمين فان طلب فما معنى الرضا بالقضاء وحقيقة ذلك وكله فاعلم
ان علمنا اننا قالوا ان الرضا في ترك السجود السوط ذكر غير ما قلنا في الله فمما بداه اولي به
واصلح له فانه لا يستيقن فسادا وصلا هذه الشراطين فاعلم ذلك فان طلب
ليس الشرور والمعاصي بالقضاء والله نعم وقدرة فكيف يرغى العبد الشكر ويكره
ذلك فاعلم ان الرضا انما يلزم بالقضاء وقضاء الشكر ليس بشر وانما الشكر المقضي
فلا يكون رضى بالشكر وقد قال شيرازي رحمه الله المقضيات اربعة نعمة وشدة
وخير وشر فالنعم بحسب الرضا فيها بالقاضي والقضاء والمقضي بحسب علمه
من حيث ان نعمة واظهار المنة عليه بما به اثر النعمة والشدة بحسب الرضا فيها
بالقاضي والقضاء والمقضي بحسب علمه البصر من حيث ان شدة والخير بحسب الرضا
فيه بالقاضي والمقضي والقضاء وبحسب علمه فذكر المنة من حيث ان خير وقدره
الشكر بحسب علمه الرضا بالقاضي والقضاء والمقضي من حيث ان مقضي لا شئ
ان شئ وكونه مقضيا يرجع الى القضاء والقاضي بالحقيقة وهذا كما انك رضى
مذهب المخالف ان يكون معلوما لك لان يكون مذهبك ثم كونه معلوما يرجع
الى العلم والرضا والحب انما يكون بالحقيقة للعلم بمذهب المخالف لا بغيره فكذلك
الرضا بالقضاء فان لم يل فاعلم اني بل يكون مستزجرا قبل ان يتم بشرط ان لا يصح
وكون الحكم فلا يخرج ذلك عن الرضا بل يدل على الرضا فهذا اول لان من رغب

شئ ورضي ذلك استزجرا منه وكان عليه السلام اذا حضر اليه يقول اللهم
بارك لي فيه وذنوبه وذنوبه يقول وذنوبه وذنوبه وذنوبه وذنوبه وذنوبه وذنوبه
لم يدل على انه يفر من الله بقدره الله نعم لمن ذلك فان طلب فليعلم ان
الجنة هم الاستئذان بشرط ان لا يصح فاعلم ان هذه الامور انما يكون طلب
وانما يقال باللسان عبارة عن ذلك فلا يعتبر ترك عبارته مع حصوله بل يطلب
فاعلم ذلك ثم قل ان شاء الله نعم العباد رضى الربيع الشد ايد والمصاب وانما كفايتها
بالعبر فليعلم بالعبر في المداخلة وانما ذلك لانه احد ما الوصول الى العباد
وحصوله والمتصور منها فان رضى من العباد كلك على العبر وانما في المشتقات
من لم يكن مجسودا لم يصل الى شئ منها بالحقيقة وذلك ان من تصد عبادة
وتجودا استقبلته شدا ايد ومن مصاب من وجوه آهده ان لا عبادة الا
وفي نفسها مشقة ولذلك روى كل هذا الرغب فيه ودع الشراب عليه
اولا يتبين فعل العبادة لا يقع اليه وقد النفس اذ هي زاجرة عن غيره فخالقة
المولى وقد النفس من اشد الامور على الانسان وانما ان العبد اذا فعل
غير رضى المشقة لانه لا يتطاول حتى لا يفسد عليه ولا تقار على العمل اشد من العمل
وانما ان الاداء وارضته فمن كان فيها لاجد له من الا بتك ايد به ومصا بها
وذلك اقسام ثلثا المعصية في الاهل والعقوبات والافواه والاصحاب
بالملوك والفقه والفرق وفي النفس با انواع الادب والادب من وفي العرف
بفقال الناس اياه والطعن والظلم من والادب والادب والادب والادب
وفي المال بالادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب

من نزع آف ومحتاج الى الصبر عليها كلها والافئدة الجزع والتفتت من التفتت
 للعبادة ورأبها ان طالب الآخرة اشتد ابتلاءه واكثر من ابد من كان الى الله
 اذ ب خالصا بل في الدنيا اكثر والبلاء عليه اشتد اما من قرأهم اشتد
 بل في الدنيا ثم اشتد ثم الا مثل قال مثل فاد من فقد تجرد بجزو لطيف الآخرة
 استقبلته من فاجن فان لم يصبر عليها ولا يكون بحيث لا يفتت اليها انقطع
 عن الطريق فاستغل من العبادة فلا يعمل الى شيء من ذلك ولله اعلم السجدة
 بالعبادة واليمن والمصاب واليقين بما حققه ذلك واكثره فقال يستلزم
 في امر الله وانتم ولست من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اوتوا
 اذ اكرمتم قال وان تصبروا وتتقوا فاني اذكركم من غم الامور فكلما يقول
 ويحكموا انفسكم على انه لابد لكم من انزع البلاء فاني تصبروا فانتهم الرجال غمكم
 عزائم الرجال فاد من غم على عبادة الله ثم عب اول ان يغتم على الصبر الطويل
 ويحكم نفسه على احتمال المشاق والوعظية المستمرة الى الموت والله قد ان
 يغفر الله والله من يزد وجهه ولله ذكره الغنيل ربه الله انه قال من غم على طمع
 طمع الآخرة فليعمل في نفسه اربعة ابدان من الموت لا يرضى والامر والامر
 والاخر فاموت لا يرضى الجمع والامر سودم الناس والامر فالحال الشيطان
 والامر والخير والامر بعضه على بعض والامر من الامر فاني الصبر من خير الدنيا
 والآخرة ومن ذلك العناء والنجس فاد من غم من يتق الله يحبل في وجوهه ويزنه
 من حيث لا يحتسب وسعته ومن تق الله ثم بالصبر يحبل في وجوهه من الشدة
 ومنها الطوف على الاعداء قال الله ثم فاجبراني العاقبة للفتق ومنها الطوف على

قال الله ثم وثقت كلمة ركب الحسن علي بن اسرائيل باجبروا وتكلم
 يوسف في جواب يعقوب عليها السلام ان اباك جبروا فطغوا فاجبروا
 جبروا فطغوا فطغوا فادني هذا المعنى لا يتأخر وسق وان طالت مطالبة اذا
 استغثت بصبر ان ترى فوجها اخلق بذي الصبر ان يحكي بحاجته ومزج
 القبح للابواب ان يلجأ ومنها التقدم على الناس ملائمة قوله وجعلناهم
 انهم بعد من باجبروا فاجبروا او منها انما من الله ثم قال سبحانه ايتا وجهه
 صبارا انهم العبد الله كواب ومنها البشارة والصلوة والرحمة قال الله ثم
 ويشرح الصابرين الى قوله انكم تعلم صلوات من ربهم ورحمة الله ومنها
 المحبة من الله سبحانه قال الله ان الصابرين والصبر من الله ومنها الدارجات الغلى
 في الجنة قال الله ثم اذ ليك تحذرون العزة باجبروا او منها الكرامة العظيمة قال
 الله ثم سلام عليكم باجبروا ومنها ثواب بلا غاية ولا نهاية خارجا عن اوزان
 الخلق واعدادهم قوله انما يوتي الصابرين اجرهم بغير حساب شيئا من ذلك
 باجبروا ما كرمه كل هذه الكرامات في الدنيا والآخرة يعطى عبده على حسنة
 فبان لك ان خير الدنيا والآخرة في الصبر قال صم يا يعلى احد من طغوا فاجبروا
 اوس من الصبر لهد الحسن القليل الصبر مشاق ما كرمه وكل خير يكون
 اجبروا وان طالت الليالي وبنا امكن المودون وريائيل باجبروا باجبروا
 قيل جهات لا يكون واليها يقول ايهم جبروا وكان الصبر مني شيئا
 وحسبك ان الله اشق على الصبر شأ جبروا يحكم الله شيئا فاني الى غير
 والى الله يسر فليكنك بافتانم هذه العزيمة الشريفة وبذل الجهد فيها تكن

وكان الصبر مني شيئا

من الغافلين والله تعالى والى التوفيق فان قلت فما حقيقة العبر وحكمها
ان لفظ العبر من طريق اللغة اخص قال الله واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالعبادة الى اخص نفسك وانما يصحف الله بالعبر على معنى
جبه العذاب عن المؤمنين فلا يعجزهم به ثم المعنى الذي هو من معنى العتب
حتى جبر الله جسد النفس على الخروج والوجه فيها انما لا يعلم بالبدن ذكر اضطرار
في الشدة وقيل على ارادة الخروج عن الشدة بالجسم والعبر ذكره حصن العبر
ذكر مقدار الشدة وقوتها وانما لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر ولا غاية
في الخروج على فيه الضرر والخطر وحصن هذا الحصن ذكر حسن عودهم الله عليهم
الذي هو في ذلك لديه هذه هذه وبالله التوفيق والله اعلم **فصل**
فعلبك بقطع هذه العتية الشديدة المستعينة برفع هذه الاعراض الاربعه
واذا عتيتك والآن فلا تترك تذكر مقصودك من العبادة وتغفل فيها فضلا
عن ان تذكر كما وتغفل كما وان كل واحد منهما شغلا شغلا عابثا واجلا
ثم ان اعطيت ما وعدك من الرزق وتذبره فانه البلية الكبرى للعامة فان
اعتبت نفوسهم وشغلت قلوبهم فأكثرت قلوبهم وضيق اعمارهم وعظمت
تعبهم ولو زارهم وعدت بهم فرباب الله قد وعده الى هذه الدنيا وهذه الآخرة
فما شوا الى الدنيا في قفله وظلمة وقب وفتيق وهما نه وذل وقد مو الاخرة
مخالين بين ايديهم الحساب والعذاب ان لم يرجع الله ثم يفضله وانظركم آية ازل
الله ثم في ذلك وكم ذكر من وعده وعثاه وشره على ذلك ولم يزل الانبياء
والعلماء يوقنون ان من وعيتون لهم الطريق ويصنعون لهم الكلب ويغفون

لهم الكلب ويغفون لهم ان مثال ويخونهم باسديهم دم مع ذلك لا يستندون
ولا يتقون ولا يطمعون بل هم في غفلة من ذلك لا يزالون يخافون ان يغفونهم
فما ادرى الله وادخل ذلك كله ذلك المذنب في كتاب الله سبحانه وتعالى انظر
صلى الله عليه وسلم وترك المذنب الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ان يسل لا قال الصالحين
مع الاكثر من الالهة والى الشيطان والى صفاء الى كلام الجاهلين والى غير ارباب
الغافلين حتى يكلن الشيطان منهم ورحمت العادات في قلوبهم فادى بهم ذلك
الى ضعف القلب وبرقة اليقين والالاخيار الذين هم اولوا الالبصار وارباب الحق
والاجتهاد ابصر واطرب السائر في يعينوا باطراف الارض واشفقوا على كل احد
فلم يكبروا جلالتهم فالتق وتيقنوا بآيات الله وابهروا طرفة فلم يتقنوا الى ما
الشيطان واليه تعلقوا والنفس فاذا دوس الى الشيطان او نفس الانسان شيء قالوا
بالبلياة والله اخذ والى الله حتى تولى النفس منهم واغفل عنهم الشيطان وانما
لهم النفس واستقام لهم الطريق المستقيم على ما ذكره جبرائيل بن ادم اذ لما
اراد ان يدخل البادية انما الشيطان فخره ان هذه بادية مملكة ولا راد
ولا باب فخرهم على نفسه رحمه الله ان يقطع البادية على بكرة ذلك وان لا يتبعها
حتى يعقبت تحت كل ميل من اسيابها الف ركعة وقام عزم عليه وبقي في البادية
اشي شرسه من ان الركب يهجم في بعض تلك السنين فانه تحت ميل يعقبت تحت
لهذه الاربعة بن ادم فانه فقال كيف تجدك يا ادم حتى فاشا اربابهم
يقول فخرج ويا بنيهم ويا بنيهم فخلا وسابقي ولا ما رفع فطوبى لاجل الله
به وجا به نياه لما يتبع وعن بعض الصالحين رحمه الله انه كان في بعض

الانوار
الارباب

النبوة دى فرسوس الشيطان بانك مجتهد فيه باويرة لا عوان ولا ناس
 فتعزم على نفسه ان يعنى على مجتده وان يترك الطريق حتى لا تنج ما جدد لك
 ولا ياكل شيئا حتى يجعل في فيه السم والعلل ثم عدل عن الشرايع وترى على وجه
 قال رحمه الله فمرت ماشا الله فاذا بقا طلة قد اخذت الطريق وهم يسيرون
 فلما اصبرتم ربيث بنسني الى الارض لعلهم لا يسيرون في فترتهم اشد ثم حتى وقفا
 على نفقته يعني قد نوايتي وقالوا اينما استقطع قد غشي عليه من الخرج والوطش
 فلما نوايتي وعلما بخلد في فيه لعلهم يفتق قاتوا سمنا وعلما فشدت في و
 اسناننا قاتوا بيكين ضالوا في حتى يفتقرو فضحك ففتت فاني فلما راوا
 ذلك من قالوا مجنون انت قلت لا والحمد لله واذ فرتم بعض ما جرى لي
 مع الشيطان وعن بعض شائني رحمه الله قال زلت في بعض اسفاركم
 واما يوم التعلين سجد البعيد عن الناس وكنت مجتهدا على عادة اوليائنا فرسوس
 في الشيطان بان هذا سجد بعيد عن الناس لو صرت الى سجد بين الناس
 لراكم اهل دقا مواكبها بركت فقلت لا بيت الا بها وعلى عهد الله
 ان لا اكل شيئا الا اكلوا ولا اكله حتى يوضع في فمي لئلا اكون وصليت العترة
 واقلت الباب فلما معنى صدر من الليل اذ اتاها نسا بان يدق الباب
 ومذ سراج فلما اكر الدق ففتت الباب فاذا انا بمجوزة قد فلتت فوضعت
 بين يدي طبقا من الخبز وقلت هذا الشايب ولدي صنت لاهل البيت
 وجري مني كلام فقلت ان لا ياكل حتى ياكل منه رجل فرب اوقات ياكل
 مع هذا التوب النازل في المسجد فكل رحمه الله واخذت تضع في فمي لئلا

واني في ذلك بالحق هذه واما لما من العبادات الصالحات فمناقصاتهم الشيطان
 فاني لك في ذلك فوايد لنا اعدينا ان تعلم الرزق لا يفتت من قدره تعالى
 واليك ان تعلم ان الرزق والشكل لم يفتت جدا وان للشيطان فيه غزير
 وسلاسل عظيمة حتى ان مثل اديك الالبه والاعلم لم يخلو من ذلك و
 لم يابس عنهم الشيطان بعد طول تلك العبادات وكثرة العبادات التي
 لهم حتى لو اوالى الله هذه المناقصات ولعل من من باب الخوف والشيطان
 سبعين سنة لا يامن من ان يوسوس اليك يوسوسان بلبيدي في العبادات بل
 الغافل لم يمتد ساقه في الرابضة ولو طفر به النضجاء واهلكاه هلاك الناطق
 الغافل في ذلك حجة البطلان والادعاء ان تعلم ان هذا الامور لا يم الالبه
 المحض في العبادات الباطنة فانهم كانوا لما واما واما واما واما واما
 انكف ابنا واما واما واما واما واما واما واما واما واما واما واما
 واما واما واما واما واما واما واما واما واما واما واما واما واما واما
 العبادات فانظر انكسك رحمه الله واما واما واما واما واما واما واما واما
 لعلك تعلم اننا اشد ثم **فصل** ثم اعلم بعد هذا الخلد اني قد اكل
 لعلنا وجدنا بحيث يكتسب في القلب اذ انكرتنا وكنيتك منة هذا الباب
 وندك على وادعته من الحق ان تأملتنا وعلت بها وادعته الحق **الاول**
 ان تعلم الله ثم من رزقك في كبره وتكفل لك به واما قولك لو كان
 من طوك الوفا انه يضيئك البلية ويعيشك الدهر وادعته حسن الطريق
 به ان صادق لا يكون ولا يفتت الوعد بل لو وندك بذلك سوتني اديمو

ربيع العترة قد علم الرزق
 انكف بنو شيه

او بفراني او مجوسي مستور فذلك بظاهرة عذيفة في معاملة التتبعين
بوعده وتعلمون القول ولا تتم لثباتك تلك اليلة انكما رطبه فالك
قد عرك الله فممن لك رزقك وتكفل بل التسم عليه في غير موضع
لا تعلمين بوعده ولا تسكت الي قوله ومما لا تلتظر الي فيه بل لا تعلمين
ويتم فيها لمن فنيته لورثته وبالحال من محبة لعلت ماله ومن على بن
الي طالب عليه السلام ان طلب رزق الله من عند غيره **ب** ينجح من خوف
الغرائب **آ** و **د** من بغير ايت وان كان مشركا **هـ** فمينا ولا ترضى بك
ضامنا **و** لهذا المعنى يخرج هذا الاموال السك واليهبة ويخلص على صاحبه
والعبادة بالبد سلب المودة والدين **و** لهذا قال سبحانه وتعالى الله فقولوا
ان كنتم مؤمنين وقال الله فليست كل المؤمنون فحب المؤمن الممتعة لاردينه هذه
الكلمة الواحدة والاحول والافرة **والله** ان تعلم ان الرزق
مستور في ذلك في كتاب الله ثم واخبار رسول الله ص وتعلم ان سميت لا تتغير
ولا تتبدل فان تكررت القصة او جرت نفقة فذلك باب الكفر فترى
نفوقه بانه ان طلت ان تخرج لا تتغير فاني فائدة في الامتاع والطلب الا الذي
والدوان في الدنيا والاشدة والخسران والجس في الآخرة ولذلك قال
رسول الله ص كتب علي فله الميراث والي الذي رزق فلان بن فلان فلا بد
الميراثين الا بعد ادنى ذلك يقول شجر الله عليه ان ما قدر لما مضى
ان يفضله فلا يفضله فلك مكل وديك رزقك بالافرة ولا تملك بالذل
وهذه كلمة متقدمة للرجال **والله** ما سمعت من شجر الامام يحيى عن الصادق

عليه السلام

رحم الله ان كان يقول ان ما نفقت في امر الرزق اني قد كرت وكنت لنفسي
ليس هذا الرزق للمجوعة والعيش والميت ما يفسخ بالرزق فاذا كان مجوعة العبد
في فوزه هو الله وبه ان شار ان يعطيني وان شار ان يمنني وهو غايب
عني موكل الي الله ثم يذره كيف يشاء وانما ساكن النفس بملك ومدة
الطيفة متقدمة لاهل التحقيق والكلمة الرابعة ما ذكرنا في هذا الفصل ان الله يمن
رزق العبد ولم يعين الا الرزق المضمون الذي هو القدر والرتبة وفيه التوام العدة
وهذا الاسباب من الطعام والشراب فالعبد اذا جود العبادة الله وتوكل على الله
فلا يتيسر عنه الاسباب فلا يعيان بذلك ولا يفتي لما علم من حقه ان اراد
الضمان التوام البينة والتوكل على الله انما هو في هذا المعنى لا يفرق المستقر من الله
بذلك المعنى فان الله لا ياله يده بالقوة ليقوم بحج العبادة والخدمة مادام له اجل
وتحليف بالعبادة وهذا هو المقصود والله تعالى قادر على ما يشاء ان شاء يعطي
بفيه عبده طعاما وشرابا ويطيق وترابا وتيسر وتيسر كالملاك وان شاء
يحول هذا الكفر فليس مطلب العبد الا التوام والعدة للعبادة ليس الاكل و
الشرب وسد الشهوة ونيل اللذة فلما اعتبار بالاسباب اذ الله لهذا المعنى قوت
الزما والعبادة على الاسفار وطح الديار والايام فمنهم من لم ياكل عشرة ايام و
منهم من لم ياكل شهر او شهرين وهو على قوته ومنهم من كان يستفت **الرب** في كل
الدم لم يدر ما ذكر من الشورى رحمه الله ان نفقت نفقة بكه فلك فمستشر
يوما يستفت الرب قال ابو حنيفة الاسود رايت ابراهيم بن ادم ياكل الطين
عشرين يوما ومن الشمس قال قال ابراهيم بن ابي جهم ما اكلت منذ شهر

ربما روي في نسخة

قلت منذ شهر قال ولا شئ من الا ان انسانا شئت الله على عقود من
 فب فاكلة فانما اشكتني بطني قلت انما ملا تعجب من ذلك فاني
 القعدة على ما يشاء وهذا امر يقين تراه شرا وهو محي يعيش والمرضى
 على كل حال اصنع نشا وارث طبعنا من اللعج القوي والما الذي
 يموت جوعا فذلك اجل حفرة كالذي يموت شجبا ونحوه ولقد بلغني
 عن ابني سعيد الخزاز رحمه الله انه قال كان حال مع الله ان يطعن في كل ثلث ايام
 فدخلت في البادية ففقت على ثلث ايام ما طعت فلما كان اليوم الرابع وجدت صنفا
 فجلت مكانا فاذا انا بها ففت بقول يا باسعيد انما احب اليك
 اودقني قلت لا انا القفور ففت من قمتي وقد استقلت فالتفت اثنى
 عشر يوما ما طعت ولا وجدت انما ذلك فاذا راي العبد اقباس كساب
 عنه وعلم من نفسه انه كل على الله فليست يتبين ان يثبه الله به بالقدرة فلا يتخون
 لذلك بل يحده ان يسكر الله على ذلك شكر اكرا فان لا المنية والفرح واللاطف
 اذ رفع عنه الموت واعطاه المحونة وحصل له الاصل والمقصود ووقع عنه
 اشغل والواسطة ووقع له مطابق العادة وراه طريق القدرة وان يشبه
 حاله بالمال لا يكره رخصه عن حاله اليها يم والعامة ان ملك الكرامة فاعل هذا الصالح
 الكبر تتنم الروح العظيم انش الله تم قلت ولكم ان تقول انكم اطمئنت في
 هذا الفصل فطاف شرط الكتاب فاقول نعم الله انه لا يعلل في حبس ما يعلل اليه
 في هذا الموضع اذ هو اتم شان في العباد على عليه مدار امر الدين والدنيا والعبودية
 فمن لم يمت في هذا الشئ فليست بك بذلك فليرا حقه والافواه المقصود

بموت

بموت ولا شئ من ذلك على بصيرة علماء الآخرة العارفين بالسائهم بنوا اكرم على
 التوكل على الله والتفرغ لعبادة الله وقطع العلايق كلها كنكم صنفوا من كتاب
 دكم او صواب وصية وفيه نص الله لهم ان يكونا من السادة واصحابا يستحقون
 المحض بالمستحق الطائفة من طوايف الامة الازمة والكرامة على اصولهم
 واما لنا اربعة ما دون على شراج يستخرج من معابد ما دنا يستكمل حين انما امام
 في العلم كالاستداني بحق دال طاعة والى الطبيب وابن خور كرسني الامام
 وانشاء من السادة واما صديق في العباد كالابن اسحق الشيرازي والى سعيد
 الصوفي ونظر المقدستي وغيرهم ممن فاق الامة علماء هذه اثنى صنفت
 القلوب من بعضنا وتلقينا شئ من الصالحين التي فترا اكثر من فترا فترا
 الامور وتماجدت اليهم وطارت البركات وزارت اللذات والكمالات
 تفقدوا لاصحابه اذ يحصل له علم او حقيقة فان اللذة التي تظهر لنا الآن
 ليست ممن بن على مناج اسلافنا وشيوخنا المتقد من كالمات الحياجي
 ومحمد بن ادريس الشافعي والكراني وقوله وغيرهم من ائمة الدين رضي الله عنهم
 فما يصحبه الايام الا تعقفا ولا وجدوا من حب سيدة ثم جبر الا فضل الله يعقون
 اهل ولاية الى سيد السادات قد جعلوا العقد تظل عند العبر على كل صابر
 وما حلت الايام من عدم عقد كلكنا في الصدر الاول ملوكا فترا سوية
 دكنا زينا فترا رجالة ولينا لا تنقطع عن الطريق برة والله المستعان
 على المعصيات والمسئول ان لا يسلب هذا الامن انه جوادكم فترا في شنان
 ريم من كل محل ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاما المتولين فترا في صلبين

قد علم ان من لم يمت
 ليس له نصيب من هذه الامور
 فانما العبد كمن لم يمت
 لم يمت له نصيب من هذه الامور
 حتى الكلام من كمن لم يمت

ويحكم انما انما الايمان وانتم من من حفظ قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف حال
 من حفظ قضا الله ثم وردنا ان الله يقول من لم يرض بقضاي ولم يصبر على
 بلايي ولم يشكر نعمتي انا فليخذ الله سويي ميل كانه يقول هذا ان يرضانا ربا
 حتى يحفظ فليختر ربا يرضاه هذه افاية الوعيد والتبديع لمن فعل ولله صدق بيني
 السلط اذا قيل بالعبودية والربوبية فقال الرب يعني والعبودية
 فاذا قلنا الرب ولم يرض العبد فاما تلك ربوبية ولا عبودية فاما هذا السلط
 وانظر لتلك تلك تلم بكون الله وتوحيده واما العبد فانه اذا فرغ من شرب
 كربة مباركة يلبس اليك كل منقوشة وتخرج منك كل مقرة فاذا كمال الود
 بهذه العنة فان انسانا العنك كره النفس على شرب وجرحه ويخضع على
 حرارة وجدة ويقول مرارة ساعة راحة سنة واما المنافع التي تجلبها فاعلم
 ان العبد اربعة صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر على قول الدنيا وصبر
 على الخلق والمصائب فاذا احتمل حرارة العبد فبصره هذه الموهبة ان اربعة
 تحقل له الطاعات وتنازلها من الاستقامة وثوابها الجزيل في العاقبة ثم لا يقع
 في المحار وبليتها في الدنيا وتباعد في الآخرة ثم لا يتبلى بطلب الدنيا وما فيها
 من الشغل في المال والبسطة في المال ثم لا يخطئ اوجه على ما يتبلى به وذوب
 من فعل اذا ربيب العبد الطاعة وتنازلها الشرائع وثوابها واستمر الزهد في الدنيا
 والعوض والثواب الجزيل من الله وتتمتع ذلك ان لا يعلم الا الله عز وجل
 واما دفع المضارة فيزكك اول من كونه اجتمع وصايباته في الدنيا ثم وزنه
 وعقوبته في الآخرة واما ان يوصف عا العبد وسلك طريق الحق فانه كل منقوشة

دلالة

ولله كل مقرة اذا يصبر على مشقة الطاعة فلا ينزل الطاعة اولاد يصبر على
 حفظها فيحفظها اولاد يصبر على المواظبة عليها فلا يصل الى منزلة شريفة فيان
 درجات الاستقامة اولاد يصبر على معصية شنع فيها او يقول فيستعمل اولاد يصبر
 على معصية فيجوز ثواب العبد وبما يكسر الخلق حتى يغفرت العوض بسبب ذلك
 فيكون له معصية ان فزت الشيء وفزت اليه والعوض وجعل في الفكر وجعل
 العبد لله قيل حوامان العبد على المعصية اشد من المعصية واني فاية في شئ من
 ما جعل من الموجود ولا يرة عليك الذم المستودع واذا فاكنت احد ما
 فلا ينزك الآخرة ومن الكلام الجليح ما ذكر ان عليا عليه السلام عثر رجل
 فقال اني هربت جرت عليك المتابعة ورويت ما جرد وان جردت
 عليك المتابعة ورويت ما ذكر ثم اقول بجملة الامران قطع القلب عن الطاعة
 المتألمة وتقطع النفس عن المعاداة والارادة بالكل المحض على الله جل
 وحرك العبد في الامور وتنزيعها الى الله وفعل من غير علم باو الشرائع فيها
 وكبح النفس على السخط والجمع مع تسارع النفس اليه وادراكها على الجاه الرضا
 وتجرع شربة العبر مع لزوم ذلك لا راحة وعلاج شديد وحمل يتقبل
 ولكنه قد برسد في طريق مستقيم ولا عاقبة محمودة واحوال شديدة مسخرة
 وما تقول في الراد المشفق المتقي اذا منع ولده العزير رطبة او قنطرة
 ياكلها وهو اريد ويستمر الى ابيهم الغليظ السليس ويجب طول النهار
 هذه ويغفره ويحمله الى الحمام ليحجمه فيجود ويتلقاه اترى انه صنع ذلك
 من اجل انه كرهت ويصبر على الامايب ويرشح عليهم او يكون ابناء الاولاد

ركب
 في
 العبد

كيف وهو كيت انه قبيح ما في يديه او قصد بذلك اتعابه وايداه ليعضن له
 كيف وهو قرة عينه وثره فزاده له بيت عليه الرشح ليعز عليه كفا ولكن لما علم
 ان صلاحه في ذلك وان هذا الشب الكبير يصل الى خير كثير ونفع عظيم وما تحول
 في الطبيب المأذون ان من الممتد اذا سخر المريعين والذين شره من ماء وهو طمان
 تتلقى كبده وسفاه شره الا ان يسلج كعبه يخرج عن ذلك يندب ويطبقه اترى ان
 ذلك من معادلات وايداه كفا بل هو نفع ورحسان لما علم يقينا ان في اعطائه
 شدة سانه ملاك وعظيمة راسا وفي سخر ذلك شدة وبقا كونه فاعطى ايداه
 اذا جس الله عنك رغبته او دورها فتعلم يقينا انه يملك ما تريد ولقد سخر
 ايصاله اليك والوجود والفصل ويعلم حالك فلا يخفى عليك شي خلا عديم ولا تجز
 ولا جفا وتقل تعالى عن ذلك وتقدس فانه رقيق الا غبار والقدرة القادريه والتم
 العلم والوجود الوجودين فتعلم ان ذاك حقيقة انه لم يملك الا الصلاح واخيرا كيف
 وهو الذي يقول خلقكم في الارض جميعا كيف وهو الذي سخر ايداه فيكم بمعرفة
 وهي التي يتلاشى في جنبها الدنيا باسرها وفي الجحيم شدة ان الله سبحانه يقول اني
 لا اذود اوليائي من نعم الدنيا كما في ذواتي الشقيق بل من مبادي العزة
 والذاتك بشدة فاعلم يقينا انه غني عن احتياك وابستاك علم بكالك
 بصير بضعفك وهو بك رويته رحيم اما تسع قوله انه قال الله ارحم بعبده
 من الوالدة الشفيعه بولدها فاذا علمت ان لم ينزل بك هذه الكوة الا الصلاح
 لك جليلة انت وهو عالم بذلك ولله المبعثر اراه بكثر ابداءه اوليائه واصفيائه
 الذين هم اعز عباده حتى تقول صبر اذا احب الله قوما ابتلاهم ويعتدل بانه الله

بل الله انما يبارك الله الشدة ان لا مثل الا مثل واذا رايت الله ذو جبري من الدنيا
 او كبر عليك الله ايداه البديهي فاعلم انك عذو عزيز وانك عذو منه بكان
 وانك يملك بك بطريق اوليائه فانه يراك ولا يحتاج الى ذلك اما تسع
 قوله فاصبر لعل ربك فانك باقيا على اذن منته عليك فيما يجتهد عليك
 من صلاحك وكثير من اوجك وثوابك ونزلك من اذن الا براد الا عزة عزة
 حكم ترى من عوالت حمدة ومنايب كربة والله في الدنيا منته ونفلا **وهو**
 وبالملة اذا علمت يقينا ان الله تم المجلج بعبادته رزقك الله لا يملك منه
 في بياك وقيامك لعبادة الله العباد على ما يشاء كيف يشاء وهو ابعبر
 بحاجتك حاله لا ساق فاشاة انك على ضامة الحق ووده العبد
 وسكن قلبك بذلك واخرت على ذكر الاعلايين والاسباب وتبين لك
 بما اذا العلايق لا تترك ولا تترك دون الله فانه تم تيسر الكفا واما
 ثم هو الذي يربها ويهدها ثم هو الذي يهلك قوتها ونفوسا ويضع ملك قلبها و
 قوتها وهو من يمشي ويكنيك ودها اذا شاة فالا مكله ايداه لا تتركه فكل
 عليه لا يترك ذلك تترك العبد بين الامور على من يتركها والارض وتخرج
 نفسك عن شي لا يلقه ملك ونظرك من امر كبره فذا اول كبره بان كيف كبره
 وكنت على لعل ولم ولو ان ليس فيه الا مثل القلب ونفوس الوقت ولعل كبره
 امور لم يخف عليك بملك بملك مكنون من فكره وتبرك وتفسيد الوقت
 التبر فيه لخواجها فائدة بل حسرتنا مبدية تقدم عليه وتبين فيه بكان مثل القلب
 وتضيق العزة ذلك وفي هذا المعنى لبعض الراء عنهم سبقت متادير الا كوة

فخرج فؤادك من لعل ديون فقال آخو سيكون ما هو كائن في دقة
 واخو الاله لا سبب عزون فقل ما تحت له ليس بكائن ولعل ما تروجه
 ليس يكون وتقول لنفسك في الهة يا نفس لمن يصيبنا انما ما كنت الله لنا
 هو مولانا ورحمنا ونعم الوكيل اذ هو قد يرانا في هذه الدنيا حكم لا نهاية لما كنه
 يعظم رحيم لا نهاية له من كان بهذه العفة غيب ان يتكلم عليه ويند من
 الامر كلا اليه فليكن بالتدبيرين وكذلك فترى تلك على ان ما يقضي
 وكذلك فهو الا فخر والاصل دون ذلك لا يبلغ علم كنهه وجزءه وتقول
 يا نفس المقدور كائن لا محالة فلا فائدة في السخط والخرقة فيما يصنع الله بك
 فلا وجه للسخط انك قد قبلت رضى الله بالهدى كما كيف لا ترضى بغيره
 والقضاء من شان الربوبية وحقها فليكن بالامر وكذلك اذ اوصايتك
 مصيبة وحل بك مكره فترامى نفسك عند ذلك وتقبل عليك حتى لا يخرج
 ولا تطرد منه شكاية وتلقى لاسيما عند صدق الاول فان الشان منك
 والنفس متسارعة جدا الى عادة الخرج عند ذلك وتقول يا نفس هذه قد
 وقعت فلا حيلة لدفعها وقد دفع الله ما هو اكبر منها فان انواع البلاء في فرائد
 لكثرة وان هذه ستعقبني فلا تبلى وانها سحابة ستنتشع فتجلبد في نفس
 قليلا بعد ذلك سرور الطويل وثوابا جليلا بعد ان لا دفع لانه ذلة ولا فائدة
 في جوع ولا غيبة في الحقيقة مع العزاء والصدقة مثل السالك بالسر طبع
 وتلك بذكر ما يحصل لك على الله من الامور وقد كبر اولي العزم على رضى الله
 الصواب العظيم من البشارة والادبار والذخيرة على الله واذا جيس

عز

عنك الدنيا في وقت فتقول يا نفس هو اعلم بالمال وارحم بكب واكرم وانه
 الذي يطعم الكلب في خستة ويطعم الكافر في عداوة وانما عبده العارف الموقد
 اسأوى عنده رخيضا ايقم فاعلمى بالحققة انه لم يحبس ذلك منك الا لشفع
 عظيم ويسجعل الله بعد عسر يسرى فاصبر قليلا ترى العجب من لطيف صنعه انما
 سمعت قول القائل يقول توفع صنع ربك سوف ياتي يا توفع من فرج
 قريب ولا تباؤن او انما غاب فطش فكم في الغيب من عجيب
 والافاء انما استحدثت بك المنة ففكر في المشرح فصرخ من فخرن اذا
 تكلمت فخرج فاذا اجريت هذه الاذكار وتوكلت عليها بالكر والفر
 فان ذلك سبب من عليك اذا كانت لك قنة واجتهاد زمانا طويلا دلت
 وفقت هذه العواصم الاربعة عن نفسك وكلفت مؤتمنا وحدث هذا الله
 من المتوكلين المفوضين الراغبين بقضاء الصابرين على طاعة وحقق لك
 راحة القلب واليدين في الدنيا وعظيم الثواب والذخر في العقب وجعل القدر في
 عند رب العالمين فجمع لك خير الدارين واستقم لك طريق العباداة اولها فان ذلك
 وكنت حينئذ قد قطعت هذه العقبة العسرة والهداية المسولة ان يتركها
 بحسن توفيق فان الامر كله بيده وهو ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم **الوقت** **أي** وهي حقبة البرهة ثم عليك يا اخي بالبركة انما
 لك الطريق وسلك السبل وارتقت العداوين وزالت العداوين الطريق
 ولا يحصل لك السير المستقيم الا باستشعار الخوف والرهابة والترهاقهما على صدقهما
 لما الخوف فاعلم انك لا تدين احدكما الا من المعاصي فان هذه النفس تارة

الحزن

يقول ما فخر من كانت الفردوس مسكنة ^{ما زاد من نور} ما زاد من نور ^{ما زاد من نور} ما زاد من نور
ترويه يمشي كرسيا عاتقا وجللا ^{الى المساجد يمشي بن اهل بيته} الى المساجد يمشي بن اهل بيته
مالك من صبر على النار ^{قد كان ان يقبل من بعد اوار} قد كان ان يقبل من بعد اوار
اذا كان مدار العبودية على الارضين القيام بالبطاقة ^{والانتماء الى المعية} والانتماء الى المعية
وذلك لا يتم مع هذه النفس الامارة بالسوء الا بتزيب ^{وتزجيب} وتزجيب وتزجيب
وتخفيف فان الدابة المحونة تحتاج الى قايمة يقودها والى سبيل يهتدي
واذا وقعت في مهبلة فربما تغرب بالسوط من جانب وتخرج لها بالشر
من جانب آخر حتى تنقضي وتتخلص مما وقعت فيه وانما الصبي العجم لا يمشي
الى الكتاب الا بترجيبه من الوالد ^{وتخفيف} وتخفيف من المعظم فكذلك هذه النفس
دابة حنون وقعت في مهبلة الدنيا فانما لو كانت سوطها وسابقتها والرجاء شيرا
وقايدها وانها العبر العزم كليل الى كتاب العباد ^{والاستغفار} والاستغفار فذكر النار والعقاب
تخزيه وذكر الجنة وثوابها ترجيته وترجيته فكذلك يعلم العبد العظام للعبادة
والقايمة ان يشعر النفس بان ربي الله عز وجل ما عرفت والاعمال والاعمال
النفس بهتوج على ذلك والله الموفق الى الذكر الحكيم ^{محمدا} محمد بن ابراهيم الترمذي
والترجييب والتهديد والنج في كل واحد منها فذكر من الشراب الخمر بالجرعة
وذكر من العقاب الاليم بالجرعة فكذلك اذا ما تزامم بين المعنيين
يجعل لك مرادك ويسهل عليك احتمال المشقة والشدائد والى التوسل فقل
فان طلب فخر حقيقة الاجار والوفاء ^{وهو ما تعلم ان الحزن} وهو ما تعلم ان الحزن والرجاء عند
علمائنا رحمه الله يرجحان الى قبل كنهنا ^{وانما الله} وانما الله والعبادة متاهتا كوا

الحزن

الحزن رعدة يحدث في القلب من غنى بركه يناله والحشة تحوه لكل شئ
تقتصر على ما بين اليأس وقطام ^{والله} والله ما به ومنه الحزن ^{الجرودة} والجرودة ولكن قد يتألم بالان
ينعالم فاضيف وآمن لان الآمن ^{الذي} الذي تجترى على الله عز وجل ^{والله} والله ان
الجرودة تقاوه ومندبات الحزن اربع ذكر الذنوب الكثيرة التي سببت
وذكره انقصم ^{الذين} الذين سجدوا الى المظلم ^{وانت} وانت مرتين لم تبين لك ^{الظلم} الظلم بعد
والثانية ذكر شدة عقوبة الله تعالى ^{التي} التي لا طاعة لك بها والآخر ذكر ضعفك
عن احكامها والآية ذكر مرة الله عليك متى شاء وكيف شاء ^{واما} واما الاجابة
فهو يحتاج الى القلب بعز فضل الله واستداده الى سعة رحمته ^{والله} والله ان
جله انما هو غير متدور للعباد ^{ورجاء} ورجاء هو متدور وهو تدرك فضل الله وسعة
رحمته وقد ستر ايضا اربعة الخصال بالاسرار ^{وجاء} وجاء والمراد من هذا الباب
هو الدليل وهو الذكر على حسب الابتناء ^{والاستدراج} والاستدراج وشدته اليأس
وهو تدرك ذوات رحمة الله ثم وفقه وقطع القلب عن ذلك وهو حقيقة
محص ^{وهذا} وهذا الاجابة فحين اذا لم يكن للعباد سبيل الى ان يتابع عجز اليأس ^{والله} والله
والله هو فضل بعد اعتقاده ^{الجملة} الجملة في فضل الله وسعة رحمته ومندبات الاجابة
اربع الاولى ذكر سوايق فضل اليك من عزة قدم ^{والله} والله ان
ما عد من جزيل ثوابه وعظيم كرامته ^{حسب} حسب فضل ذكرته ^{والله} والله ان
ايامه بالفضل اذ لو كان على حسب الشغل لكان اقل شئ ^{والله} والله ان
ذكر كثره ^{لعمرك} لعمرك في الدنيا ^{والله} والله ان
الاعطاف من تركه ^{فان} فان ادعاه ^{والله} والله ان

وعقبه والارواح المزعجة الغنى الكريم الروت عبادة المؤمنين فاذا
 والطلب على هذه النعم من الاذكار افضينا كيب الى استشار
 الحرف والرجاء بكل حال والى المؤمن بمهنة ونفط
 فليكن ايها الرجل يقطع هذه العتبة في تمام الاحياط والتحرز وجد الرعاية
 فانما عتبة ذميمة المسلك خطرة الطريق وذلك ان طريقين طريقين
 مخوفين يملكين احدهما طريق الامن والثاني طريق اليأس وطريق الرجاء
 والخوف وهو طريق العدل بينهما بين طريقين ايجابين فان غلب الرجاء
 عليك حتى فزت الخوف البتة وفزت في طريق الامن ولا يامن بك الله
 الا الله انما هو امن وان غلب الخوف حتى فزت الرجاء اليك وقت في طريق
 اليأس ولا ياتيك من روح الله الا القوم الكاذبون فان كنت كرت
 بين الرجاء والخوف واعتقت بهما جميعا هذا الطريق العدل المستقيم التي
 هي سبل اوليا الله واصحابه الذين وصفتهم الله بقوله انهم كانوا اشد حياء
 في الخيرات ويدهون رغبته في ربه كما هو في ما شيعين فادخلت
 لك في هذه العتبة طريق ثلثة طريق الامن والجرية وطريق اليأس المتوسط
 وطريق الخوف والرجاء ممتدة بينهما فان يلبث عنه بقدم الى يمينك
 او يسارك ففوت في المهلكين وهلك مع المهلكين ثم انشأ ان الطريقين
 ايجابين المهلكين او سح مجالا واكثر واعيا واسهل سلوكا من الطريق العدل
 لانك اذا نظرت من جانب الامن رايت من سعة رحمة الله وكثرة فضل
 وغاية جوده ولا ياتي لك من خوف فتشكل على ذلك بركة وتأمين وان

نظرت من جانب الخوف رايت من عظيم سيئات الله من كثرة عيبه و
 ذنوبه وغلابة مآلته مع اولياء واصحابه مالا يكاد يقي معه رجاء
 فيسكن بركة وتفضل فتقار اذا ان لا تنظر الى سعة الرحمة فقط حتى تشكل
 وتأمين ولا الى عظيم آليته والناقشة فقط حتى تفقد وتيأس على تنظر الى هذا
 والى هذا جميعا فاخذ من هذا البعد ومن هذا البعد فتركيب بينهما طريق دقيقة
 وتسلك ذلك لتسلم فان طريق الرجاء المخلص سهل واسع وريض وعابثة
 نور ديك الى الامن والخوف وطريق الخوف المحض واسع وريض وعبثية
 توديك الى الضلال وطريق العدل بينهما بين طريق الخوف والرجاء فان كان
 عسرا فامسك سبل سلم ومنج بين يديك الى الضلال والاحسان ثم الى الامن
 والرضوان ولما راك الملك الرحمان سبحانه اذ ما سمع قوله ان ابا به السبل
 يدعون ربهم حمدا وطحا ثم قاله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين فوا
 بما كانوا يعملون فاعلم هذه الجملة جدا وتستر وتنبه لارادة لا ينجى بالخير ان
 والله الموفق ثم اعلم انه لا ياتي لك سلوك هذه الطريق وحمل اليأس
 الجموح الكسلانة على اخذ الا باجتناب المحرب هذا واكتب الطاعة
 الشديدة عليها الا بالتحفظ كذا اصول والتمسك بها على سبل الدوام من فرقة
 ولا تغفل احدا ذكر قوله سبحانه في الزمير والترتيب والى ذكرها كسبانه
 في الاخذ والعنه والى ذكر جوفه للعباد في المعاد من التواضع
 وتفصيل كل اصل منها محتاج الى تحف كثيرة ولا جملها صفتها كانت
 الغاية من غير نفي البشارة هذا الكتاب الى كلمات توثق على الحق وان الله

فيرسل الله تم اليه ان يبين جبرائيل عليه افضل السلام فيقول يا ابراهيم
 اهل رايت خيلنا يعذب خيلنا بالمار فيقول يا ابراهيم اذ اذكرت فيقول
 منيت خلقته ثم مرسن فيرون ثم لم يمتد اليه الا في حدة من حدة فيقول يا ابراهيم
 وقال رب اني طمعت فيسرقا غفري ثم اني زانته فيسرقا من عابور الكان بحيث اذ
 نظر ابي العرش وهو المعنى يقول فيقول يا ابراهيم بنار الذي آتينا به آياتنا
 فانس منها فاستبد الشيطان ولم يزل آتينا به واحدة فانس منها ولم يزل
 لا اذله واحدة قال الى الدنيا واهلها ميلة واحدة وكرهك لو اني من كواكب
 حوت واحدة سلبه موفية وحيد بمنزلة الكلب المظلم وفعال فيقول يا ابراهيم
 فادعني في جبر الضلال والهلاك الى آخره الى جبري سمعت بعض العلماء يقول
 ان كان في اول امره بحيث يكفر في جبل ثم انما عشرة الف عجيبة للفتنة
 الذين يكبتون عنه ثم كما بحث كان اقول من صفت كتابا في ليس للعلماء
 معونة باحد من خلقه وعذابه ان لم يظلم هذا في الدنيا والاولى انما في
 وشوفا في ذلك للعلماء خاصة فينبغي ان لا يظلموا في الدنيا وفي الآخرة
 وان قد بعير فان ختم بالخير انما كان في الدنيا عشر ايام في ذلك على جبر
 ثم ان وادو على السلام خليفته في ارضه اذ ثبت ذنبا واحدا فيكون
 حتى ثبت الثبوت في الايام من وروى وقال لهم انما رحم بكار فيقول يا ابراهيم
 يا ابراهيم في ذلك وكرت بكارك ولم يقبل توبته اربعين يوما وقيل اربعين
 سنة ثم لو ان على السلام غيب غيبته واحدة في مريضها فيجذب في بعض الكواكب
 تحت خيالها اربعين يوما وهو ما ذكره ان لا اكره الله ان لا يهلك ان كانت الطلقة

وصحت الملايكة صوتا فقالوا اني بنا سيدنا صوت مودود في موضع جبر
 قال تعالى ذلك عبيد يرضي فشتفت من الملايكة ثم مع ذلك كل فتر
 اسم فقال وذا تولى فتنب الى سمته ثم قال فالتقى بالمرء وهو لم يعلم فلو لا
 كان من المستبين للفت في بطنه الى يوم يبعثون ثم ذكر في قوله تعالى فقال لولا
 ان تذكر انك ترضي ربك لينة بالمرء في يومه من فافكر الى هذه الساعات الباسين
 ولكمك بهم جرح الى سيد المرسلين اكرم خلقه على يقول له فاستغفر كما اشرت
 ومن تاب منك ولا تظنوا انه يا تاملون بعير من كان من يقول شيئا
 سورة حمود وخواصها قيل عن هذه الآية واشكالها من القرآن وقال تعالى
 واستغفر لذنوبك الى ان ترق عليه بالقرآن فقال وروى عنك وركب
 الذي انقضى ظهرك وقال ليخفلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 وكان على السلام بعد ذلك يعطي الابل حتى توترت فذاه فيقولون انقل
 ذلك هذا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 فيقول انما اكون عبيدا لغيره او كان على السلام يقول لو اني وميسى اخذنا با
 كبت ما تان ليخفنا هذا لم يعذب احد من العالمين وكان يعطي الابل
 ويكي ويقول اخذوا بعزوتك من عذابك ورجلك من خطبك واخذوا بك
 منك لا اوصي شاربك كما شئت على منك ثم العباد الذين هم خير من
 خير الاله كان فيهم شئ من الخصال فزال فيهم الم يان الذين آمنوا ان تخرج
 فلو لم لذكر الله الآية ثم وضع في هذه الاية مع كونه من المودود واليساس
 العظيمة والادب حيث كان يرضي بن جيبه يقول لا آمن من قطع في يده ورام

وتمت وجلت الامراك اذا تكاثرت سعة رحم الله التي سقت
 غنيتها ووسعت كل شيء ثم ان كنت من هذه الالة المرحومة الكريمة على الله جل
 ثم غابت فضل العظم كمال جوده القديم وجعل عنوان كتابه ايك بسم الله الرحمن
 الرحيم ثم كثرة اياته ايك وبه عليك الظاهرة وباطنة من فر شيع اديعة م
 سابقة لك وتذكرت من جانب آخر كمال جلاله وعظمته وعظم سلطانه ومبنيته
 ثم شدة غنائه الذي لا تقدر السموات والارض ثم غايته فضلك وكثرة ذنوب
 وجفوتك مع ذنوبه وخطيئته في احاطة علمه وبهره بالغيوب واليوب
 ثم حسن وعده وثوابه الذي لا يبلغ كنهه الا واثم وشدة وعيده واليم عقابه
 الذم لا يحيط ذكره العقوب تارة تنظر الى فضله وتارة تنظر الى عذابه وتارة تنظر
 الى عدله وتارة تنظر الى رحمته ورافته وتظن انك في جفوتها وجناياتها
 تاتى بك جميع ذلك الى الموت والرجاء وتذكرت قد سلكت السبل الشارعة القوي
 وعدلت من اليقين المملكين الامن والياس والاشية فيما مع السابيين
 ولا تملك مع المالكين وشرب الشراب المخروج العدل فلا تملك برودة
 الرجاء والعدوت وبرودة الموت فكأن بك قد وصلت الى المقصود
 فاما وسيت من العليتين سالما ووجدت النفس قد اثبتت للاهانة ووجدت
 في القدرة ليلها ونهارا من غير فرة ولا غفلة واجتنبت المعاصي والمعاني
 وجرتها بكرة كما قال توفيت اني لو انا اذ ذكرا بجنة طالع شوقه واذا ذكر النار
 طالع نومه وحدث حينئذ من الاصفى والمؤتمن العاجين الذين وصفتهم الله
 بقوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا فاشين

وكنت قد فطنت هذه العقبة المحيرة باذن الله ثم وجبت توفيقه فكم حملاوة
 وصعوبة في الدنيا وكل من ذكركم واجو عظيم في العتيق والعبادة يسول
 ان يذكرك وفيها تحسن توفيقه وتديه ان ارحم الراحمين واجود الاجودين والى
 والاقوة الالهة العلي العظيم **العصمة السابعة عشر في تسمية الله**
 ثم عليك يا اخي ادرك الله وانما تحسن توفيقه بعد ما استبان لك السبل
 واستقام لك المسير تميز عليك وصيانه عاليه ويقتد عليك وانما
 فلك باقاة الاخلاص وذكر المنة والاقباب عن هذه الامور الصالحات
 فخط من العافية وحسن عيشك في القبول من الله ثم وقر الثواب
 عليه والانيكون مردودا ذلث الثواب وكلا وبعضا على ما روي في الله
 المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا افني الاغنيا وعن الربيع بن
 علف علفا فاشرك فيه غري فنيبي ليه فاني لا اقبل الا ما كان لي خالسا بيل
 ان الله يقول لبعده يوم القيمة اذ المس ثواب علم الم يرتفع فلك في
 الجالس الم تكن الميسر في الدنيا الم يرتفع بيلك وشراؤك الم تكرم
 هذا وشراؤك من الخط والفساد ومن خط الرماة فنيحان ومصبتان
 اما الفنيحان فاحدهما فنيحة السروى القوم على رؤس الملائكة وذلك
 لما روي ان الملائكة تصعد على العبد مبتلين فيقول الله رده الى جبين
 فانه لم يرتب به فينتفع ذلك العمل والعبد وان يه فنيحة العلانية وهي الم ترفع
 على رؤس الاشهاد روي في النبي صلى الله عليه وسلم اني ابي ادي باربعة اعمار يا كافر
 يا فاجر يا عاص يا فاسق يا جاك ورجل ابرك فلك خلق لك الحسن
 ان لا تتركه

الا جازي كنت مثل لم يا فتى وروى انه ينادى مناد يوم القيمة فيقول
 ايها الذين آمنوا ابعثوا من انفسكم قوما اخذوا احكامكم من علمكم لاني لا اقبل
 عملا منكم الا شيئا واما المصيبان فاحدهما خولت الجنة وذلك ما روى عن النبي
 ان الجنة تكلمت وقالت انا حرام على كل يميل وفراوا وخرجوا على معين احد
 ان هذا البعيل من بعيل يا فتى يميل وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله
 وهذا المراد من يراى يا فتى ربا وهو المصطفى الذي يراى بايانه وتوجهه
 في هذا القول ترجعت واثني ان من لم يثبت على الجبل واليار ولم يميل في
 فيه خطر ان يخطئ في ذلك فتقع في الكفر فيغزو الجنة راسا والعبادة بانه
 واما المصيبان ان الله عز وجل انزل ذلك لما روى ابو هريرة عن النبي
 ان اول من يدعى يوم القيمة رجل قد جمع القرآن ورجل قاتل في سبيل الله
 ورجل كثير المال فيقول الله لهم اهللكم ما انزلت فيقول بل
 يارب فيقول ما فعلت فيقول يارب قتلت به انا الليل والنهار
 فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله لهم بل اريدت ان اكل
 فلان قاري فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الم لا تسع عليك
 حتى لم تؤد عليك تحتاج الى احد فيقول بل يارب فيقول ما فعلت فيقول
 فيقول كنت اصل الرحم وانفقت فيقول كذبت ويقول الملائكة كذبت
 ويقول الله بل اريدت ان يقال فلان جواد فقد قيل ويؤتى بالذي عمل
 في سبيل الله فيقول ما فعلت فيقول افرئت باهلما وني سبيلك فيقول
 حتى فعلت فيقول الله ثم كذبت وتقول الملائكة كذبت فيقول الله بل اريدت

في هذا القول ترجعت واثني

ان يقال فلان جري فقد قيل ذلك قال ابو هريرة ثم ضرب رسول الله
 بيده على ركبتي وقال يا ابا هريرة اولك اول خلق الله ثم ضربهم ثم جثم
 على ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول ان الله عز وجل انزل من جبرائيل
 من اهل الزمان قتل ما روى الله كيف شجع الناس من جبرائيل الذي يغذي
 بهما في هذا القوساج بل في الاول الا يصاروا اليه جنة في الهداية بفضله
 فاجزنا من حقيقة الاخلاص واليار وحكمها وتأثيرها في العمل فاعلم ان الاخلاص
 عند علمائنا اخلاصان اخلاص العمل واخلاص طلب الاجر واما اخلاص
 العمل فهو ارادة التقرب الى الله ثم وتعليم امره واجابة دعوته والاشتغال
 الاقفا والصبر وضد هذا الاخلاص النفاق وهو التقرب الى من دون الله
 وقال شيخنا رحمه الله النفاق هو الاقفا والافساد الذي هو النفاق في الله
 عز وجل وليس هو من قبل الارادات لعل ذكرنا في موضعها واما الاخلاص
 في طلب الاجر فهو ارادة نفع الآخرة بعمل الخير وكان شيخنا رحمه الله يقول
 انه ارادة نفع الآخرة لم يرد آية تحذر فيه بل حيث تربي بملك المنفعة وقد
 شرفنا هذه الشرايط وقال الحارثون لا يحس من مريم على السلام ما الى الله
 من الاعمال قال الذي يعمل لله لا يحب ان يعمل هو الله من عليه احد وهذا
 تعبر من كرك الدنيا وانا فقه بالذكريات والاسباب المستوحدة للاخلاص
 قال الجليل الاخلاص تصفية الاعمال من الكد ورايت وقال الفضيل
 الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الخلطة كلها وهذا هو البيان الكامل
 الا في ويل في هذه الكثرة لانها في كثرة النحل بعد الكثرة الحقيقة وقال

في بيان الاخلاص

في بيان الاخلاص

سيد الاولين والآخرين صم اذا سئل عن الاخلاص فقال نقول ربّي
 الله ثم تستقيم كما امرت ان لا تعبدوا الا الله ولا تعبدوا الا الله
 في عبادة كما امرت وهذه الاشارة الى قطع كل ما سوى الله من مجرى النظر وهو
 الاخلاص حقا ونهية الاخلاص الرياء وهو ارادة نفع الدنيا بجعل الآخرة
 ثم الرياء هو رياء وحرصان رياء وحرصان رياء وتخليط فالحرص ان تريد برفع الدنيا لا غير
 والتخليط ان تريد بما فيها نفع الدنيا ونفع الآخرة وهذا هو الرياء الذي هو
 فان اخلاص العمل ان يتخلل القربة واخلاص طلب الاجر ان يتخلل المصلحة
 والاجر هو والتعظيم والتعظيم الذي يحيط العمل ويخرج عن كونه قربة مستحقا
 الثواب بالوعد من الله ثم فالرياء المحض لا يكون من الاعراف عند بعض
 العلماء وان كان ابطال لفقت الثواب وعند الآخرين قد يكون الرياء المحض
 من الاعراف وانما يذهب بمصنف الاختلاف والتخليط يذهب بوجه الرياء
 والعجيب عند شيخنا رحمه الله ان الرياء المحض لا يكون من الاعراف مع تذكر الآخرة
 ويكون مع السهو والتملأ من تأخير الرياء برفع القبول والتعظيم في الثواب
 وان لا تعبدوا الا الله بصف ولارج وشرح هذه المسائل يطول وقد شرحنا في كتاب
 الاجابة شرعا مستقصى واشتبهنا القول في امرار مسامحات الدين فانك
 في موضع الاخلاص وان اى طاعة يجب ويقع فاعلم ان الاعمال عند بعض
 العلماء اربعة اقسام قسم يقع فيه الاخلاصان جميعا وهو العبادات الظاهرة
 الاصلية وقسم لا يقع فيهما وهو الاعمال الباطنة الاصلية وقسم يقع
 فيه اخلاص طلب الاجر دون اخلاص العمل وهو المباحات المأخوذة

في اخلاص العمل ان يتخلل القربة
 واخلاص طلب الاجر ان يتخلل المصلحة

والله اعلم
 بالصواب

للغة قال شيخنا رحمه الله ان كل عمل يحتل العرف الى غير الله من العبادات
 الاصلية يقع فيها اخلاص العمل في العبادات الباطنة اكثر ما يقع فيها اخلاص العمل
 واما اخلاص طلب الاجر فقال شيخنا الكثرية لا يقع في العبادات الباطنة
 اذ لا يطغى عليها احد الا الله ثم فاستمع منها ودعى الرياء فلم ينج الى اخلاص
 طلب الاجر وكان شيخنا رحمه الله يقول اذا اراد العبد المتقرب من الله العبادات
 الباطنة نفع الدنيا فهو الرياء وقلت انما خلاصه اذا ان يقع في كثير من العبادات
 الباطنة ان اخلاصان وكذلك كذلك انما يجب فيها الاخلاصان عند الشروع
 واما المباحات المأخوذة للغة تقع فيها اخلاص طلب الاجر دون اخلاص
 العمل اذ في المأخوذة ان يكون منها قربة بل هي لغة على القوة قال لك هذا
 موضعها فبين لنا وقتها من العمل فاعلم ان اخلاص العمل مع العمل بمقارنتها
 واليات فاعلم واما اخلاص طلب الاجر فبما يتأخر عنه وقد بعض العلماء يعتبرونه
 وقت التواضع من العمل فاذا فرغ من اخلاص او رياء فقد انقضى امره ولا يمكنه
 استدراكه بعد وعند غيره ان من مشاع الكرامة ما لم يسئل المنة المطلبية بالاراء
 يكون انما في الاخلاص في ذلك العمل فاذا قال المطلب قد فات وقار
 بعض العلماء ان العرفية يمكن انما في الاخلاص فيها الى الموت ولما انما في
 تلك السبل الى ذلك فاعلم ان الرياء في العمل انما في العمل الباطني في العرفية
 فما سئل من السئل واليتبر فيها واما السئل فالعبد هو الذي ادخل اخلاصه
 وحكمه فطلب بحق ما تكلف فليس وفي هذه المسئلة فائدة وهي ان
 سبق من الرياء وحرك الاخلاص في عمل فيمكن استدراك ذلك وتبليغ فيه

والمعنى انما في الاخلاص في العمل
 الباطني في العرفية

على احد الوجهة التي ذكرناها والمتصور من نقل هذا اليه الناس في هذه الدنيا
على ان لا ينقلوا المعاملين وقلة الرغبة في سلوك هذه الطريق والتمسك بها
في العبادات فان لم يجد لعلته ودواء في هذا القول وجدته في الآخرة لا ضللت
الاخرى وعلل الاعمال وانما هي فافهم راشدا انما الله تعالى لم يسلط
على تخليج الى اخلاص منقود فاعلم انه قد اختلقت في ذلك فقل انه يجب لكل
عمل اخلاص منقود وقيل يجوز تامل اخلاص يكتسب من العبادات فاعلم ان
الاركان كالصلوة والوضوء وكيفية اخلاص واحد لان بعضها متعلق ببعض
صلواتها واداءها كشي واحد فان قلت اني ارادوا بغيره فقل ان
الصلوة والاركان من الناس مستشاه من مدته او مفعلة او مفعلة او مفعلة او مفعلة
فاعلم ان ذلك محض الراء وقال علماءنا رحمهم الله لا اعتبار بالراء بل بالمراد
لابا الذي تريد منه فان كان مرادك من كل اخير مفعلة او مفعلة او مفعلة او مفعلة
من الله او من الناس قال الله تعالى من كان يريد جنة من الآخرة فليؤتي
حوتة ومن كان يريد جنة الدنيا فليؤتي منها وقال في الآخرة من الغيب و
ليس الاخير بل في الآخرة والارادة او اشتقاقها من مفعلة او مفعلة او مفعلة او مفعلة
الارادة الناسد بهذ الاسم لانها اكثر ما تقع تكون من قبل الناس ورويتهم
فانهم قالوا قلت اذا كان التصديق في الدنيا التي يدبرها من الله تعالى
من الناس والحمد لله على عبادته الله تعالى يكون ذلك رياء فاعلم ان التصديق
ليس في كثرة المال والجاه وانا هو في الدنيا والآخرة والحمد لله على عبادته الله تعالى
واما الحمد لله على عبادته الله تعالى فان كان مراده ذلك فلا يكون رياء وذلك

ما نقل

ما نقل بامر الآخرة واسبابها وبغير لطفها لذلك فان اريد على غير هذه النسخ
لا يكون ملك الارادة رياء لان هذه الامور غير ملك الله عز وجل وانما هي
الآخرة ولا يكون ارادة اخير رياء وذلك انك لو اردت ان تكسر لك فاعلم انك لو اردت
على المشي والارادة تكون من ذلك كما تذهب اهل الحق والارادة على اهل
البرج والحمد لله على اخلاص من على العبادات وتكون ذلك دون ان تصدق
شرف نفسك من حيث هو دون تاملها فان هذه كلها ارادات مبدية ونيات
معمودة لا دخل شيء منها في باب الراء لهذا المتصور منها امر الآخرة بالحمد لله
انك شئت بعض شيائي عما يتبادر له اولها من قرادة سورة الواقعة في ايام
التي ليس المراد بذلك ان يمنع الله ملك الله عنهم ويمسح عليهم شيء من
الرزق كما جرت به العادة فكيف يصح ارادة من مع الله تعالى في الآخرة فقال في جواب
الله تعالى ما مضاه ان المراد منهم ان يريدوا الله تعالى لئلا يكون لهم حدة على عبادة
دفعه على ريس العلم وهذه من جملة ارادة اخير دون الدنيا واعلم ان هذه السيرة الصالحة
قرادة هذه السورة عند الشدة في امر الرزق والحمد لله على ما هو في روات به الاخبار
الآخرة من النبي محمد ومن الصحابة رضي الله عنهم حتى ابن مسعود حين غلب في امر
ولده اذ لم يترك لهم الدنيا قال الله تعالى في سورة الواقعة من ذلك الاصل في
الشدة جرت به هذه العادة في تفسير علماءنا رحمهم الله ولما علمت انهم لم يتركوا الله
شدة في امر الدنيا والحمد لله على الذين يقتنون صديق الدنيا وعندها رياء
فيما بينهم وبعد ذلك من الله تعالى في رياء من اذابه الله سعة من الدنيا التي لا تعد
اكثر الناس الا الصديق والحمد لله انك كسر رياء من الله تعالى ومعية كيف يظهر

سنة ١٠٠٠

سنة ١٠٠٠

الاسفار والاطلاق في علوم احوال لم يبق في علوم ومعتقدات قوم يتوكلون بالجموع راسس بان
نقد او وضع مذنب اهل القنوت وهو مذنب في مذنب استباحي واذنك
جوت سيرة سلفنا واما توفيق بعض المتأخرين فلا يعتبر به واما ذكرنا هذا الفصل
تغيرت في بعض جملته بقا حقه القوم الى السورهم او يخطئ منهم **سليم** العدد لم ينفذ
من العلم **حق** ومضلي كلف الحق هذا الجاني اهل الزهد واليقين وادباب العبر
والرافعة فاعلم ان هذا شيء ما خذ من السنة ثم المقصد وحصول الفائدة والافعة
لا يتبع الشره والسنة او الضعف في احوال العبرة والسنة والكرامات
في عيب فليكن فائدة في السبب ومنه كلب الجمع وضعت وسئلوه عن الطعام
ومعة علم ذلك ثم ومعتة فاعلم انه **العلم** فافهم **العلم** **العلم**
وانما لم يكن اجابة لان احد ما انه يجب عن التوفيق والقيام من الله ثم فان
المعجب فيقول واذا انقطع عن العبد التراب والريش فاصح ما يملك ذلك
قال ابن ميثم ملكات شمع مطلق وهو شمع ووجبات المرشدة والاسك
انه ينفذ العلم والصالح وذلك حال المسح على اللسان يا مشر الميرين كمن سراج
قد اطفئت الشمع وكمن عابدا في العجب واذ كان المقصود والناية العبادة
وهذه الحفلة تحم العبد حتى لا يحصل رجزه وان حصل فليل من ذلك بغيره حتى
لا يني بده شيء فحينئذ ان يخذ من ذلك ويشتقه والله ثم الى الرض والعصية
فان ملك فاحمد العجب ومنه واما غيره ويحكم فحينئذ ان ذلك فاعلم ان الله
العجب استعظام العلم والصالح وتوفيقه على ما جاء به الله ذكر العبد حصوله في
العلم والصالح بشي دون الله عز وجل او ان الله او الله فاعلم انه **العلم** **العلم** **العلم**

العلم

العلم

تذكر ذلك من هذه الله سبحانه النفس والفكر والشئ وشي بان تذكره من
الذين ومعتة بان تذكره من واحد ومعتة العجب وذكر الله وهو ان تذكره من
الله وان الذي شره وعظم ثوابه وقدره والله الذي ذكره من هذا في العجب
فعل في سائر الاوقات واما ما ذكر العجب في العلم قال بعض العلماء في العلم
فان تاب قبل موته يعلم والآن في العلم الى ذم محمد بن مبارك من شيوخ الكوفة
والا جلاط هذه ان يذهب عن العلم الى العلم في معنى لا يتحق بذلك فاما
الابدية البتة في قول غيره هو ذم ابى من العلم في العلم في العلم في العلم
يلتبس على العبد العار ان العلم هو العلم في العلم في العلم في العلم في العلم
واكثر ثوابه في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم
في العجب ثم اعرفت صنف اهل العيون بكل حال وهم المعترفون بالقدرة التي
لا يكون مد علمهم منته في انما لهم ويذكرون العيون والتوفيق فافهم
وذلك البتة استوت عليهم وصنف هم الذين المنة بكل حال وهم المستبينون
لا يعيرون بشي من الاعمال وذلك البصيرة اكرامها وتأييدها في العلم في العلم
الى ان المخلوقين وهم عاين اهل السنة تارة فيشبهون فيكون من الله عز وجل
وتارة فيفكرون فيشبهون وذلك المكان المصلحة العارضة والفترة في الانجلاء
النفس في البصيرة فان ملكت كفت حال البصيرة والمعرفة في انما لهم فاعلم
ان في ذلك اعتقادا فيقول انه يحيط بالان في العلم في العلم في العلم في العلم
من دون العلم فافهم حتى يفيض كل علم في العجب كذا في العلم في العلم في العلم في العلم
على حتى يفيض في ذكره فان كل علم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم

العلم

الحق في التواضع صوابا لكن خفضنا ما بالذکر لانها اصل الذي يدور عليها منظم
 الباب وقد قال بعض المشايخ ان حق العبد ان يحفظ في العمل من جهة المشايخ
 الشان والربار والتخبط والحق والاذى والذات والحب والحرمة والحياء
 وحرف طاعة الناس ثم ذكر شيئا روح الله ضد كل ضلعة منها وافرارها بالعلل
 فعند الشان اخلاص العمل وهذا الربا اخلاص طلب الاجر وهذا التخبط التقوية
 ضد الحق تسليم العمل لله وهذا الاذى تخمين العمل وهذا الذات تثبيت النفس
 وهذا الحب ذكر المنة وهذا الحرمة اقسام الخير وهذا الحياء ان تعظيم المؤمن وهذا
 حروف الملائكة الحشوية واسلم ان الشان يحفظ العمل والربا يوجب ردة
 والحق والاذى يحبطان الصدقة اصلان الاربعة وقد مضى في شرحه
 اخلاصها وانما هذه ما نلاحظه في العمل فاولها شيئا والحب يوجب جهات
 العمل والحرمة وحرف الملائكة والذات والحياء قد يحفظ العمل فبها
 تلت في القبول والرد وقد تحصل برحمان الى عزوب من التعظيم والاحتشام
 والارباب ابطال منافع يكون بالاعتزال بسبب ثم مائة يكون ابطال الشراب والوقار
 ابطال التعصب والشراب مستند ببقيتها البطل بيمينه وقربانه واحواله التفتيت
 زيادة على هذا والرزاء زيادة يحصل بمتعة قرائن واحواله انوار كاسان
 الى احد من اهل الخير ثم الى الواصلين ثم الى نبي من الانبياء فمن الميسر يكون زيادة
 ولا يكون تعصبا فلهذا تذهب ما عرفت في هذا المعنى فانه ذلك وبالله التوفيق
فصل في تلك يتبع هذه العقبة المحمودة ذات المتطوع والتمالك فلهذا
 في غایت التواضع فان صاحب بقاء الطاعات قد قطع كل العتبات و

التواضع

سبب ما ذكره من ان تجارسة الله

ويكمل تلك المشتات حتى وصلت الى ما من العباد عزيمة شريفة
 فلا تلبثات على بقاء تلك التي هذه العقبة فان منقطع بغير ان
 منها بقاءه ومنها ان يفتد ان يبد منها امانت فلهذا عليه ثم اعطينا
 خطا او عتبا فلهذا ان المستقلان اللذان هما الربا والحب فلهذا
 في كل واحد منها اصولا مستقلة بغيره فلكل تلك كني موصفا فاذن الله في
 الربا فاذكر ان اول قول الله سبحانه الله ان خلق سبع سموات فمن الاعلى سبع
 فيقول ان من جنت لخلوا ان الله على كل شيء قدير كان الله سبحانه يقول اني
 خلقت السموات والارض وما بينهما في كل هذه الاعيان والاولى والكتبت
 في تلك السبع اني قد عالم وان تفتي بركتين مع ما فيها من العبادات والتعبير
 فلا تفتي بغير ذلك ويعلم بك وشاؤك عليك وسكرتك حتى ثبت
 ان يعلم الحق ليدرك ذلك يكون ذلك وفاء فكيف ذلك فلهذا
 الله ويك انما تنظر والاصل ان في ان من كان له جوهر نفيس بغير ان
 ماخذ في ثمة الف الف دينار فبها نفيس ليس يكون ذلك حزننا فلهذا
 فطيننا ودليلنا بيميننا على حنة الله وقصور العلم وصنعت الارأى وكل العقل
 فمنا والعباد بعد من الثمن من عدة وحطام بالاضافة الى رضى رب العالمين
 وشكره وشانه وثوابه لا تقي من نفس في جنب الف الف دينار كسب
 الدنيا وما فيها واكثر واكثر ولا يكون ذلك من الخزان البمين ان تغترب نفسك
 تلك الاموات العوزة الشرفة بهذه الامور المحيرة الدنية ثم ان كان ولا به
 لك من هذه الخسيرة فاقصد انت الى آخرة يتبعك الدنيا بل اطلب الرب وعبده

سبب ما ذكره من ان تجارسة الله

يعطيك الدارين اذ هو ما لكها جميعا وذلك قولهم من كان يريد ثواب الدنيا فقد اسقط ثواب الدنيا والآخرة حال عليه السلام ان الله يعطي الدنيا بعلم الآخرة ولا يعطي الآخرة بعلم الدنيا فاذ انت اخلصت النية وحررت النية للآخرة حصلت لك الآخرة والدنيا جميعا وان انت اردت الدنيا ذهبت عنك الآخرة في الآخرة وربما اتسأل الدنيا كما تريد وان ظهرت فلابد ان تكون قد حررت الدنيا والآخرة مع انك ايتها العاقل والاصل الناس ان المخلوق الذي لا يملك عقله ورعاؤه تطلب له عقل لا يملك لا يملك ولا يملك ولا يملك واستهانك وان خفت بك فكيف يعقل العاقل لا يملك من له علم انه يطلب رعاؤه ليعطيه واما ان فاقك ما يسكن لا يملك من اذا جلت لاجله وقصدت بهجك وطلب رعاؤه بذلك اجبك انك وادعاك حتى يارضاك وانك على الكفاك فمذه هذه فافعل لسانك تعقل والاصل الزمان ان من حصل له سعي يكن ان يكتب برضى اعظم عليك في الدنيا وطلب برضى كذا من حسي من ان من يكون ذلك دليلا على السعة ورواية الرضى من سورة المائدة ويقال له ما حاجتك الى رضى هذه الكثرة من مع امكانك من رضى الملك فكيف وقد سخط الناس عليك بسخط الملك ففانك الكلى فمذه الحال المرأى فاني حاجته الى رضى مخلوق تخفف حين وهو ممكن من قسيل رضوان رب العالمين الكافي عن الكل وان كنت النية وكلت البعرة حتى طلبت رضى مخلوق لا فانه فيسلك ان يرد اركه ويخلص سبيلك الله فان القلب والندامى بيده فترسل اليك المطلوب

ويخرج لك الشئ من جيبك الصدور فتسأل من ذلك بالآمال بحدك ووقدك وان لم تسأل وقد صدقت بحدك رضى المخلوقين ودرجاته فانه يقرض عنك القلب وينفخ عنك الشئ ويسخط عليك فكل من يحصل لك بهذه الامور يسخط الله ويسخط الله من جميعا فياله من خزان وومان ولقد ذكر عن الحسن انه قال كان رجل يقول والله لا عبة في الله عبادة اؤكمر بها وكان اول داخل في المسجد واخر خارج منه لا يراه احد من الصلوة الا ان يصلح وصايا لا يخطو يخلص الى خلق الذكر فليث كذا سبعة اشهر وكان لا يرى بعد الامور ما فعل الله بهذه المرأى ومنع فاقبل على نفسه بالعلم وقال اني في غيبي لا جعلت على كذا فلم يرد على علمه ان كان يعقل بحدك ان الله تغيرت نية الى غير مكان بعد ذلك بزمان من قبله من رجا الله فلما الآن قد اقبل على غيرهم فقرأ الحسن ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن قودا قال يجهنم ويحبهم الى المؤمنين يا بيتي الحمد والثناء في على بيتي محالا قد خيب الله ذاربا وابطل السعي والكلال من كان يرجو الثواب اخلص من خوفه البطلان الملهك والنار في بيده فمذه الله يعطيك الزوال وان من لا يملك شئ فكيف رايهم صنعا الله الزوال وصداة والاعجب فمذه كرمه اصولا احدها ان فعل العبد انها صارت لرفعة لما وقع من الله موقع الرضا والقبول والافقرى الاجر يعمل طول النار بدر حين والى كرس يسهر طول الليل برافيق وكذا لك احباب الصالحات والخرت كل واحد يعمل بالليل والنهار فيكون قية ذلك وراهم معدودة

فان حرف النظر الى الله فصحته قد يراها قال تعالى انما يؤمن الصابرون
 اوجهم بغير حساب وفي الجزاء عدوت لعباد الصالحين ما لا عين رأت و
 لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلهذا يؤمنك الله بقرنته ورحمان مع حال
 التعب العظيم صار له هذه القيمة بتأخير عذابه الى عشاء ولو كنت ليلة بعد يوم
 قال ثم فلك تعلم نفس ما اخفى لهم من قوته اعين جزاء بالكانوا يعلمون ان الله لا يترك
 قيمته وانما ان او درمان صار لكل هذه القيمة والتدبر بل لو جعلت الله تعالى
 تفعلني من ركنين خفيين بل قد قلت لا الا الله قال الله ثم ومن كل صاعدا
 من ذكر او انثى ومن من خاديك يظنون اليه يبرزون فيها بغير حساب
 فلهذا صاعدا من انما سك التي لا قيمة لها عند اهل الدنيا ولا عندك ثم تضيقها
 في الاشياء كما ترضيك بل فائدة صار لها كل هذه القيمة لما اذا الما انه وقع ضياعا
 بعد ثم تعلم قدره وكثر قوته بفضله فحق اذا المعامل ان يرى عقارة فلهذا
 مقداره من حيث هو وان لا يبرر الا هذه الله ثم عليه فيها شرفت من قدر الله
 واعظم من جوارحه وان يحذر على خلقه من ان يقع على وجه لا يصلح الله ولا يبيع
 من موقع الرضى فيذهب من القيمة التي حصلت له ويعود الى ما كان في الاصل
 من العيش الحقيق من وراحم او دوني واحق واخس من ذلك ثم لا ان
 العفة ومن العتب وانما جوارحه من الركان يكون ثمرة في السوق والافاق
 فان الله واحد الى ملك يستحقه فوقع من موقع الرضى فيذهب الى ملك
 الف دينار كما وقع من الملك موقع الرضى فصار ما جنته جنة بالف دينار
 فاذ لم يرضه الملك وورده عليه يرجع الى قيمة الخبيثة من جنة او وافي فلكل

ما نحن منه فنتب وانه من الله وحيث نملك مما يشتهى الله ويطول
 والا حصل اني ما تعلم ان الملك في الدنيا اذا جرى على احد جارية من
 طعام او كسوة او دراهم او دنانير معدودة فانية فانه سيخذه بغير ذنب
 انما الليل والنهار مع ما في ذلك من الفناء والبعد ويعتد على راسه حتى
 يتغير رجلاه ويسى من يديه اذراك وبها يتجلى ان كبره على باه طول الليل
 حارس وبها يبدو له عدد فحتاج ان يتأمل عدوه فيبدل رده التي لا يخلع
 منها لا يملك هذه الخدمة والكلفة والمخاطرة والضرر لا يملك تلك الخدمة والكلفة
 مع اننا بالخدمة من الله ثم وانما بغير رتب في ذلك فربك الذي خلقك
 ولما تشاء ثم ربك باحسن الترتيب ثم انتم عليكم من السم الظاهرة والباطنة
 في رتبكم ورتبكم ودياركم عالم يبلغ كينته فكم ودياركم قال فربكم غافل
 ولان تعدوا ان الله لا يحصى ثم انك تفعل ركنين مع ما بينهما من العتب
 والامانات مع ما وعد عليهما في المستقبل من حسن الثواب وحرز ذنب المكورات
 حتى تستوفى ذلك العتب بغير نيل من شأن عاتل او فافطرت فلهذا
 والا حصل ان الله ان الملك الذي من شأنه ان يخدمه الملوك والامراء والفقراء
 على راس السادات والعظمى او يتولى حذنة الانبياء والائمة ويطلب يد جنة
 العتلاء والعلماء ويشي بين يديه الاكابر والارباب اذا اذن لسوق او فافطرت
 بمقتضى رآته وعناية الربا حتى زاحم ذلك الملوك والسادات والاكابر و
 الانفال في خدمته وخدمته ويجعل له مقام من حضرة معلوما وينظر الى خدمته
 بعين الرضى وان كانت شوكته شيبته ليس محال لخدمة شرت على هذا الطريق

الملك من الملك وعظمت عيايته به فان اخذ هذا الحق من على الملك
بنك الله المعينة ويستعظم ذلك ويجب به الا يقال ان ذلك لشيء
جدا او مجنون لا يعقل شيئا ولما نقر هذا فان المناجاة هو الملك الذي
سبح السموات السبع والارض من دمن قهره وابن ثمن شي اناسج بحمد
والمعبد والذكر بحمد لمن في السموات والارض من خلقه تعالى ذكره فممن الخدم
على باب جبرائيل الامين وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملته العرش و
الكرسيون والروحانيون وسائر الملائكة المعززين الذين لا يحصى عددهم
الا الله رب العالمين في منازلهم الرضية وانفسهم الطاهرة وعباداتهم الخفية
ثم من الذين هم حده على باب آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وحده
خير العالمين مع سائر الانبياء والمكلمين صلوات الله عليهم اجمعين من ابراهيم الخليل
ومناجيتهم الغزيرة الشريفة ومقاماتهم الكريمة وعباداتهم الجميلة الخفية ثم من العلماء
الاية الاراد الزناد الاحبار في رايهم النافذة وعبادتهم الشريفة الطاهرة
وعباداتهم الكبيرة الخفية المطهرة واذل الخدم على باب ملوك الدنيا
وجبا برئما يخزون لهم على الاذقان ساجدين يخفون الوجوه في الرب
خاضعين وترتفعون حواجهم اليه باكين خاضعين ويعترفون له بالعبودية و
التعظيم عابدين صابرين حتى ربما ينظر اليهم نظرة ولو قضى لهم بفساد حاجته
او بغيره فممن كبره ذلك في هذه العظمة والجلال والملك والكمال قد اذن
لك في حقك وميرك وانت العزيز الواسع اذنت على ربك ملك
من لا ياذن لك وان قلت اميرنا جيت من لا يملكك وان قلت

لسطان جادك من لا يملكك ايك اذن لك جلا من بقية وقضى
عليه تعالى عليه بل تجلي عليه بالسلطة وبسطت قضيته حاجتك وتسكينه
معاك ثم اني رمتي رقتك في معاينة بل بعد من الشواب عليها ما لا يحفل
بقلب بشر وانت مع ذلك يجب بهاتين الرقتين وتكسر ذلك تسقط
ولا ترى منه الله عليك في ذلك فما اتواك من غيبة وما جعلك من ان
والله في المستعان واليه المشتكى من به النفس الباطلة وعلى الكمال فله
فصل وعلى وجه آخر الملك العظيم اذن في احوال العباد
اليه في كل جفوة الدماء والكرام والركوس والنبلاء والافيار بانفسهم
المدام من الجواهر الشريفة والذخائر النفيسة والاموال الجميلة فان جاء بقالي
بقية بقل او قوتي بسطة غيب تسادى رانقا او جنة في كل في جفوة وزايم
او لك الافيار والاكابر بعد ايام الكثرة الشريفة هذه الملك يسئل من به الغيرة
بديته ويظهر اليه بطل السبيل والرضى ويأمر له بالنفس جليلة وكرامة ان يكون
ذلك منه غاية الفضل والكرم فان اخذ به التغير من ذلك على الملك و
يجب به ولي يستعظم ويمنى ذكرته الملك الا يقال ان به الجمن من غير العترة
الكنسية سبى الادب وعظم الجهل فالا ان كان اذا تمت بقية وصليت كملت
فاذا فرغت فتكسر ثم قام به سبحانه في هذه البلية من الخدم في اقطار الارض
ترما وجرم وجبالها وبلا دامن اصناف المستقيمين والعدول والأمينين والشمس
والجمعة من المصفر من دم حضرت في هذه الساحة بباب الله من عبادته صافية
وحذرة خالصة عن النفس خاشعة والسنة طاهرة وعيون باكية وتكون طاهرة

وحده ورتبة ودرگاه تبت و صلواتك ان كنت بذات الجود و تحسبها
 واحكامها و اخلاصها فلا تكاد تصلح لحفرة هذه الملك العظيم ولا تبتين في
 جنب ملك العبادات التي تفر من انكسار كعب و قد كانت ملك
 عن قلب غافل مختلط بانواع العيوب و بدني نجس باقدار الذنوب لسان
 مستطير بانواع المعصية و الفضول مكنت يصع ان يحل هذا الى ملك و حرفة مكنت
 تستأجل ان يندى الى رب العزة قال سبحانه رحمه الله انظر اليها العاقل هل
 وجهت تخط صلوته من صلواتك الى السماء كما يده بعثتها الى موت الانبياء
 وكان ابو بكر الوراق يقول ما خرجت قط من صلوته الا استحييت حين
 فرغت منها اشد من حياء امرأة فرغت من الزمان ان رب الحكم سبحانه
 لم يمن كرمه و فضل عظم قدره بآيتين الركعتين و دعه يلهم من جلال العزائم و قد
 فانت عبده و في جوارحه و قلت ما قلت بوقفة و تيسره ثم مع ذلك تعجب
 به و تفتي منه الله عليك هذا و اعبد اعجب العجب لا يكاد يذهب شدة الا
 عن جاهل لا فكر له و غافل لا ذهن له و اقل بيت غافل لا يفر منه هذه
 نسئل الله حسن الكفاية بمن و فضل **فصل** ثم احوال بعد هذه الكلمة
 من رقتك ايها الرجل في هذه العتة و الاكث من هذا من كان في هذه العتة
 اشد و اشد و امر و اخر عتة استيقظت في هذه الطائفة او انتهت اليها العزة
 كل ما مضى من العتات فان عتت عتت و دكت و ان كانت الاخر عتة متاع
 السي كذا و خاب الايل و بطل العمر ثم الشان كذا و قد اصرحت في هذه العتة منها و بكت
 ثم الامور الادل ان الامر و متين جدا و البعض شديد و الخطر عظيم اما قد الامر

فان مجاري الرياء و العجب في الاموال و قينة خفية بالعبادة فلا يكاد يقبته
 لذلك ان كل من يري في امر الدين بصير بيطان القلب متخذه و ان يطلع
 عليه باطل اللعوب و الغافل انما قد سمعت بعض علماء بنسب بوريجي
 ان عطاء النبي رحمه الله و رضوانه يسبح ثوبا فاكثره و صنفه جدا ثم حمل الى السرا
 فخره فاسترحفه البراز و قال ان بن عبيد باكت و كبت فاصفة عطاء
 و جلس بكل بكار شديدا فندم الرجل على ذلك و جعل يعتذر اليه و يبذل له ثوبا
 ما يريد فقال له عطاء ليس ذلك ما تظنون انما انما عامل في هذه الصنعة و قد
 اجتمعت في احكام هذه الذنوب و اوصلا و كحيت حتى لا يوجد به عيب فلما
 فرض على البعير يعوده اظهرته عيوبها كثر منها فظا كثر عافان منه اذا
 فرضت عذابي اليه انكم يبدونها من العيوب و النقصان التي في اليوم
 منها غافلون و يخبر بعض الصالحين قال كنت ليدي في وقت السجدة في غربة لي
 شارقة اقر سورة طه فلما ان ختمتها غفرت غفوة فزيت شخصه نزل
 من السماء برودة صيفة فشرع و بين يدي فاذ ايها سورة طه و اذا تحت كل كلمة
 عشر حبات ثبوتية الا كلمة واحدة فاني رايت مكانها نحو و لم ار تحتها شيئا
 فقلت و الله قرأت هذه الكلمة و لا اري لها ثوابا و لا ايها اثبتت فقال
 الشخص صدقت و قد قرأتها و كتبها لا الا انما قد سمعت من ابي يادى من قبل
 الورش المجموع و استقلوا ثوابها فخرنا قال فكيف في ثوابي و قلت لم تعلم
 ذلك قال و ان رجل فرغت بها صوتك لا جلد فذهب ثوابها فمده هذه
 اما سدة البعض فلان الرياء و العجب آفة عظيمة تنفع في لحظة فربا نفعك

عبادة سبعين سنة وحي ان رجلا اصاب من سنيان النذر حتى دما صا به
فقال لا بد لي من الطبيب لا الذي اتيته برني الحجة الا دلي بل الذي اتيته
برني الحجة ان ينفذ السنين وقال مسكين قد اشد عليه بهذه حجة ووجه
آخون الذين ان اقل طاعة سلت من هذه الرأى والحب يكون لما من
الله ووجه من القيمة لا يمانية له وكرطاطه اذا اصابته هذه الالة بقيت
لا تبه لها الا ان يترد كما الله على ما روى عن علي ثم انه قال لا يقل على
النية وكرت يقل على متبدل وسئل الغني عن عمل كذا كذا ما ثوابه قال اذا قبل
لا يحصى ثوابه وعن دهب قال كان من كان قبلكم رجل عبد الله سبعين
صا يا ينفذ من سبت الى سبت وطلب الى الله ما جده في بيتين فاقبل على نفسه
وقال من قبلك ايتت ولو كان فيك جزئية ما جيت فاقبل على الله ثم
لكما فقال يا ابن آدم ساعك التي اوتيت بها فيك فبما فيك فبما فيك
التي مقلت قلت فليقل الله الى هذا الكلام اليس من العيش ان واحد
يكسب ويتعب سبعين سنة وافر ينكر سعة واحدة يكون ذكره سعة افضل
من سبعين سنة وخر اليس من العيش العظيم انك ممكن من سعة فيرين
سبعين سنة وترك ذلك من جزاه على واحد لا يعلم العيش وان اقل
لا شدة حسرتا وان اقل الله التي لما هذه القيمة والخطيب ان يكرهه ويحبب
وكمل هذا المعنى انا وقع فظا اول الابصار من العباد على مثل هذه الدقائق
والهتوا مثل هذه الاسرار بعرضها اولاً ثم رجايتها والتفعل عنها ثانياً ثم تعظم
كثرة الاعمال بالظواهر وحقا لو ان في الصفوة لاني الكثرة وقا لوا

جمعة واحدة خير من العت خرفة واما الذين قل عليهم وكل في هذا الباب
فيعظم فعملوا المعنى وافتقدوا على القلوب من العيوب وكرت فعملوا ما يتبعه
في الكرم والوجود والاساك من الطعام والشراب ونحوه فغفر الله له الكثرة
الم يظروا الى ما ينهين من المتج والصفة وما ينهين عدد الجوز ولا ثبت فيه ما ينفع
شع السعدت ولم يكلم ما ينهين وما يعقل هذه الكهان الا العالمون بالحق
والصدق والى العبادية بفضله ولما عظم الخلق من وجوه احد فيك لا يمانية بل الله
وعظمة ولربك بمن لا تعد ولا تحصى وبدن معيب معيب خفية ما وفت
تجانب كبرية وافر عرفت ان وقع لك نزل مع تسارع النفس اليه فتحتج
ان تستخرج للاصناف سالما من بدن معيب وشحن ميانة الى الشرة اشارة بالبعد
على وجه يصلح لرب العالمين في جلالة وعظمة وكثرة ايامه وحيث وقع منه
الرحمة والقبول وان اقل من ذلك والرحمة العظمى التي لا تسع النفس بعدة بل رجا
تصيبك منه معبته لا طاعة لك بها وهذا والله شأن عظيم وخطيب مدلل
والا حلال اليك وعظمة بحيث ان الملايككة المقربين الا برزقها يكون لا يمانية
آثار العيل والناجى حتى آت منهم من نه حلة الله ثم في قيام ومنهم من هو في الكرم ومنهم
من هو في سجود ومنهم من هو في شج وقليل فقام العالم قيامه ولا الرأى كرهه
لا الساجد سجوده ولا المسبح تسبيحه ما داه صوته الى نغمة الصور ثم لما فرغوا من
الحمد العظيمة ما دوا باجمع سبحانك ما عبدناك حق جلالتك وهذه السيرة السليمة
وغيرها ما عين اعلم الفلاح وادخلهم من صا الله له والرحمن يقول لا احصى ثوابك
انت كما اثبتت في نفسك يقول لنا لا اقدر اني عليك شدة انت لا اهل فضلك

عن ابي عبدك كما انت له اهل وهو الذي يقول ليس احد يدخل الجنة بغير
قالوا لا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقدمني الله برحمته ولما تم
والا يا دكر كما قال الله ثم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وعلى ما روته عن
الناس على ثلثة ورواه ابن الحسنات ورواه النسيات ورواه
الشم فقابل الحسنات بالشم فلا ياتي بحسنه الا ان ينفذ حتى يتم الحسنات
وتبقى النسيات والاذنوب فتدفع بها المشية والما عيرب النفس و
آمانها فتدفع ما في بابها والا لم ينفذ ان العبد يكوئ ذنبا ورسول
سنة فاعطاه من عباده واثامته فبالا يكفر واحدا منها مقبولا ويترجى عوا
فيشبه بساتنة واحدة واعظم خطرا من ذلك كل امرئ يراي نظرا للدم الى العبد
وهو يراي اني حسن بعبادته وخدمة جعل طاهره تند وباطنه وقلبه الخلق فيطوره
طوالا ترة ذلك العباد ذبا لله ولله سموت بعض العلماء يركي على الحس البربر انه
وأي في المنام بعد موته فيشكل عن حاله فقال القاصي الله بين يديه وقال حسن
انك كرم كنت تقصني في المسجد اذ تركت انما من باب بصارم فذرت حسنا
لصلواتك فلو ان اول صلواتك لي خالصا لظرك اليك عزمي باني لوطعتك
عني مرة واحدة ولما كان الا مرة الجلة من اليقظة والصعوبة الى حد عظيم
فقد ادركنا بصارم فيه فقا هذا على انفسهم حتى ان منهم من لا يثبت الى جمع ما
يريد للناس من احواله حتى يركي عن رايته انما كانت يا طير من احوالي لا ابعده
شيئا فقال آفوا انتم حسنا كما كنتم حسنا كما كنتم حسنا كما كنتم حسنا
ان يتقبل لك حسنا من الخير ما فعلوا فلهذا فكر انه قيل رايته بهم ترجمين اكثر من ترجمين

من

فعلت بياحي من خلق علي وعلى انه اجتمع محمد بن واسع وما لك بن دينا
فقال ما لك انما طاعة انا قال فقال محمد بن واسع اما رحمة الله او اني ايمان
ما لك يا اخي جني الى جنتك منك وعن ابي يزيد البسطامي رحمه الله قال كانت
العبادة ثلث سنين فرايت قايلا يقول لي يا ابا يزيد خذ اربعة مئة من العبادة
ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة والافتقار ومحبته الاستعداد بالحسن
يكني عن الاستعداد الى الفضل رحمه الله انه كان يقول اتقي اعلم ان ما اعلم من
الطاعات في مقبولة عند الله ثم يقول اني ذكرك فاجاب اتقني اعلم ان ما اعلم من
الفضل حتى يكون مقبولا واعلم اني است اقوم بذلك فعلت انما في مقبولة فيقول
لن اعمل لثقلها قال مسي ان يصلحني الله ثم يركب فيكون النفس متعوبة لعل الامر خلا
اقتضاه ان اعطى ما ذلك من الرزق فله حال هو لا انا عظام ونفوس الخلق
والانذار فان طلب لشك مجتهد عظيم وقع الالباس وخاف ان انا
مسيات تدرك باليتوان في سادتي كذا والنفس وساجدة والاقبال
ثم اني رايت ان اثبت حسنا اجمعا لما ذكره عن الصادق المصدوق صلوات الله عليه
وسلامه وقد ذكرناه اني ذكرنا في روي عن ابن ابي عمير عن رجل انه قال لابي
فقدني حديثا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطفت وذكرته في كل يوم من سنة ثم
قال انتم لم تكني بطولها ثم قال واشوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى لقاءه ثم قال حسنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فني ثم سرنا فرفع يده الى السماء وقال الحمد الذي
يعطيني في خلقه ما اشاء وما عاودت اليك يا سيد المرسلين قال اهدت
ان انت خطفت نفسك وان انت فستعده انقطعت جنتك عند الله طر

يا معاذ ان الله قد خلق سبعة اماكن قبل ان يخلق السموات والارض
وجعل في كل باب من ابواب السما ملكا يواب على قدر الباب وجلالته
فقد خلق المخلقة بعلم العبد ولا نور وشعاع كالشمس حتى اذا بلغ السمار الدنيا و
المخلقة بسبعة عشر ملكة وتركية فاذا انتهى الى الباب قال الملك للمخلقة اترابوا
بهذا العمل وجه صاحبنا صاحب الجنة امرني ربّي ان لا ادع على من
يغتاب الناس بجاؤني الى عري ثم تجي المخلقة من الغد معهم على صاحب
فدركت ملكة المخلقة وتركية حتى اذا انتهوا به الى السماء انيت قال الملك قضا
واضر بوا هذا العمل وجه صاحبنا فانه اراد به عرض الدنيا ولقد في ربّي ان لا ادع
على بجاؤني الى عري فملكته الملكة حتى تسبي وتقصه المخلقة بعلم العبد مستحي
فيه صدقة وصيام وكثير من البر فست ملكة المخلقة وتركية فاذا انتهوا به الى السما
الثاني قال الملك للباب قضاوا واطروا هذا العمل وجه صاحبنا الملك
صاحب الكبر امرني ربّي ان لا ادع على بجاؤني الى عري انه كان يكره على الساكن
في مجالسهم وتقصه المخلقة بعلم العبد بتركية كبر النجوم والكمركب الذي له
دوتى وسبع بصرم وصلوة فرج وثمره فاذا انتهوا به الى السما الرابعة
قال الملك للملك الملك بها قضاوا واطروا هذا العمل وجه صاحبنا الملك صاحب
الاعجاب امرني ربّي ان لا ادع على بجاؤني الى عري انه كان اذا دخل على
او دخل العجب فيه وتقصه الملك بعلم العبد كما تتركت العودس الى اهلها
حتى اذا انتهوا به الى السما فاسته به ذلك العمل الحسن من جباؤ وجه الرضا
كصور الشمس فيقول الملك انا الملك صاحب الملك انه كان يحسد ان كان

سجدة

على ما اتاهم الله من فضله وقد ما رضى الله من ربّي ان لا ادع على
بجاؤني الى عري وتقصه الملك بعلم العبد بوضوء تام وصلوة كثيرة وصيام
وجع وثمره فيبجاؤون به الى السما السادسة فيقول الملك للملك الملك
انا صاحب الرقة اضر بوا هذا العمل وجه صاحبنا انه كان لم يرحم قطا انسانا وان
اصيب جده شئت به امرني ربّي ان لا ادع على بجاؤني الى عري وتقصه
الملك بعلم العبد بنفقة كثيرة وصوم وصلوة واجتهاد وفرح وصوت كصوت
الرعد وصوت كصوت البرق فاذا انتهوا به الى السما السابعة يقول الملك
الملك بالسما السابعة انا صاحب الذكر ان صاحب هذا العمل اراد به الذكر
في المجالس والرفقة عند القراء والجماعة والكبر امرني ربّي ان لا ادع على
بجاؤني الى عري وكل على كبريى قد نعم خالصا فورا ولا يميل فز وجل على
المرأى وتقصه المخلقة بعلم العبد من صلوة وتركوة وصيام وجع وثمره و
خلق حسين وجمعت وذكر الله وتشيته ملكة السموات السبع حتى تقطع
الجب كلما الى الدنيا فيفقدون بين يدي الرب جل جلاله ويشهدون له
بالعمل الصالح والنجاة فيقول الله انتم المخلقة على عمل عبدك وانا الرقيب عليهم
طاماني اغفره انه لم يردني بهذا العمل ولا اقله لي وانا اعلم بالارواح بعلم علي
غز الآدميين وخكم ولم يخرني وانا اعلم انيوب المخلقة على ما في القدر
لا يفتي على خافية ولا يعزب عني غايبه علي بالكان كعلي بالكمين وعلي
بالامني كعلي بالاني وعلي بالآلة كمين كعلي بالآلة كمين اعلم الله واخفى
ككيف يخرني عبدك بملء انما يخر المخلقة من الذين لا يعلمون وانا اعلم

الغريب على نفسي وبيدي الملائكة السبعة والثلاثة آلاف المنيون
 ياربنا على نفسك ولحقنا صديق اهل السما على حنة الله ولحقنا الاثني
 ثم بكما معاذ ربه الله وانجب انجبا ما شاء او قال يا رسول الله كيف انجبا
 مما ذكرت قال يا معاذ اقبض بينك في ايتين قلت انت رسول الله
 وانا معاذ بن جبل كيف لي الحياة والفاصل قال نعم يا معاذ اذ كان في غيبك
 قد خيرنا قطع لك من الدنيا في الدنيا من وعينك من غيبك من غيبك القرآن
 فاحته وليك ذلك من الدنيا في الدنيا من غيبك من غيبك من غيبك
 بدتم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تزاوي بملك
 كي تخرق في اناس ولا تمل في الدنيا ودولا تشك امر الآخرة
 ولا تاجري رجلا وحيدك آخو ولا تشغل على اناس فتقطع عليك خبرات
 الدنيا والآخرة ولا تفتش في مجلس حتى يخرجك من سوء خلقك
 ولا تخرق اناس فتزرك كتاب جهنم فخرهم وان استطعت شطرا يقول
 تخرجك عن الغفم فليست يا رسول الله من يطيق هذه الاضال قال
 يا معاذ ابن الذي وصفت لك سير على من يسهه الله ثم عليه وانا
 كينك من ذلك ان تحب لخاص ما تحب لشك وتكره لم ما تكره
 لشك فاذا انت قد قلت قال خالد بن معدان وكان معاذ لا يكثر
 من صلاة القرآن كما يكثر من صلاة هذه الحديث وذكره في مجالسكم
 ايها الرجل هذه الحديث العظيم بانه الكبر في قوله الا ايم انه انظر في الحديث
 وتجاره العبد في الدنيا من جلا العبد وخرج من جلا انفسه فاحصم

بومل

بومل ان العالين والزم الباب بالفتح ولا يتناول وبكاه انا العليل
 واطراف النهار مع المتقرين المبطلين فانه لا ينجاة من هذا الامر الا برحمة
 ولا سلامة من هذا البوم الا بنظره وحياته فنبته من ردة العالين والعليل
 الا مخرجته وجا به نفسك في هذه العتبة الموقفة لك لا تملك مع المالكين
 والمعتقان يا معاذ على كل حال فانه خير حين ووقت ارحم الهمز ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم وقد جلا الامراك اذا حسنت النظر
 فرايت قدر طاعة الله فوجله ورايت عجز انفسه وضعفهم وجلهم فلا تحسنت
 اليهم فتبكي فكن زاهدا في ثيابهم ودمهم وتعلمهم الذي لا يابى تحت ظلاله
 بطاعتك شيئا من ذلك ورايت خست في الدنيا وجوارها وسرقة
 زوالها فلا تريد ايضا طاعتك من الله ثم وتقول يا نفس انشأ ورتب العالين
 وشكره واخره خير اثم انما العالين العالين العالين العالين العالين
 قدر عليك بالحققة وما تحلقت منه وما يلغون حكمك فما لم يتطويع
 بل ربما يتفكرون عليك من هو ادونك سبك حال باللف ورجة ونفسيه
 في احوج الاوقات اليهم وينسبك وان لم ينظروا ذلك فماذا عسى ان يكون
 بايديهم والى ماذا يبلغ قدرهم ثم ان في عين الله يعرفهم كيف يشاء الى ثبات
 فاقبلي ايها النفس فلا تفتني طاعتك العزوة ولا يذنبك شأون
 شأون كل فرد عطا من عطا الله كل فرد لله صدق القائل ستر العيون
 لغير وجهك باطل وقد كان من ايزر منك ضامح وقد قال يا نفس
 اجتهت الله خيرا لم يطعني من حرام الدنيا وعطاهما الله اناني دانت

فليكن الله
 يا نفس

ستمكنك من ان تحصل على بطاعتك بهذه النعم المقيم فلا تكون خيبة
الهمة ونية الارادة ونية الافعال اما تزين الهام او كان سجايا كيف
تعملوا بنية ويزداد قدره فافضلي بعبادتك كلما الى السماء وجره في قلبك
لقد الواحد الذي بيده الامر كله لا تقضي ما طهرت به من طاعتك طاشي
وكذلك اذا حسنت ان تل فرايت اياي الله ومنه العظام عليك
في هذه الطاعة بان امكنك منها واعطاك الآلة اولاً ثم اراح العواين
حتى تعرفت لهذه الطاعة بانها ثم فاضلك بالتوفيق والى الله وستر عليك
وزيتنا في قلبك حتى علمنا اننا ثم مع جلاله وعظمته وكشفنا به عنك عن كل
وكره ندم عليك آفة لك على هذه العمل اليسر اننا ابرار والشرك العظيم
الذي لا تتحققه ايماناً ثم شكر على ذلك واشتري عليك فاحسنه لك
فاحسن هذه كل ما ينفعك العظيم لا يفر ولا يباقي استحقاق لك والى قدر
لك العمل الحقير المحجب فاذا ذكرى ايمان النفس منه ربك المكرم ابرار
فيما احسن اليك في هذه الطاعة فاحسن من ان تلتفت الى قلبك بل الفضل
والمنة بعدتم علينا بكل حال ولا يكون لك شغل بعد وصول هذه الطاعة
الا التفرغ والابتهال الى الله سبحانه بان يتقبلها امانه من قول عليه السلام
لا فرغ من خدمته في بناء ربه كيف ابتهل اليه ان لا يتفضل عليه بالقبول فقال
ربنا نقبل ربنا انك انت الرب العظيم ولا فرغ من دعائه قال ربنا ونقبل دعائنا
فليكن بيننا وبينك بقبول هذه البعثة الخراجات فليكن لكل المتقدين عظم
النعم وبان لك من سعادة ودولة وعز ورفعة وكبر وكرام من خلقه

ونعمة وذكروا كرامته وان تكون الاخرى فيا لك من خزان وعين ودون
ما يقتضي به الشغل في هذه الاشياء فاذا واجبت على مثل هذه اذكر في عطا
قلبك هذه الفرائض من طاعتك واستحث باسديهم فركبك عن
الاشياء التي اخلق والنفوس وشغلك عن اربابك وابعادك
عن بعض الامور من الله في الطاعات والتسك بذكر منته الله ثم عليك
في جميع الحالات ويجعل لك فيما ارجو رج طاعات طاهرة لا عيب فيها
وجزات خالصة لا شوب فيها بمازجها وعبادات مقبولة لا نقص فيها
يعتبرها بل مثل هذه الطاعات وان حصلت في العوالم مرة واحدة لا يفر
فانها بالحققة كثيرة لغيرها انها وان قل عدداً لله كثر منها وعظم قدره
وكبر نعمها وطاب ثوابها وان التوفيق ليلها عزيز والفضل به لله تعالى
على العبد الكثير فاني مدية اجل من مدية يعلها رب العالمين والى سبي
اكرم من سبي يسكره ويشغلي عليه رب العالمين والى بعثة العز من بعثة
اختارها ورضيها رب العالمين فمثل اياها المكيين دايك ان تكون
من المبشرين واذا جرى الامر على هذه اهل كنت من المخلصين قد تقابل
الحالين الا انك لست من المخلصين وكنت قد غفلت هذه البعثة
المختصة وسميت من آياتها وسبقت بغيرها وشراتها فاني اهل على الابه
بكرامتها وسعادتها والله دلي التوفيق والعصية منه ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم **الصلوة** وهي عتبة الهدى والكرم عليك
وفضلك الله واني انا بحسن توفيقه بعد قطع هذه العتبات والظفر

بالمقصود من العبادة السالمة من الآفات بالحمد والشكر سبحانه على
هذه النعمة العظيمة والمنحة العظيمة واتمايلكم ذلك لأمير المؤمنين (عليه السلام)
النعمة والى المحصول الزيادة فاما دوام النعمة فلان الشكرية النعم بغير
وتبقى ويزداد وتكون قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
قال الله تعالى فلو لم يكن الله فاذن الله لعلكم تتقون ^{فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}
يصنعون وقال سبحانه ما يفعل الله بعبدكم بل ان شكرتم لازيدن نعم
ان للنعم اوابدا وكما ابد الرحمة فبما شكر واما حصول الزيادة
فلما كان الشكرية النعمة فهو من الزيادة قال سبحانه لنن شكرتم لازيدن نعم
والذين آمنوا وازادهم الله مدي والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ^{والذين آمنوا وازادهم الله مدي}
فالسيد الحكيم اذا اراد ان يعبد الله فقام بحق نعمته بمن عليه باخرى ورواه الامام الثاني
والا فينتقل ذلك عن نعمته من نعمته من دينية ودنيوية فالدينية هي ما في
نعمته ونعمته ونعمته الشكر ان الشكر هو المصلح والمنفع وهي حريتان ^{نعمته ونعمته ونعمته}
في سلامتها وعافيتها والحمد لله الذي انعم علينا بالعلم والفضل والفضل ^{نعمته ونعمته ونعمته}
وغير ما من فوايد ونعمته الذي ان صرنا منكم المناسدة والمضارة وهي حريتان
احد حال النفس بان سلك من زكاتها وسائر آياتها وعللها ^{نعمته ونعمته ونعمته}
ونعم ما يلهيكم به من حرم من انواع العوايق او يصدقك بسوء النسي
او حرم من انواع او انواع ونعمته واما النعمة الدينية فحريتان نعمته النعم
ونعمته النعمة فمنه النعمتين ان وقعت اول الاسلام ثم نعمته ثم النعمة
ونعمته النعمة ان عكس اولها من الكفر والشرك ثم حريتان والصلوات

ثم سائر المعاني وتبطل ذلك لا ينجيه الا السيد العالم الفخراني عليه السلام
كما قال عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان دوام هذه النعمة كلها
بعد ما من بها عليكم والزيادة عليها من كل باب منها لا يسلطه عليكم
كلها متعلق بشي واحد هو الشكر والحمد لله وان حصلت يكون لها كل هذه النعمة
ويكون منها كل هذه النعمة لمحقق ان يسكن بها من غير انفعال بحال فانه
جوهر شين وكما عزروه الله تعالى المزيين بفضل فاعلم ان فاعلم ان الشكر
واما معناه وحكما فاعلم ان العلماء اخرجوا بين الحمد والشكر عند التوصل بان الحمد
من اشكال التسبيح والتسليم يكون من المعاني الظاهرة والشكر من اشكال
العبادة والتفويض يكون من المعاني الباطنة ولان الشكر قابل الكفران و
الحمد يقابل العلم ولان الحمد اعم واكثر والشكر اخص واقل قال الله تعالى
عبادوا الله فبما شكر فبما شكر فبما شكر فبما شكر فبما شكر فبما شكر
الحسن هذا متفق كلام شيخنا رحمه الله واما الشكر فكله في معناه واكثره في
ابن عباس انه قال الشكر هو الطاعة بحسب الجوارح رب العالمين في السجدة
والى قوله ذهب بعض مشايخنا الى الشكر هو اداء الطاعات في الظاهر والباطن
ثم رجع الى انه اجتناب المعاصي طاهرا او باطنا وقال غيره الشكر هو الاخرى من
اجتناب معاصي الله ثم تحريص على طاعتك ولسانك واركابك حتى لا تنسى الله
بشي من هذه الله رجع الى الوجه والفرق بين قوله بين قول الشيخ الاول فيقول
الاخر من معناه متبعا زايده على الاجتناب عن المعاصي واما الاجتناب عن المعاصي
فانه هو الا ان لا يفعل المعصية هذه وادبها ولا يكثر في نفسه معنى فحصل ما يكون به

ان نعم والعافية ذلك قبل لان النعم فاشكر احب الى من ان
 ابتلي فاصبر وقيل بل الصابر افضل لانه عظم مشقة فنكون اعظم ثوابا
 وادفع منزلة قال ثم انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال انما يؤتى الصابرون
 اجرهم بغير حساب وقال ثم والله يحب الصابرون قلت انما الشكر بالحيثية
 لا يكون الا صابرا والصابر ما طعمه لا يكون الا الشكر لان الشكر في دار
 النعمة لا يكون من نعمة يصبر عليها لا محالة ولا يخرج فان الشكر تعظيم النعم على جهة
 ينسج من خصيصة الخلق عسيان ولا يكون الصابر من نعم كما ذكرنا ان الشكر به
 نعم ما طعمه على المنفعة المتقدمة فاشكر بالجدد اذ صبر لانه حسنة من الخلق
 تعظيم الله به الشكر ليعينه اذ هو قديم من نعم الله عسيان ولان الشكر
 ينسج من الكفر ان يصبر على المحبة وحمل منه على الشكر وجبر على الطاعة
 نصار صابر اعلى المجد والصابر عظم الله نعمه من نعمة تعظيمه على نعمه
 به وحمل على الصبر فقد شكر الله نعمه فصار الشكر ابا طعمه ولان حسن النفس
 عن الكفر ان مع فقه النفس لها شدة يصبر عليها ان كرهت نفس الصبر والجمعة
 نعمة يشكر عليها الصابر فاحدهما لا ينكسر الا في دار ولا في البصرة الباشعة
 عليها واحدة وهي بصيرة الاستقامة في قول بعض علمائنا من هذا الوجه
 قلنا ان احدهما لا ينكسر الا في دار فاعرف هذه الجملة وبها قد استوفيت
فصل في شكر الله عز وجل على نعمه العظيمة العظيمة العظيمة
 البصرة المنة الكثيرة الجدة في العزيرة العظيمة العظيمة العظيمة العظيمة
 اصلين احدهما ان النعمة انما تعطي من يعرف قدره وانما يعرف قدره

الشكر دليل ما قلناه قد سجدنا في الحكاية عن الكفار والرد عليهم
 من الله عليهم من بيننا اليس الله يعلم ان كل من خلقه ليعلم ان الشكر
 ان النعمة العظيمة والمنة العظيمة انما تعطي من يكون اكثرهم مالا واشرفهم حسبا
 وشعبا فاحدنا ما بال هؤلاء العترة انهم من العبد والاحرار اعطوا هذه
 النعمة العظيمة بزرعكم دوننا وقالوا على طريق الاستسكان وجوب الاستسكان
 اجروا من الله عليهم من بيننا فاحدنا من الله عليهم بهذه النعمة العظيمة فقال
 اليس الله يعلم ان كل من خلقه ليعلم ان الشكر العظيمة انما تعطي من
 من يعرف قدره وانما يعرف قدره من قبل نفسه وقلة فاحدنا على غيره
 ولا يعنى بالكل من رغبته العظيمة في تحصيلها ثم لا يزال قايما بالباب يودى
 شكرا وكان في عليا ابى ان هؤلاء الصنفاء يعرفون هذه النعمة
 ويعتدونها لشكرها وكانوا اولي هذه النعمة منكم فلما اعتبر بغناكم ورتبكم ^{في دار} ^{في دار}
 ولا جابكم في الدنيا وحسبكم ولا شكم في الآساب ولا حسبكم انما يحسبون
 النعمة كلها الدنيا وحظاها والحسب والنبى وعلوهم لا الدين والحق
 وموتهم وانما تعظمون ذلك وتنازعون به انما ترون انكم لا تحبون ولا تقبلون
 هذه الدين والدين والحق والابنة على من انماكم به وذلك لا يستقام ذلك
 وقلة مبالا لكم به وانما هؤلاء الضعفاء يقبلون انفسهم على ذلك ويبدلون
 فحسبهم فيه ولا يبدلون بافتانهم وبين عاداتهم مع ذلك تعلموا انهم في الدنيا
 عرفوا قدر هذه النعمة وخرج في قلوبهم تعظيمها ما بان عليهم فنت كل من يودى
 وطالب لهم احوال كل شدة يستفدون جميع النعم في شكره لا شك استأملوا

هذه المنة المكرمة والنعمة في سبيل بن عليا وحضرتهم بها دونكم فخذوا هذه
ثم اقول ولكم ان كل من في من الناس خضعتم الله ثم بخت من نعم الدين
علم او عمل فانكم بخدمته بالحق اوفى الناس بعد ما وادعتم بخلقها لها
واجدهم في خلقها واعظمهم في اكرامها وادعهم بشكرها والذين خفوا من ذلك
فخذوا حذرهم وتعلمهم لخلقها بعد القدر الذي ملوا كان توفيق العلم والعبادة
في قلوبهم والنعمة مثل ما هو في قلوب الصالحين لما ارادوا ان يخدموا الله
وعلى ان عليهم تركه الا ترى ان قيتها اذا اظفر متعلم سلك كانت طيبة
عليه كسرت رايه قلبه ويعظم سروره ويحل موته من قلبه حتى انه ربما وجد
الف الف دينار وما كان يعدل ذلك وربما ياتيه امره في باب
الدين فيشكرها سنة على عشر ابل عزيرين وكثر ولا يشكر ذلك ولا يعلم
حتى ربما زعم الله ثم ذلك شدة اعظم منه واكثر منه ويرى نفسه
بذلك اغنى كل غنى واثر من كل رزق بل ربما سمن مثل بنة المسك
فسد في او مستقيم كسنان يرى من نفسه انه مثل في الرغبة في العلم والعبادة
فلا تسع اليه حجة وربما ان طال عليه الكلام على ورثته وان تبين ذلك له
فلا يفقه كبر امره وكذلك الخبيب الى الله عز وجل كم يفتنه ويدون
بالرغبة وحياة النفس على الشهوات واللذات والجاه الا مكان في الدنيا
والكنات عسى ان يتم الله ثم لو كرمتم في ادب وطهارة وكم يتفرغ
الى الله ثم عسى ان يرضه ساعة مناجاة بصلاة وحلاوة فليس فليفر
بذلك في شهر مرة بل في سنة مرة بل في العمر كله مرة فخذوا ذلك بمرئته

والله اعلم نعمته كما لم يستشركم بشكر الله ولا يكفر بشكره بما قاساه من المشقات
وكأنه من الدنيا وهو من اللذات فيما ثم ترى الذي يزعم انه رغب
في العبادة بحيث ان يترك منها شيئا لراحتهم او عدم في تحصيل عمل هذه
العبادة الصالحة الى نقصان نعمته في عيشهم او ترك كله لا تعينهم او
وضع لهم ساقطة عن ايديهم فلا تسع انفسهم بذلك ولا تطيب قلوبهم وان لم
لهم في الاذ وجعل عبادة في هذه فلا يبعدونه خطير امر ولا يفقهون فيه كثير
شكر انما يعظم سرورهم ويكثر بالعبادة عدم اذا حصل لهم درهم او كسرة فقام لهم كسرة
او طابت لهم مرة او طابت لهم في سلاطة الدين وخذوا فيقروا لولدهم
الحمد لله من فضل الله تعالى في اولى هؤلاء الخلقون العبادون او تلك
السعداء المعبودين المعبودين ولذلك صاروا لا المساكين من هذه الفخيرة
ولو يملك المذنبون بظواهر في ايرين وذلك قسم الا انهم لا يملكون شيئا
وهو اعلم بالعبادين وهذا انفسهم قوله اليس الله باعلم بالشاكرين فيفتنهم
وراء حجة واعلم انكم لن تخرج قط خيرا انت شتمناه الناس قبل شتمكم
فابدل بجهودكم كسوف قدر نعم الله ثم وتعلم ما حق تعظيم ما تكون لها
لهما ولا تعطائنا ثم عني عليك يا بقاء كما من عليك يا بقاء انما على انك
في الاصل انما انكرت الرحيم **ان الله اعلم** ان الله اعلم انما شتمنا
لا يعرف قدره والله لا يعرف الكثرة انكرت كبريا ولا يعرف شكرها ولا
ذلك قوله ثم وتعلم عليهم شيئا انكرت آياتها آياتها في شتمنا فانتظر الشيطان
وكان من العاوين وتوشى شيئا رقتا بها الله الله تعديرت الله انما انما

على هذا العبد بالنعم العظام والأيادي الجسام في باب الدين ما كناه
به تلك من تحصيل رتبة الكبيرة والمنزلة الرفيعة على بابنا فيصير رتبة الدنيا
عظيم القدر كبير الجاه ولكنه جعل قدر نعمتنا في الدنيا الدنيا الحسية الحقيقية
وأثر شدة نفع الدنية الروية ولم يعلم ان الدنيا كلها لا تزن عند الله نعم
عند الله من نعم الدين جناح بعوضة مكان في ذلك بمنزلة الملك الذي
لا يعرف الاكرام من الامانة والرفعة والشرف من الحفاوة وانما الكرامة
كلها عنده في كبره يطعم او عرق ما يده يري الى سره انفعده على سريره
معك او تقيده في التراب والقدر بين يديك تمتد ذكرايته ونعمته
كلها في ذلك فلهذا العبد السوء لا يفهم قدر نعمته لم يعرف حق ما اتياه في
كرامتنا فكنت بعيرة وسارني مقام القوت رتبة بالانسان الى غيرنا
والاشتغال عن ذكر نعمتنا بدنيا حقيرة ولذة خفية فظننا اننا نرى الدنيا
واحضرناه ميدان العدل وانما فيه حكم الجودت فلهذا جميع خلقنا
وكرامتنا وزعمنا من قلبه موقنا فانشع غاربا عن جميع ما اتياه من نعمتنا
فصار كلبا طردنا شيطانا رجيا نفوة باعد من خلقنا والهم عقاب
انه بنا روف رحيم ثم اقصع بمنال ملك يكلم عبد المخلع عليه فاصفة
ثيابا ويقر به منه ويجعله فوق سائر خلقه ووجهه واهله ملازمة باب
ثم امر ان يبنى له موضع الاقوال والصور ويضع له الاسرة ويصنع له
الموائد وترتبن له الجوارر ويقام له العلمان حتى اذا رجع من الفضة اجلس
منك ملك ملكا محمدا ما كراما ويا بني حال خدمته الى بلبله وولايته الاسعة

في المند

من ثمار اوتقل فان ابصر هذا العبد بجانب باب الملك سائيا للدار
ياكل رقيقا او كلبا يمتنع عظيمها فثبت على من خدمته الملك يظفره الدابة
عليه ولا يلتفت الى مال من الفخار والكرامة ويسعى الى ذلك السائيس
ويجده ويستكبره من رغبته او يزاحم الكلب على عظم ويعظمها ويعظمها
فيها ليس الملك اذا نظر اليه على مثل هذه الحالة يقول هذه السنية ولم يعرف
حق كرامتنا ولم ير قدر اعزازنا اياه بخلفنا والفتوب الى حفرنا مع حفرنا
الذين عنايتنا وارنا من الذخاير ومنزب الايادي ما هذا الاساقط عظيم
اهل قليل القدر اسلبوه الفخار واطرده عن بابنا فلهذا حال العالم اذا مال
الى الدنيا والعابد اذا اتبع الهوى فلهذا ما اكرم اللهكم بعبادة وموثة اياته و
شرعيته واحكامه ثم لم يعرف قدر ذلك فيصير الى احوال شي عند الله وحضر
واهوته عنده فيزغب فيه ويكره عليه ويكون اعظم في قلبه واجب الدين
جميع ما اعطى من ملك النعم الغزيرة من العلم والحقايق وكله كلك من خدمته
بابنا مع توفيقه وعصيته وزينه بافواح خدمته وعبادته ويديم اليه النظر بالرحمة
في انكر اوقاته ويباهي به ملايكته واعطاه على باب البياضة والوجاهة وحله
بجل الشفقة وانزل منزل الاعزة حتى صار بحيث لو دعاه اجابه ولباه
ولو كسا اعطاه وادعاه ولو شفع في عالم الشفاعة فيهم وارضاة ولو شام
عليه لا يبره وادعاه ولو حفظ بيا كرسى لا يعطاه قبل ان يارب الدنيا فمن
كانت هذه حاله لم يعرف قدر هذه النعم ولم ينظر الى قدر هذه المنفعة
عند ذلك الى شدة نفع رتبة لا حيا لها او بعوضة من الدنيا الدنية التي

لا تبارك لها ولم ينظر الى ملك الملوك والخلق والسموات والمن والسموات
 ثم ما دعه واعد له في الآخرة من الثواب العظيم والنعيم المتين فما احقر ما
 من نفس وما اسود من عهد وما اعظم حظوه لو علم وما اخش منه
 لو فهم نسل الله العبادي الرحيم ان يصلحوا بعظيم فضل وسعة رحمته انه
 ارحم الراحمين فليكن ايها الرجل بهذا الجود حتى تعرف قدر نعم الله نعم
 عليك واذا انعم عليك بنعمه الدين فاني اراك ان تلتفت الى الدنيا
 وحطامها فان ذلك منك لا شكر الا بقرب من الياسون بما اودعك
 وكن من النعم الدين اما تسبح قولهم سيدنا محمد وآله آياتك سبحانك
 والقرآن العظيم لا تدن منك الى ما تستناب به ازواجهم زهرة الحياة الدنيا
 الآخرة تدبره ان كل من اوتي القرآن العظيم حتى لا ينظر الى الدنيا الجفوة
 نظرة باستخلاصه فضلا عن ان يكون له رتبة فليعلم الشكر على ذلك فانه
 الكرامة التي فرض خليفته ابراهيم ان يمن بها على ابيه فلم يفعل وارضى بحسبه
 المصطفى من ان يمن بها على عمه ابى طالب فلم يفعل واما احطام الدنيا
 فانه يصيبه على كل كافر وزعون وعلمه وزمعه في وفاسق وجاهل الذين
 هم اهلون خلقه عليه حتى عرفوا منه ويعرفه عن كل نبي وصفي وصديق وعالم
 وعابد الذين هم اعز خلق الله عليه حتى انهم لا يكادون يسيرون كسرة وجفوة
 ويمن عليهم بان لا يخطئهم بقدر ما حتى قال عز وجل من قال لموسى عازا السلام
 ولاننا اذن اذنك كما برزيت على دعون من راي ان منتهى بقدر ما
 لفتت ولكي اذوي عنكما وارغب بكما عنه وكذلك انظر باولياي

والنبي

والى لا اذوهم من نعمها كما تدهو الراعي الشقيق اليد عن مبارك النعمة
 والى لا اذوهم من نعمها كما تدهو الراعي الشقيق اليد عن مبارك النعمة
 حظه من كرامته وقالتم ولولا انكم انتم انتم امة واحدة بل جلت لبيدتم
 سقفا من فضة الآله فانظر الفرق بين الدين ان كنت متبر او قتل
 الحمد لله الذي من على بمن اوليائه واصفيائه وصرف عني فتنة اعدائهم
 وتخص بآبائكم واولادكم والحمد لله الذي لا يترك من نعمه الا ما هو الا
 فانما الاولي والآخر بان لا تنسى ليلك ونهارك عن شكر ما اوتيت
 عاجز ومن عرفان قدر ما علم بالبعد انك لو خلقت من اول الدنيا
 اخذت في شكر الاسلام من اول الوقت الى الابد لما كنت تقوم به
 ولا تفتت بعض التي لما بها لك من الغفر العظيم قلت واهم اني ابلغ
 لا يحيط بذكر ما يبلغه علي من قدر هذه النعمة ولو املت في الف وروية
 وكان مبلغ علي فوق ذلك مع اعزاني بان ما اعلمه في جنب ما لا اعلمه
 كنفية في بيار الدنيا باسرها اما تسبح ويك قولهم سيدنا محمد ما كنت
 تدري ما كتاب ولا الايمان الى ان قال وملك ما لم تعلم وكان
 فضل الله عليك عظيم وقال نعم بل الله يمتن عليكم ان يذكركم بان
 اما تسبح قولهم وقد سمع رجلا يقول الحمد لله على الاسلام فقال انك
 الحمد لله على نعمه عظيمه ولما قدم البشير على يعقوب عليه السلام قال
 على اي دين تركته قال الاسلام قال الا ان تمت النعمة وقيل ما لك
 احب الي الله ولا يبلغ عذره في الشكر من ان يقول العبد الحمد لله الذي انعم

لن يكفر بالرحمن

انما هو الذي
 انما هو الذي
 انما هو الذي

وبعد اننا لاسلام وديك ان تغفل عن الشكر فتعثر بما انت عليه انما
من الاسلام والمعرفة والتمتع والعمرة فانك لا ترضع لاني
والغفلة فان الامور بالعواقب وكان سعيان الشكر ربه الله ليول ما
اين احد على دينه ان اسلب وكان كشي ربه الله ليول اذا سمعت بحال
الكفار وخلفوهم في النار فلان من على شك فان الامور على المعرفة ولا تدرك
ما ذا يكون من العاجلة وماذا سبق لك في حكم الغيب فلا تغتر بعفارة الاوقات
فان تحملا غوا مضى الاوقات وقال بعضهم يا معشر المخضرين بالعصم ان تحملا
انواع البهيمتين الله ابليس باق من عصمة وهو خذ في حقايق الغيبة و
زين بلعم بالانوار ولايته وهو خذ في حقايق عداوته وعلى علم من سجد
بالاحسان اليه وكم من مغفون بحسن التقدير فيه وكم من مغرور بالستر عليه
وقيل لذي النون ما اقصى ما يجزع به العبد قال بالاطلاق والكرامات
كذلك قال سبحانه سجد ربه من حيث لا يعلمون وشيخ عليهم السلام
وشيخهم الشكر احسن ظنك بالانام اذ حسنت ولم تحف
سوء ما ياتي به العبد وسامتك الليالي فافترت بها وعند ضعف
الليالي يحدث الكدر وعلم انك كلما جرت اقرب فادرك اخوتك
والمحاجة اشدة وادق والمخاطبة اعظم فان الشكر كان ابلغ علما اذ ان
كان لا حسبت وحقا كما قيل ما طار طير فارتفع انما طار ووقع ما ذا لا سبيل
الى الابن واغفل الشكر وترك الابدال في الخطا بحال وكان ابراهيم بن ادم
يقول كيف تاسن وابرهم اخيل على يقول وايقيني ونبي ان غيبة الانعام

ويوسف الصديق علم يقول توفقي مسلما وكان سعيان الشكر
لا يزال يقول اللهم سببكم كان في سببتي بحسب الشكر وبلغني
محمد بن يوسف انه قال تأملت سعيان الشكر في ليلة فبكي الليالي جمع فقلت
بكاؤك هذا على الذنوب قال نعم بعبنا وقال الذنوب اهلون على الله
من هذا انما اخشى ان يسبني الاسلام والعبادة بالله وسمعت من بعض
العباد يقول ان بعض الانبياء سأل الله عن امره لم يبلغ وطوره فقلت
الآيات والكرامات فقال الله لم يشكرن يوما من انعام عليا اعطيت
ولا شكرن عليا ذلك مرة لما سبته فيسقط ايها الرجل واحفظ بركن
الشكر جده اجد او اجد الله على منتهى الدين اعليها الاسلام والمعرفة
واذنا ما شكا توفيق الشكر او عصية عن كبر لا تفيتك عسى ان تيم بغيرك
ولا يملك بمرارت الزوال فان الاخر الامور واصعبها الا ان بعد
الاعوام والطول بعد التوفيق والفراق بعد الرضا والله الما جده الكرم
الكرامات الرحيم **فصل** وجلة الامراك اذا حسنت النظر
في من الله تم العظام عليك واليا يد الكرام اليك الي لا يحقر
فلك ولا يحيط بها وحك حتى خلقت هذه العبادات البصائر حسنت
العلوم والبصائر وتغيرت من الاوزار والكبار بسبب التواضع
العوادق وطهرت بالبراهن وسمعت من القوام حكم حصل لك منها
فصل شريفة ورتبة مينة اولها التيسير والتوفيق واخرها التوفيق والتيسير
فما كنت يوما بغيرك فقلت وتوفيتك وشكرت الله بل على قدر

طاعتك بان يشغل لسانك بحمده وثباته ويلتزم قلبك بعبطه ويملك
 سبيلك بحول جنتك ودين عبادته ويحفظ على اخذته لربها المكاتب اربعة
 طاعتك معزنا بالتقوى عن حق الفناء واحسانه وكلما انجذبت سكره اوقرت
 او زلت عاودت واجتهدت وتقررت لروثك وتلت يا الله
 يا مولاي كما بدأت بالاجتنان بفضلك من غير استحقاق فاجتهد بفضلك
 من غير استحقاق وتناوذا اوليا والذين وجدوا تاج هدايتهم وذوقوا
 حلاوة معرفته فحقوا على انفسهم حرقه الطرد والابانة ووجسته العبد الضلالة
 وحرارة العزل والازالة فتفرعوا الى ما يستغيثون منه واليه الاكفتم فيطلبون
 وناوذا في المفازات مستقرضين فقلت انما تقديره والله اعلم انما وجدنا
 منك نعمة فقلعنا في اخر لانك انت الجواد الوهاب وكما وبست خزية
 الاتهام في الابنة اذهب لن رحمة الاتهام في الانتها انما تسبح ويك ان
 اول وعاد عليه رب العالمين عباد المؤمنين الذين اصطفاهم من بين خلقه
 بهذا الدعاء قوله اهدنا الصراط المستقيم اي اقتنا عليه وادع لنا بهذا تنفزع
 اليه فان الصراط عظيم وقيل ان الحكماء نظر واخروا واصحاب العالم وممنها
 الى خمس المرات في الغربة والفقر في الشيب والموت في الشباب
 والتمني بعد البهر والذكورة بعد المعرفة وحسن من ذلك قول من قال
 لكل شيء اذا فارقه حزن وليس لله اذا فارقه من حزن وقال
 آخر اذا رجعت اليها على المروية في فاته منها فليس منها
 وكله في كل نية انتم بها عليكم وتأييد آية كبري في قطع عبقة من العبادات

ليثبت عليك ما اعطى ويريدك فوق ما تؤد وتحتي فاذا فعلت
 ذلك كنت قد فعلت هذه العبقة الحظيرة وظفرت بالكرين الكريمين
 العزيزين اللذين هما الاستقامة والاستراة فتدوم لك النعم الموجودة
 التي اعطاها لك فلا تخشى زوالها ويريدك من النعم المنقودة التي لم تعط بعد
 ما لا تحسن ان تات اليها وتنتا فلا تخشى زوالها وكنت حينئذ من العارفين
 العلماء بالدين والآن بين الظاهر والاهدين في الدنيا المتجودين للخدمة القارين
 للشيطان المشيق حتى استوى بالقلب والاركان الصالحين للام
 الخاضعين الخاضعين المتوسعين المتكلمين المتقنين الاثمين الصابرين
 الخاضعين الراجعين المخلصين الذكارين المنة الشاكرين لانهم سيد رب
 العالمين ثم تفرع بعد ذلك من المستقيمين المكرمين الصالحين فتأمل
 هذه الكلام والله ولي المؤمنين فان قلت اذا كان الامر كذلك لعد
 قل من انكس العابد لهذا المعبود الوكيل الى هذا المقصود ومن الذي
 يقوى على هذه المؤن ويحتمل هذه الشرايط فاعلم ان الله لم يترك
 يقول وتبين من عبادي الشكور ولكن اكثر الناس لا يشكرون لا يعقلون
 لا يعلمون ثم ان ذلك فيسر على من يتسره الله عليه وعلى العبد الاجتهاد
 وعلى الله سبحانه الهديته قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 واذا كان العبد الضعيف يعدم بما عليه فما ظنك يا رب القدر العتيق
 الكريم الرحيم فان قلت فالعبد قصير وهذه عبات طويلة شديدة فكيف
 يفي العبد حتى تكمل هذه الشرايط وتقطع هذه العبات ولم يجرى الى العبادات

ما تريد

نبينا يظن انه لا يوجد من اراد ان يسلم من فتنة هذه فيخرج منها بالسلام
سالم لا يصيبه فتنة ومن احوال هذه من دخل الجنة سالما لا يصيبه بكبة الكفر
اراهنا وانا الملك والكرامة فان الملك نفاذ الشرف والمشي
فان ذلك باليقين في الدنيا لا الدنيا والديار والديار والديار والديار
والبحر والارض لم يدم ولم يدم ولم يدم ولم يدم ولم يدم ولم يدم ولم يدم
والبحر والارض لم يدم ولم يدم ولم يدم ولم يدم ولم يدم ولم يدم ولم يدم
الامام شاه واما شاه الله كان ولا يما بون اجرا من خلق واما بون كل خلق
ولا يدمون اجرا الا الله ويحكمهم كل من دون الله واين ملك الدنيا
بشر معشر هذه الرتبة بل هم اقل واذا في دنا ملك الآخرة فيعدل
الله ثم اذا رايت ثم رايت فيها ملكا كبيرا عظم بامتياز في رتبة العزة
اين ملك كبير وانت تعلم ان الدنيا باسرها قليلة وان بقاء ما من الدنيا الى
آخرة قليل ونصيب احدنا من هذه القليل قليل ثم الواعد من قلة الدنيا الى
ورود حتى ربما يظفر بعد قليل من هذه القليل في قلة الدنيا الى
فيعدل بل يفيض ولا يستمر ما بذل منه من المال والنفس كما ذكر على الملك في الدنيا
حيث يقول لكي صاحبي كما ترى العزبة ووجهه وايقن اننا لا احسان بتغير
فتنة لا تلبس عينك انما تحاول فتنة الموت فتعذر انك كيف حال
من يطلب الملك الكبر في دار النعيم الى الله الميم ارب كثر من ذلك ان يلبس
ركعتين الله تعالى او يفتن في رعين او يفتن في رعين كذا بل لو كان لا الف الف
نفس والف الف روح والف الف عمر كل عمر من عمر الدنيا واكثر فيعدل

فكر

ذلك كذا في هذه المطلوب العزيز كان ذلك قليلا وليس خفي بعدة طلب
كان ذلك فتنا عظيمنا وفضلنا من الذي اعطاه كبير اقدسية ايها المسكين
من برقة الخافلين ثم اني تأملت ما يعطيه الله لهم سبحانه العبد اذا اطاق
ولزم خدمته وسلك هذه الطريق عره فوجدتها على اربعة اربعين كرامة
وخلعة عشرين منها في الدنيا وعشرين منها في العبر ما التي في الدنيا خالوا
ان يذكر الله سبحانه ويشتي عليه واكرم بعده ان يكون رتب العزة في ذكره وشأنه
والآخرة ان يشكره على ما لا يدرى ويؤمنه ولو شكره فذلك صنف مثلك وعقلك
ان شئت به فكيف بالاولين والآخرين وان شئت ان يحبه ولو احبك ليس
محملة او امير بلدة لا فتخرت بذلك واستغنت ببني موطن عززة فكيف
بمحبة رب العالمين الاربعة ان يكون له دكيلة يدبر اموره والحاسمة ان يكون
ارزقه كديلة يوجه اليه من حال من غير تعب او دبال السادة ان يكون له
نصير ايكينه كل عدة ويدفع عنه كل قاصد بسوء البعد ان يكون له ريب
لا يستوحش بحال ولا يحزن في العز والاسبدي والاشنة عزة النفس فلا تحفة
ذلك خدمة الدنيا والاهل بل لا يرعى ان يحذره ملوك الدنيا وجبارتها وان
رفع الله فيرفع من القلعة بيتا وير الدنيا والاهل ولا يلف الى زخارفها
وملاهم ما يرفع الى حال الاحبال والبا من ملأب الصبيان والنسوان
العاشرة غنى القلب يكون غنى من كل غنى في الدنيا لا يزال النفس
فبفتح الصدر لا يفرقه حديث ولا يهتة قدم والاحد عشرة نور القلب شهرة
بمؤد قلبه الى علوم واسرار وحكم لا يستدر الى بعضنا غيره الا بحجة جيدة وعريه

الثانية عشر شرح الصدر ملا يعقوب وزعماني من عمن الدنيا ومصايبها و
 مكارها وموتون الناس وسكاياهم الثالثة عشر المصائب والموت في النفوس
 تحريم الاجابة والاشراودينها بكل فرعون وجبار الزايع عشر الحجة في القلوب
 يحلل لراحمي نودا فترى القلوب كلها محيولة على محبة والسفوس باجماعها
 على تعظيمه واكرامه والى خمسة عشرة البركة العامة في كل شيء من كلام الانس والخلاد
 وثوب لو كان حتى يترك بتراب وطية ومكان مجلس فيه يوما وبانسان
 صحبه ورأه السادسة عشر تسخروا من البرد والحر والبرد والحر والبرد والحر
 او شي على الماراد قطع وليمة الادمن باقل ساعة السابعة عشرة تسخير الحيوان
 من السباع والوحوش والادوام وغيره في تحيية الوحوش وتبقيس الالاسود
 الثامنة عشرة ملك مناجاة الارض في حيث ما ضرب يده فلكي ان الارض تحت
 ما يضرب رجله فلا عين ان اخرج وايضا نزل فله ما يده يحفره ان تصد السبعة عشرة
 العباداة والوجاهة على باب رب الغرة فيفتح الملقى الى الله الوسيلة
 بخدمة وتفتح الحاجات من اسدتم بوجاهة وبركة العشر والوجاهة القدوة
 من السدود جبر فلا يسئل الله شيئا الا عطاه ولا يفتح لاحد الا شئ
 ولو قسم على اسدتم لا برة بما شاء حتى ان منهم من لو اشار الى جبل لزال
 فلا يتج الى السوال باللسان ولو حلف بك شيء لطيف ولا يتج الى الاشارة
 باليد فتعده كرامات في الدنيا واما التي في العقبى فالاحد عشر وعشرون ان يتوكل
 عليه اول اسكرات الموت وهي التي في جليبت قلوب الالبيا جملوا اسدتم
 منها حتى سألوا اسدتم ان يتوكل عليهم حتى ان منهم من يكون الموت عنده

مثل شربة المار الزلال للظلمة قال اسدتم الذين تمت في ام الملايكة
 طيبين والاشارة والعشرون التثبيت على العزة والايان وهو الذي سم
 الحرف والفرع وعليه كل البكا والجمع قال عز من قائل غيببت الله الذكر
 اسدتم بالعدل التي است في الحجة الدنيا في الاخرة والاراد العشر ارسال
 الروح والايان بالبشرى والايان فوسيلة ومن ان لا ينفذ ولا ينفذ
 والاشارة بالجنة التي كنتم توعدون فلا ينفذ مما يبتدع عليه في العقبى ولا ينفذ
 على ما خلق في الدنيا الاربعة والعشرون الخلود في الجنان الهامة والعشرون الخلود
 في السيرة روجه على ملايكة السموات بالاكرام والاعطاف والافهام والبدن
 في العناية بتعليم جناته والارادة على الصلوة عليه والمبادرة الى تحيية ورجوعه
 بذلك البركة ابديعة وذا اعظم قيمته والسادسة والعشرون الامان من قسوة
 سوال العبد والفقير العداوت وان من ذلك الهول والابدية والعشرون تجميع
 القبر وتوكله فيكون في روضة من رياض الجنة الى يوم القيمة والاشارة والعشرون
 ايمان اس روجه وتثبيته واكرامها فيجعل في اجواب طر حفر مع الاخوان
 في الصالحين في حين مستبشرين بايهم اسدتم فضل والاسد والعشرون الحشر
 في الغرة والكرامة من حلال وتاج وبراق والاشارة والعشرون بياض الوجه وكونه
 في قال اسدتم وجوه يومئذ مسفرة صالحة مستبشرة والاحد عشر والاشارة
 في الامن من احوال القيمة قال اسدتم ان من ياتي آياتهم القيمة والاشارة والعشرون
 في الكتب بالبين ومنهم من كنى الكتب راسا والاشارة والعشرون تجميع
 فيهم من لا ياسب احلا والارادة والاشارة والاشارة والاشارة ومنهم من لا ياسب

انما في اسفله العزة التي في قوله
 العسما مشاهير في العقبى
 اسدتم في اسفله العسما

الوزن احلوا في خمسة والثلثون ودرود الرحمن على النبي ص خير شربة
لا ينفع بعد ابد والسادسة والثلثون جواز العراط والنجاة من النار حتى
ان منهم من لا يسبح حبسها ويحذر النار والسادسة والثلثون الشفاعة في عزة
التيه نحو شفاعة الانبياء والرسل واثنتي عشرة والثلثون حكم الابد في الجنة و
السادسة والثلثون الرضوان الماكرو والاباء البعوث لثارت العالمين الا الاولين
والآخين ملاك كيف جل جلاله ثم اقول وانما عدت ذلك على حجب فهي
وسيل على في قصوره ونقصه ومع ذلك فقد اجملت وادفرت وذكرت
من الاصول والمجلد ولو فقلت بعض ذلك لما احتج الكتاب الا ترى اني
جعلت ملك الابد خلعت خلعة واحدة ولو فقلت لا تفت على اربعين
خلعة من انواع الجود والتصوره اللها في غير ذلك ثم كل نوع يشتمل على
تفاصيل لا يحيط بها الا انعام الغيب والاشهاد الذي هو حالها وما لكما واني
مقطع لان معرفة ذلك ورتبها سبحانه يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
امين ثم رسول الله ص من حينها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
قلب بشد ان المفتري يقول في قوله ثم انقذكم من قبل ان تنفذ كلمات ربك
ان هذه هي الكلمات التي يقول الله ثم لا مل الجنة بالطفة من الحكم الا ارام
ومن يكون حاله هذه فاني سلخ جزئي من الف الف جزئه وكم يشهد ويحيط به
علم مخلوق كقابل فاعدت اليهم وتعاشرت مدته المعتدل ومن اني كونه
كذلك وهو عطاء العزيز العليم على حقيقة الفصل العظيم وحسب الجود العليم الا
فليعلم العالمون وليستدل المجتهدين في جدهم ان هذا المطلوب العظيم وليعلموا ان

ذلك كله لا يقل قليل في حجب ما هم اليه محتاجون وايضا يطلبون ولا يتحققون
وليعلموا ان العبد لا بد له من اربعة العلم والعمل والاحسان والاحسان
فليعلم اول العلم والاطمين والافضل اعلى ثم يعمل بالعلم والافضل جرب ثم يخلص العمل
والافضل معيرون ثم لا يزال يتجاف ويحذر من الامات الى ان يجد الامان
والافضل معذور ولقد صدق في الوزن رحمه الله حيث قال الملقى كلم موق الا
العلماء والعلماء كلهم ينام الا العالمون والعالمون كلهم متفردون الا المتقين
والمتفردون على خطه فليعلم فليعلم انما والحب كل الحب من اربعة اوجه
من عالم غير عالم انما يهتم لمؤنة ما بين يديه انما يعرف ما هو مطلع به
عليه بالقرآن في هذه الامور والبعث والحيات الى هذه الآيات والافضل والافضل
لكنه الجود والمواساة في النفس حال اهدى كونه لم يزل وان ملكوا
والافضل وما خلق الله من شيء وقال الله ثم لا يظن اولئك انهم معيرون
ليوم عظيم وان من من عالم غير عالم انما يهتم بيبا ما بين يديه من الابد
العلماء والاعتقالات الصعاب وهذا هو البشرا العظيم الذي انتم فيه معيرون
والانك من عامل غير مخلص الا على قوله ثم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
علاصا ولا يترك مجاهدة ربه احدا والاربع من مخلص غير خائف انما يخلص
الى معالمة جل جلاله واصحابه ولولاه وفضله الله الا يشبهه ومن منته
حتى يقول اراكم انتم على هذه ولقد اتوني اليك والى الذين من قبلك
الآيات وكذا حتى كان هذا السلام يقول شيتيني سورة هو واما
ثم جلة الامر وتسهيل ما قاله رب العالمين ثم في آيات من القرآن

في آيات من القرآن

الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
وآله الطيبين الطاهرين

قوله وجعل انفسهم انما خلقكم عبداً وكنتم اليها لارجعون ثم قال قل الله
ولست بمتن ما قدمت الله واتقوا الله ان الله خير بما تعملون ثم قال
قل من ياتيل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ثم اجعل لكل فقال
ويو اصدق العالمين ومن جاهد فانما يجاهد ل نفسه ان الله ل غني عن العالمين
وقل لست بمتن الله من كل ياتيل به القدر او طعن به العلم ولست بمتن
من انا دليل التي لا يوافق ايمانك ولست بمتن مما لا اذينا هو اذنا
من العلم بين الله مع التفسيره ولست بمتن من كل خطرة وعنا الى
نفسه ويزين في كتاب سطرناه او كلام نظناه او علم اقدناه ولست بمتن
ان يجعلنا واياكم يا معشر الاخران بما علينا غايطين ولو جهه به
ربيعين وان لا يحط بها الا علينا وان يصنع في هذا
الصالحات اذ اذرت ايماننا اليها انه
جواد كريم فنده ما اردنا ان نذكره
في شرح كنهية سلوك الكافرة
قد وقع الفراغ من تجميع
هذه الكتاب في شهر
رمضان سنة 1414

يا رب ارحم
الضعفاء

قال صاحب الكشاف في قوله تعالى فاما نحن انما نحن اشد مع ايمانهم ومثل ما كانت فمفصلة وعن معاذ
رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عتيبة وقال يا معاذ
اخصاف من اثنى بعضهم على صورة البردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسرون ارجلهم فوق وجوههم فيجفون عليها
وبعضهم ثقيلاً وبعضهم ضارباً كلاً وبعضهم يعضون السنتهم في ندالة على صدورهم يسيل البع من اذانهم فتدبرهم
اهل الجحيم وبعضهم يقطع ايديهم وارجلهم وبعضهم يعضون على جذوع من نار وبعضهم اشد غشاً من الجحيف وبعضهم
يلبسون جثاً باسرافة من قبطان لاذقة بجلودهم فاما الذين على صورة البردة فالتائب من الذنوب
واما الذين على صورة الخنازير فاهل الشح واما المنكسرون على وجوههم فاكابر الربا واما الغني فالذين
يجفون في الحكم واما الضم والكلهم فالمجفون باعمالهم واما الذين يعضون السنتهم فالعلماء والفقهاء والذين
الذين خالف قولهم اعمالهم واما الذين قطع ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المنكسبون
على جذوع من النار فالشعاع بالناس الى الشيطان واما الذين هم اشد غشاً من الجحيف فالذين
يتبعون الشهوات والذات ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجثا فاهل
الكبر والعجز والخيلاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان مقعد عليك على خبيثك ولست بمتن فلهما ورويت
وانت تروي فيها لا يقينك لست بمتن من الله ولا منها وقال عليه السلام كاتب الحسنات على عيسى الرول وكاتب
السيئات على يسار الرول وكاتب الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتب ملك ابين عشر او اقل
سبعة قال صاحب الزين لعرب الشمال فقه سبع ساعات لعديتج المستغفر

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الى الله اذهب الى الله وهو افضل للذات الى الله في جميع احوال بداية وفي جميع احوال في الدنيا
 فان الموانع المشتمل على صفات المحارفات والاحوال والارشاد الى الطريق فما دام العبد مستورا
 تذبذبات الاضداد وتحصيل المحارفات فالنور الذي فان جاذبه ذلك واستولى الذكر عليه فله اذنه
 الذكر الذي به فان النور ان يجاذب خاطره ويسرج به في رياض الجنة والمراد بالذات اذهب الى الله لا يسلخ
 ان يسلخ الى الله ورياضه بل شئ ان يحل محله تمام واحد وذكره ذكر اذ احده حتى يدرك ربه انفسا
 وله كمال الله تعالى وكذلك الله اكرم من الفضل الا ذكرا لا اله الا هو الحي القيوم فان فيه الاسم الاظم اذ قال
 ابن ابي عمير عليه السلام اكرم الله تعالى في آية الكرسي واول آل عمران ولا شريك له الا في هذا ويرتبه قوله
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكرم طلب الحلال قال الله تعالى كلوا من الثمرات والحبوب
 مما حلت والحرام حبيث وليس يطلب فقه قرن وكل الطيبات بالعبادة وقاب سول الله عليه السلام
 طلب الحلال في فضيلة بعد فضيلة الايمان والصلوة وقال رسول الله عليه السلام من اكل الحلال
 ارضع لولده نور الله قلبه واجور من اكل الحرام من قلبه وفي رواية زائدة الله في الدنيا وقال
 ان الله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من اكل حرام لم يقبل منه صرف ولا عدل
 والحرص النافذ والعدل الزهني وقاب من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام
 لم يقبل الله صلوة ما دام عليه منها شئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما يريكم الى ما
 لا يريكم وقال عليه السلام لا يسلخ العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا يمس به مخافة تابه بئس
 قال ابن ابي عمير عليه السلام ليس من لم يرحم صغيره ولم يؤقر كبيره وقال عليه السلام من اجل الله
 اكرام ذكر الشبهة المسلم وقال عليه السلام ما قرأ شاب شيئا لسته الا يقين الله في شئ
 من يؤقره وهذا يشبهه بطول الحجة وقال عليه السلام ان الله تعالى يحب المتكلمين والظن قال
 ليس بكلمة من اهل بيتي فقال خيرا قال عليه السلام لا يدخل الجنة قتيل وقيل من تم
 ايكلم ثم عليك وقال عليه السلام لا يكلم المسلم ان يؤخر اخاه فموت ثلث وقال عليه السلام
 من اقال مسلما اقال الله يوم القيامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط رداءه
 لبعثهم وقال اذا جاركم كريم قوم فاكرموه وقال عليه السلام لا يركب امرؤ من اخيه عورة

٢١٥

ارجو ان يكون
 كتابي
 ٢١٥
 وفتيحه قد
 كونه وسبب
 ٢١٥
 انتم من صنف
 كونه
 اقال غرة عند
 كونه لشيء را

لمحافظة القلب ان يحفظ على روح الصلوة وهو الاخلاص وحضور القلب في جملة الصلوة والاعتناء
 القلب في احوال معانيه فلا يتجد ولا تركه الا وتبكي خاشع متواضع على موافقة طاهره فان المراد
 خضوع القلب لا خضوع البدن فلا تقول الله اكبر وفي قلبك شئ اكبر من الله ولا تقول بوقت
 وجهي الا وتبكي متوجه بكل وجهه الى الله تعالى ومعرض عن غيره ولا تقول الحمد لله الا وتبكي
 طامع بشكر بغيره عليك فرح مستبشر ولا تقول اياك نستعين الا وانت مستبشر ضغفك
 وعجزك وان ليس اليك ولا الى غيرك من الامشي وكذلك في جميع الاذكار والاعمال
 فجاهد نفسك في ان ترد قلبك الى الصلوة حتى لا تغفل من اولها الى آخرها فانه لا
 للرجل من صلوة الا ما عطل منها فان تغذر عليك الاحضار وما اريك الا كذا فانظر
 فان كان قدر الغفلة مقدار ركعتين فذكر ركعتين من الثانية وكما زادت في الغفلة زدت
 النوازل حتى يحضر قلبك في عشر ركعات مثلا بعد اربع ركعات وهو قدر ركعتين
 فمن رحمه الله عليك ان جعل جبران الفرائض بالنوافل ستة بالنوافل المثل الواقع في
 الفرائض فتفقد منه قال ابن ابي عمير عليه السلام لا تأكل الا طاهرا من ولا تأكل طاهرا الا تأقي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل حسنة بعشرة اشا لها الى سبعين ضعف الايام
 فانه في الدنيا اجرته وقال لكل شئ باب وباب العبادة الصوم وانما كان الصوم محض صائمه الفرائض
 احدها انه يوضع الى كتف وهو على سري لا يطلع عليه غير الله تعالى لا كما للصلوة والركوة وغيرها وان شئ
 انه ثم لعدو الله فان الشيطان هو العدو ومن تور الشيطان الا الا سطر الشيطان والطرح كسبر صفت الشهوات
 التي هي آفة الشيطان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخرجني من ابي ان حجرا لعم نفسيقوا مجارية
 بالطلع وهو سرور صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصنعت شيطان
 ونادى يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقم ثم اتم ان اقل الصوم الاتقار على رمضان واعطاهم
 صلى الله عليه وسلم وهو ان يصوم يوما وينظر برؤف من انظر اليه ان ذلك افضل من صوم الدهر وانه فضل الصيام

طمعه الى الله
 ارفع وكل ارتفاع
 طامع صلاته
 القصد من
 ٢١٥
 القصد من
 القصد من

وستره ان من حمام الدار صارا لعيام له عادة فلا يحسن بوقته في نفسه بالكلية وفي قلبه بالصدور في شدة الباردة
ولا يلبس هذا فان الاطباء ايقظوا من غنى القيا وشرب الدواء وقالوا ان تترك ذلك لم ينفع به اذا مرض اذا مال
من اوجه فلتا ثوبه وهو ستره على صدره عليه السلام لعبد الله بن عمر ^{رضي الله عنه} ان فلانا صام الدهر فقال لا صام ولا افطر ^{كنا}
عاشته ^{رضي الله عنه} رجل كان يراى الواسي بعدد ربه ان هذا اذا ذر الزمان ولا كنت اما هذه الوسط لفران لغير
لثت الدهر وجمعت الثمن والخمس والبرصان فنهضت من السنة ارتجبا شدة دارية ايام وهو ذاب على
الثث واما درجات اسرار فثلاثة ادنام ان يتفرع على الكف عن المنطرات ولا يكون جوارحه على الكفار وذلك
صوم الصوم وهو ثمانية بالاسم وان يفيض اليك الجوع ويحفظ لك في غنى الغيبة والسنن على النظر بالاذن
وكذا سائر الاعصار والاثاث ان يفيض اليه حياثة التلب عن الكثرة والاسوس ويحفظ مقود اعلى ذكر الله
وذلك صوم حفص بن غصن وهو الكمال ثم للصيام حاتم بهايكل وهو ان ينظر على طعام حلال لا يشبهه ولا ان يشبهه
من الكلال حيث يتذكر فانها شجرة تكون قد جمع من الكسوف دفعة فقل عدة وقول سورة واطل من الصوم
وعادة وينظر الى ان يحاسل عن التجمد وبهالما يستقط بل البيع وكل ذلك خزان ربنا لا يرايه فائدة الصوم
في الحج قال الله تعالى على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج
فليكن ان شاء الله تعالى وان شاء الله تعالى ان هذه السورة وضعت على شكل سورة الآخرة فليذكر المريد
بكل عمل من اعمالها اياما او اياما فان فيه تذكرة للمذكرة وعبادة للتقوى فذكر في اول سورة عند ذلك
ايها من اهل البيت في سكرات الموت ومصادرة الوطن المذبح عن الدنيا ويركوب الجمل كوكبا في ايامه وحر الاثبات
في اوثاب الاحكام الاثبات في اوثاب الكفن من دخول البادية الى الميقات ما بين الخندق من الدنيا لا ميقات يوم النية ومن اهل
قطع الطريق سوال من ذكره في سبيل البوادع عن قرب البرود وديانة من انوار عظماء وباركوا في حشوة البرود وحشة
ومن التوبة اجابة نداء الله تعالى عند البعث وكذلك من سائر الاعمال فان في كل عمل تراوحت رزاقية لكل عبده
بعد ربه او المتبته بصغار قلبه وقصود حجة على جهات الدين في الواك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عبادة
احق قرارة الرزاق وقال صلى الله عليه وسلم لو كان في الرزاق في ايام سبعة الزاد وقال صلى الله عليه وسلم ما من شئ
افضل منزلة عند الله يوم القيمة من الرزاق لا في ولا ملك ولا غيره وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من غل
قرارة الرزاق عن دعاي وسألته اعطيت افضل ثواب الاشكارين فاداب القرارة ثلثة الاول ان تراه باحترام
وتعظيم ولا يراى الحرمة فليكن بالمعلم منه اربعة ظواهر فذكرت كنهه علاه القلب بالحواس ووجه ارتفاع انوار
من

٢٢٧

منه نهار
بطلان
الشر

فيستره عليه الا دخل الجنة قال عليه السلام من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتوا
المسلمين ولا يتبعوا عورتهم فان من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
ينفضه ولان جوف بيته قال عليه السلام اتقوا موضع التهم قال عليه السلام من مشى في حاجة اخيه ساعة
من ليل او نهار ففقدنا اولم يبقها كان خيرا له من اعتكاف شهرين وقال قيا ملك مع حبيب ساعة
خير من اعتكاف سنة وقال عليه السلام اذا وقع المسلمان ففقدنا في فميت بينهما سبعون رحمة تسع وتسعون
لا حسبا برآ قال ابن عمر عليه السلام ما من امرء سيفر اخاه مسلما في موضع ينيك فيه من عورته ولا يحل
عورته الا كفره الله عز وجل في موطن يحب فيه كفره وما من احد فذل مسلما في موضع ينيك
فيه عورته الا اخذ الله في موضع يحب فيه كفره وقال عليه السلام خالطوا الناس باعالمهم وزايعهم
بالقلب قال عليه السلام اياكم وجمالة الموتى قيل ومن ثم قال لا تغتوا وقال عليه السلام اللهم احسني
واحسني مسكنا واحشني في زمرة المسكين وكان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يمسكنا جالس اليه
وقال مسكين جالس مسكين وقال موسى عليه السلام النبي اين اطلبك فقال عند المسكرة فلوهم وقال عليه
الرحمة خير من مجلس السوء والمجلس الصالح خير من الرحمة قال النبي عليه السلام اول الخفين يوم القيامة جواران
وقال عليه السلام اذا ربيت قلب جارك فته آذنته وقيل ان فلانة تصوم النهار وتصل الليل وتؤذي جارا
فقال في انار وقال عليه السلام انه دون ما حق الجار ان يستعان بك اعنت وان استرحتك ارحمت
وان افترعتك عليه وان مرض عذته وان احبته فخره مثيثة وان احبته مصيبة غريبة ولا تستطيل
عليه بالبار فيخرج عنه الرجح الا باذنه وان اشترت فاكته فانه لم تنفل فادخله سرا ولا يفرح بذلك
ليخط بها ولده ولا تؤذنه بشيء رقدرك الا ان تؤذنه لزمنا انه دون ما حق الجار والذم الذي بيده لا يخطئ
الشكر حق الجار الا قليل من رحمه الله قال النبي عليه السلام قال الله تعالى انما الرحمن وهذه الرحم شنت لاسمان اكر
من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال صلى الله عليه وسلم من زاد في العود قال عليه السلام يوجب له الجنة عشرة
حسنات تمام ولا يجدر بهما عاق ولا قاطع رحم وقال جبريل الدين افضل من الصلوة والصيام والحج

التي تخرج
منه نهار
بطلان
الشر

المراد بالذات
المراد بالذات

المراد بالعودة
والمراد بالعودة
والمراد بالعودة

المراد بالعودة
والمراد بالعودة

٢٢٠
 ما جاء في سبيل الله وقال بر الوالدة على الوالدة صفيين وقال سادكم بين اولادكم في العطية ما امكن
 فنه قال منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا بها ملكا اياكم اطعمهم ما كان لكم من اكلهم وما لم يكن
 ولا تكلعوا من عملها لا تطيعوا فان الله يملككم اياما ولسا لملككم اياما وتسل كم بعضا عن الملك
 في ايامكم والليله فقال سببين مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لا يملكه وان خيركم لا يملكه
 وكان صلى الله عليه وسلم من انكسر الكسح سانه والا جازني هذا الباب اكثر من ان ينفذ ويحضر
 وقال عليه السلام لتول الله تعالى يوم القيمة ابن المتجربون لا يجلي بجلالي اليوم اظلمتم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
 واولى الله تعالى الى عيسى عليه السلام لو انك عبته من عبادة اهل السموت والارض وحبت في الله ليس
 وبعض في الله ليس ما اغني عنك ذلك شئ وقال نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان حول العرش مبار
 من نور علمها قوم لبا سم نور ووجههم نور ليسوا بابنياء ولا شدة يعظم البنون والشدة افعالوا يا
 صيغتم لنا فقال المتجربون في الله والمتجربون في الله والمزادون في الله قال رسول الله صلى الله
 ما من قوم علوا لم يصحروا منهم من يتر ان يكر عليهم فلم يفعل الا يركش ان يجمع الله بعدد من عده
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذب اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا اعمام اعمال الانبياء قالوا يا رسول الله
 كيف ذلك قال لم يكونوا يعبدون الله ولا يابرون بالهدى ولا يمتنعون عن الحق قال رسول الله صلى الله
 يا ايها الناس ان الله عز وجل امرني ان اعلمكم ما اريدكم لا يكثر احدكم الكلام عند الميعة فانه
 يكون منه فرس الولد ولا ينظر احدكم الى فرج امراته اذا هو جامعا فانه يكون منه النقي ولا يقبلت
 احدكم امراته اذا هو جامعا فانه يكون منه الصميم وصميم الولد ولا يديق احدكم النظر في الماء فانه يكون منه البلب
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة صلوة الجماعة صلوة الفجر صلوة الظهر صلوة العصر صلوة العشاء
 الى الله تعالى من جوع وعطش وقال افضلكم عند الله اطولكم جوعا وعطشا وفضلكم الى الله ما كل اكل
 تؤوم شريب وقال ان الشيطان يحرم ابن آدم بحر الدم ففستقوا عجايبه بالجوع العطش قال لما شرب من ماء
 ابراهيم اقرع باب الجنة نبتكم كما كانت كيف نديم قال لا يلج القفا قال عليه السلام من اجاع عطشه
 مكره وفضل قلبه ولا عمن الدنيا عليه السلام قال لا اوجع يوما ولا شبع يوما فاجت صبرك واذا شئت شربت

هذه الرواية
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

ما جاء في سبيل الله وقال بر الوالدة على الوالدة صفيين وقال سادكم بين اولادكم في العطية ما امكن
 فنه قال منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا بها ملكا اياكم اطعمهم ما كان لكم من اكلهم وما لم يكن
 ولا تكلعوا من عملها لا تطيعوا فان الله يملككم اياما ولسا لملككم اياما وتسل كم بعضا عن الملك
 في ايامكم والليله فقال سببين مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لا يملكه وان خيركم لا يملكه
 وكان صلى الله عليه وسلم من انكسر الكسح سانه والا جازني هذا الباب اكثر من ان ينفذ ويحضر
 وقال عليه السلام لتول الله تعالى يوم القيمة ابن المتجربون لا يجلي بجلالي اليوم اظلمتم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
 واولى الله تعالى الى عيسى عليه السلام لو انك عبته من عبادة اهل السموت والارض وحبت في الله ليس
 وبعض في الله ليس ما اغني عنك ذلك شئ وقال نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان حول العرش مبار
 من نور علمها قوم لبا سم نور ووجههم نور ليسوا بابنياء ولا شدة يعظم البنون والشدة افعالوا يا
 صيغتم لنا فقال المتجربون في الله والمتجربون في الله والمزادون في الله قال رسول الله صلى الله
 ما من قوم علوا لم يصحروا منهم من يتر ان يكر عليهم فلم يفعل الا يركش ان يجمع الله بعدد من عده
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذب اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا اعمام اعمال الانبياء قالوا يا رسول الله
 كيف ذلك قال لم يكونوا يعبدون الله ولا يابرون بالهدى ولا يمتنعون عن الحق قال رسول الله صلى الله
 يا ايها الناس ان الله عز وجل امرني ان اعلمكم ما اريدكم لا يكثر احدكم الكلام عند الميعة فانه
 يكون منه فرس الولد ولا ينظر احدكم الى فرج امراته اذا هو جامعا فانه يكون منه النقي ولا يقبلت
 احدكم امراته اذا هو جامعا فانه يكون منه الصميم وصميم الولد ولا يديق احدكم النظر في الماء فانه يكون منه البلب
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة صلوة الجماعة صلوة الفجر صلوة الظهر صلوة العصر صلوة العشاء
 الى الله تعالى من جوع وعطش وقال افضلكم عند الله اطولكم جوعا وعطشا وفضلكم الى الله ما كل اكل
 تؤوم شريب وقال ان الشيطان يحرم ابن آدم بحر الدم ففستقوا عجايبه بالجوع العطش قال لما شرب من ماء
 ابراهيم اقرع باب الجنة نبتكم كما كانت كيف نديم قال لا يلج القفا قال عليه السلام من اجاع عطشه
 مكره وفضل قلبه ولا عمن الدنيا عليه السلام قال لا اوجع يوما ولا شبع يوما فاجت صبرك واذا شئت شربت



ان الله تعالى فممن انعم من غيرة ذكر فان لم يقم في يوم القيمة انش قال لم يخش من ان
 يقرب اليه من ان يترك انما خشي ان يترك اليوم قلني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اود
 به العبد بعد التوحيد الصلوة وقال علي السلام من ترك صلوة مستد ابني في النار ثمانين حبة
 الصلوة مزاج الدين وقال ابو المفضل يابح ربه وقال علي السلام الصلوة عماد الدين فمن اقامه
 اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال علي السلام من ترك صلوة البقر آثمه الابيان ومن ترك
 صلوة النمل آثمه الزان ومن ترك صلوة الوعر آثمه الابيان ومن ترك صلوة الغوب آثمه
 الملاكمة ومن ترك صلوة الف آثمه الزحني او كلكم هم افانتمون او كلكم هم المنافقون
 وقال علي السلام من ترك صلوة البخر فنادى من السماء يا فاجر ومن ترك صلوة النمل فنادى من
 من السماء يا خاسر ومن ترك صلوة الوعر فنادى من السماء يا كاذب ومن ترك صلوة الغوب
 فنادى من السماء يا مذبح ومن ترك صلوة الف فنادى من السماء يا ربا فاطلب
 ربا سوي وقال علي السلام لو ان رجلا قتل الف ملك مرتب ولو ان قتل الف نفس
 ولو حق الف صحف ولو زني مع الف بكو هو اقرب الى الله من رجل ترك صلوة بمائة
 وقال علي السلام كان جبار المسجد والى اياته المسجد ملاث ايام من الايت من غير من مانع ودين غائب
 او سلطان جابر فعليه اخذ الله والامانة والناس اخذ ان خليف عليكم فلا تروا
 مات فلا تشهد واجازة الف صلوة لا الا فلا تروا الا فلا تروا ان مات مئة الف
 وقال علي السلام من ترك صلوة ثلث ايام ثلثه نيا بها فاذا مات لا يحل ولا يكفن ولا يدفن
 ولا يدفن في قبر المسلمين وقال علي السلام من اعان مارك الصلوة بقلبه او كسوته فكلما
 تمك سبعة سنين او ثلث ايام او مائة وقال علي السلام من اكل مع من لا يعلى مكانا فكل
 وكان ثلثه سبعين حبة من بانه واما عاقر وعامة وقال في بيت الخراج وقال
 من اعان مارك الصلوة وكانا فكل من اكل مع النبياء الف مرة ومن اعان مارك الصلوة
 وصدقه كان ثلثه مع الله الف مرة ومن سق مشربة فكل من اكل الصلوة وكانا فكل من اكل